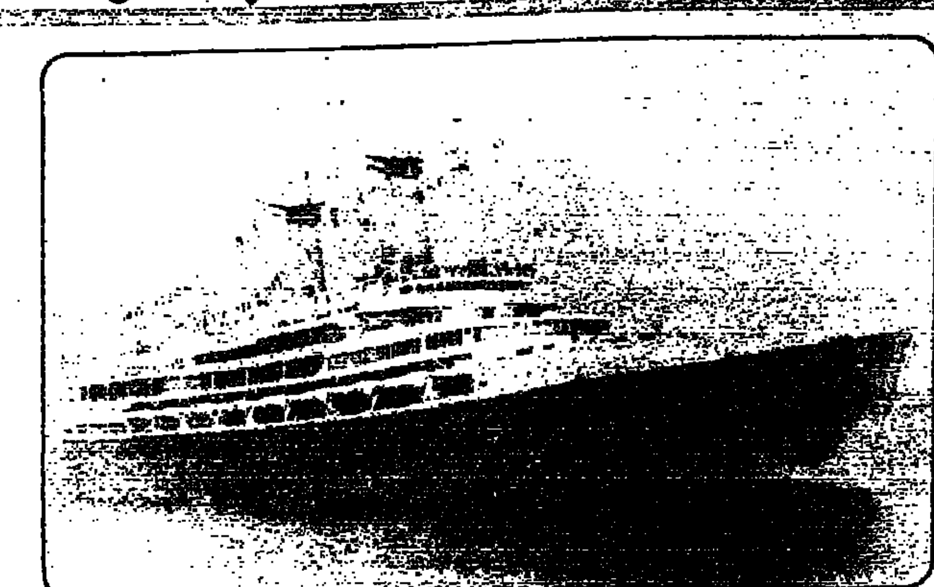
مفاوضات فى عرض البحر مع مختطفى باخرة الركاب الايطالية

● المشير أبو غزالة يقود «مجموعة عمل» لانهاء عملية الاختطاف
وغواصتان وقطع من الاسطول المصرى ترقب خط سير الباخرة
● سفراء الدول المعنية بالحادث يسافرون الى بورسعيد لمتابعة الموقف
وبعض دول حوض البحر المتوسط تعلن حالة الطوارئ بين قواتها البحرية
● التخطيط لعملية الاختطاف تم قبل الغارة الاسرائيلية على تونس
والغموض يحيط بالمسلحين لاعلان المنظمات الفلسطينية عدم مسئوليتها



صورة باللاسلكى «للوفد» للسفينة المختطفة «اشيلالورو» على بعد ١٥ ميلا من ساحل بورسعيد.

الخميس ٢٥ محرم ١٤٠٦ هـ — ١٠ اكتوبر ١٩٨٥ م — ٣٠ توت ١٧٠٢ ق — السنة الثانية — العدد ٨٣ ● AL—WAFD—10 OCTOBER 1985 NO, 83

الوفد
الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة «سعد زغلول»
رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين
١٢ صفحة — ١٠ قروش
رئيس التحرير: مصطفى شردى

موقف موحد لرؤساء احزاب المعارضة

عقد رؤساء احزاب المعارضة، مؤتمرا مشتركا، صباح يوم «الاثنين» الماضى، فى مقر حزب الوفد لاعلان موقف موحد ضد الغارة الإسرائيلية البربرية، على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس. أصدر رؤساء الأحزاب، بيانا مشتركا، فى مؤتمر صحفى، عقدوه عقب الاجتماع اجابوا فيه على أسئلة مراسلى وكالات الانباء العالمية، ومندوبى الصحف المصرية والعربية والاجنبية.

واكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد خلال المؤتمر ان اجتماع رؤساء احزاب المعارضة، لا يمثل عملا جبهويا من جانبهم، بل اجتماعا لمواجهة حدث خطير يهدد الأمن القومى المصرى والعربى.

اقرأ «ص ٥»

شكلت القيادة السياسية المصرية، امس مجموعة عمل برئاسة المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى، لمتابعة تطورات عملية اختطاف السفينة الإيطالية «اشيلالورو» التى ترسو حتى مثول «الوفد» للطبع، على بعد ١٥ ميلا شمالى مدينة بورسعيد. وكانت السلطات المصرية قد رفضت السماح لمختطفى الباخرة، بالاقتراب من السواحل المصرية اكثر من هذه المسافة.

وعلمت «الوفد» ان صلاح خلف احد معاونى الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات، اجرى اتصالا بمختطفى الباخرة، ودعاهم الى الابحار من المياه الإقليمية السورية، حتى لا يتعقد الموقف وطلب صلاح خلف من المختطفين ان يعودوا الى المياه الاقليمية المصرية كما عقد امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، اجتماعات مع سفراء الدول المعنية بحادث الاختطاف، وبينهم سفيرا ايطاليا والمانيا الاتحادية. وتقرر بعد الاجتماع السماح للسفراء بالسفر الى مدينة بورسعيد، لمتابعة المفاوضات التى تجرى فى عرض البحر مع مختطفى الباخرة المسلحين، الذين يتزعمهم شخص يدعى «عمر» ويصل عددهم الى حوالى ١٤ مسلحا، يسيطرون على غرف قيادة الباخرة، واللاسلكى، والملاحة، والآلات. وتتم الاتصالات مع الباخرة بواسطة موجة اللاسلكى الدولية مع برج هيئة قناة السويس، الذى ينظم حركة دخول وخروج السفن فى ميناء بورسعيد واكدت المعلومات الاولية حول حادث اختطاف باخرة الركاب «اشيلا لورو» انه تم التخطيط لهذه العملية فى نفس الوقت الذى تم فيه التخطيط لعملية قتل الاسرائيليين الثلاثة على يخت بحرى فى ميناء «لارنكا» بقبرص واستهدفت العمليتان نسف اية مساع للسلام تقوم بها مصر، والاردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية. كما اكدت المعلومات الاولية، ان عملية اختطاف الباخرة الايطالية، لا يمكن ان تكون ردا على الغارة الاسرائيلية الوحشية ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس فقد ابحرت «اشيلالورو» من ميناء جنوا الايطالى يوم ٣ اكتوبر، لتبدا رحلتها الى موانىء بعض دول البحر المتوسط وكانت الغارة الاسرائيلية قد وقعت يوم اول اكتوبر، اى قبل إبحار الباخرة بيومين وهذه الفترة غير كافية على الاطلاق للاعداد والتخطيط لعملية اختطاف باخرة ضخمة، تصل حمولتها الى ٢٥ الف طن، وعلى متنها اكثر من ١١٠٠ راكب وبحار. كما اكدت المعلومات الأولية ان الشركة السياحية المنظمة لهذه الرحلات نظمت لهذه الرحلة رقم ١٧ قبل وقوع الغارة الاسرائيلية بايام، وتم حجز الأماكن للركاب، وفق برامج سياحية معدة منذ فترة.

وقد تضاربت الانباء، حول وجود اسرائيليين على ظهر الباخرة المختطفة فقد اكدت اسرائيل عدم وجود اسرائيليين واعلنت مصادر اخرى ان راكبين اسرائيليين غادرا السفينة فى الاسكندرية بصحبة السائحين. وفى

(البقية ص ١١)

«الوفد» تلتقى بركاب الباخرة المختطفة الذين نجوا من عملية الاختطاف

ركاب السفينة الايطالية المختطفة اثناء انعقاد المؤتمر الصحفى

الطبيب المصرى سامح السحرتى يشرف على علاج بعض الركاب

عاش ركاب الباخرة المختطفة «اشيلا لورو» ساعات عصيبة، فى ميناء بورسعيد، مساء يوم الاثنين الماضى، عقب إخبارهم باختطاف الباخرة. اصيبت مسز رايتر النمساوية الجنسية بصدمة عصبية حادة، لوجود زوجها على ظهر الباخرة المختطفة. قامت شركة السياحة التى نظمت رحلة الركاب لزيارة المعالم الاثرية بنقل الركاب الى القاهرة، فى ٢٠ سيارة اتوبيس، ونزلوا فى فندقى كونكورد وهيلتون رمسيس. عقد ركاب الباخرة اجتماعا ظهر يوم الثلاثاء الماضى، وتم خلاله اجراء الكشف الطبى عليهم، وتوفير الرعاية الطبية والأدوية للذين يعانون

(البقية ص ١١)

□ القناة الثالثة □

وكمان قناة ثالثة
خليهم يخترقونا تصريحات !!

المدعى الاشتراكى الاسبق يرد على موسى صبرى

(ص ٨)

طبعت «الوفد» من هذا العدد ٥٢٠ الف نسخة

برقيتان من سراج الدين الى بورقيبة وياسر عرفات

اعرب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، فى برقية بعث بها الى الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة، عن استنكاره للغارة الاسرائيلية على الأراضى التونسية وحيا سراج الدين فى برقيته صمود وكفاح الشعب التونسى الشقيق كما ارسل رئيس الوفد، برقية اخرى إلى

(البقية ص ١١)

تحية الى المقاتل المصرى وشهداء اكتوبر

دار حديث استغرق عدة دقائق، بين الرئيس حسنى مبارك، وفؤاد سراج الدين رئيس الوفد، فى ساحة الشهداء بمدينة نصر، يوم الأحد الماضى وكان الرئيس قد وضع اكليلا من الزهور على نصب الشهداء، وقرا الفاتحة على ارواحهم الطاهرة اثناء عزف سلام الشهيد وانتقل الرئيس ومرافقوه الى قبر الرئيس الراحل انور السادات ووضع الرئيس على القبر اكليلا من الزهور وقدم فؤاد سراج الدين العزاء الى المهندس جمال السادات نجل الرئيس الراحل، بعد ان قرا الفاتحة على روح انور السادات.

ويتقدم حزب الوفد

(البقية ص ١١)

حالات اعدام وتعذيب فى الدول العربية يؤكدها تقرير منظمة العفو الدولية

لندن ـ باريس ـ وكالات الانباء

اكدت منظمة العفو الدولية فى تقريرها السنوى عن عام ١٩٨٤، ان عمليات إعدام كثيرة تمت فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وخاصة ايران، والعراق حيث تم إعدام عدد كبير من الشباب لرفضهم الاشتراك فى حرب الخليج. وفى ايران تم اعدام ٦٦١ شخصا فى العام الماضى بتهم سياسية. ولو ان الرقم الحقيقى كما تقول المنظمة، قد يكون اكبر ونشرت المنظمة وثيقة تضم ملخصا لشهود كثيرين حول التعذيب وسوء المعاملة وفى مصر اشارت منظمة العفو الدولية، الى ان هناك اكثر من ٩٠ شهادة من اطباء شرعيين، تتعلق باعمال تعذيب وقعت فى الفترة بين اكتوبر ١٩٨١ واغسطس ١٩٨٣ وفى اسرائيل، وجهت المنظمة الى عشرات من قوات البوليس والجيش وحرس الحدود، خلال عام ٨٤.

(البقية ص ١١)

المعارضة فى حبس مقررى حزب الوفد والعمل بفوة

ينظر قاضى المعارضات فى المحكمة الابتدائية بكفر الشيخ، صباح يوم «الأحد» القادم، المعارضة التى تقدم بها عبدالفتاح البدرى مقرر لجنة الوفد فى فوة، وفائق الفوال امين حزب العمل، وعبدالرحمن البهنسى، فى امر حبسهم على ذمة التحقيقات فى قضية احداث فوة وكانت نيابة امن الدولة بكفر الشيخ، قد امرت بحبسهم ١٥ يوما، كما امرت بحبس الرائد مصطفى السنهورى رئيس مباحث فوة، والنقيب على حشيش معاون المباحث، اربعة ايام على ذمة التحقيق، فى قضية مقتل ابواليزيد كرم داخل مركز شرطة فوة. كان تقرير الطبيب الشرعى قد اكد ان الوفاة جنائية، بسبب الضرب ووجهت النيابة للضابطين تهمة الضرب الذى افضى الى الموت

عزل رئيس شركة «بتروجيت» من منصبه

قرر عبدالهادى قنديل وزير البترول، عزل المهندس كمال حافظ رئيس شركة «بتروجيت» من منصبه تم تعيين المهندس كمال مصطفى نائب رئيس مجلس الادارة ومدير الفرع الشمالى، خلفا لرئيس الشركة المعزول. وكان قد حدث خلاف بين المهندس كمال حافظ، والدكتور مصطفى الرفاعى رئيس شركة

(البقية ص ١١)

مظاهرات اسرائيلية تطالب بالانتقام من مصر
بسبب قتل ٧ سائحين اسرائيليين برصاص جندى مصرى

اندلعت المظاهرات الإسرائيلية، فى تل ابيب، وايلات، تطالب الحكومة بالانتقام من مصر، بسبب حادث مقتل ٧ اسرائيليين فى سيناء برصاص احد جنود الشرطة المصريين. تجمهر مئات الإسرائيليين، صباح يوم الاحد الماضى الموافق ٦ اكتوبر، اما مبنى السفارة المصرية فى تل ابيب ورددوا شعارات معادية للعرب ولمصر وطالب المتظاهرون بالغاء اتفاقية كامب ديفيد، وطرد القائم بالاعمال المصرى، وموظفى السفارة المصرية والانتقام من مصر كما القى المتظاهرون بسيل من الحجارة على مبنى السفارة المصرية واصيبت سيارتان تتبعان السفارة، باضرار بالغة واشعل الاسرائيليون، فى ميناء ايلات، النار فى علم مصرى كبير، امام مبنى القنصلية المصرية، وهددوا باقتحامه. واعلن ضابط اسرائيلى كبير فى نقطة عبور رفح بسيناء، «ان حالة الحرب بيننا وبين المصريين لن تنتهى الى الابد»

وقال الوزير الاسرائيلى اريل شارون المشرف على مذبحة صبرا وشاتيلا، ان الحادث يعزز الاعتقاد باستحالة اعادة طابا الى مصر «اذ من الذى سيضمن سلامة الاسرائيليين الذين يتنزهون فيها»...

(البقية ص ٤)

تقرير امريكى عن ديون مصر الخارجية

بلغت ديون مصر، حتى شهر اكتوبر الماضى، ٢٥ بليونا و٩٠٣ ملايين دولار من بين هذه الديون ١٥ بليونا و٩٩٣ مليون دولار، ديون متوسطة وطويلة الاجل، و٦ بلايين و٩٠٠ مليون دولار ديون قصيرة الأجل واكد تقرير اعدته الوكالة الامريكية للتنمية الدولية عن ديون مصر، ان هذا الرقم، لا يشمل ديون مصر المستحقة، لدول الكتلة الشرقية وقدرت الوكالة الامريكية، الديون العسكرية المستحقة للاتحاد السوفيتى بنحو بليون روبل، اى ما يعادل بليونا و٢١٥ مليون دولار.

ازالة سوء التفاهم بين السلطات المصرية وسفارة السودان

تعد السلطات المصرية، الآن استقبالا حافلا، للدكتور الجزولى دفع الله رئيس وزراء السودان، الذى سيصل الى القاهرة، يوم «السبت» القادم، فى زيارة قصيرة من المنتظر ان يطرا تحسن على العلاقات بين البلدين، عقب الزيارة علمت «الوفد»، انه تمت ازالة سوء التفاهم، الذى نشا مؤخرا، بين الامين عبد اللطيف الامين سفير السودان فى القاهرة، والسلطات المصرية وكانت السلطات المصرية قد شكت من كثرة لقاءات السفير السودانى، مع قيادات المعارضة المصرية. كما شكا السفير من امتناع معظم الوزراء المصريين عن لقائه.

ابنة ريجان تزور المعالم الأثرية داخل سيارة مصفحة !

احيطت زيارة ابنة الرئيس الامريكى رونالد ريجان، الى مصر، بسرية تامة زارت ابنة ريجان، معالم القاهرة والاسكندرية، ومناطق الآثار فى الصعيد، وسط إجراءات امن مشددة. تنقلت ابنة الرئيس الامريكى، بين محافظات مصر، داخل سيارة «مصفحة»، حرصا على حياتها الخاصة وكانت ابنة ريجان، قد وصلت الى القاهرة، فى اعقاب الغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير

عاطف عبيد

علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية، ارسل خطابا الى جميع الوزارات والمصالح، بالنظام الجديد لتعيين الخريجين يقوم النظام الجديد الذى اقترحته وزارة القوى العاملة، على تعميم نظام المسابقات عن طريق الإعلان ستقتصر المسابقة على دفعات الخريجين التى تنتظر الدور فى التوزيع وستتولى وزارة القوى العاملة اتخاذ اجراءات تعيين الخريجين الذين لم تستوعبهم المسابقات، على الدرجات الخالية

(البقية ص ١١)

مصر .. منطقة ترانزيت لمهربى الكوكايين والهيروين !

تحولت مصر، فى الفترة الاخيرة، الى منطقة ترانزيت، لكبار تجار المخدرات، اثناء عمليات تهريب الكوكايين والهيروين، من الشرق الى الغرب، عن طريق قناة السويس، ومطار القاهرة الدولى واعلن تقرير صندوق الامم المتحدة للرقابة على اساءة استعمال المخدرات، ان نشاط المهربين تزايد فى مصر، بشكل ملحوظ واكد التقرير، ان الحكومة المصرية، طلبت معونة الصندوق بعد اكتشاف مساحات مزروعة لنباتات الخشخاش والقنب فى بعض محافظات الوجه القبلى، وشبه جزيرة سيناء وكانت الحكومة قد شددت الرقابة على زراعة هذه النباتات، فى مناطق زراعتها التقليدية بصعيد مصر وعلمت «الوفد» ان ادارة مكافحة المخدرات ضبطت فى الشهر الماضى فقط، سبع قضايا، احراز هيروين وكوكايين واخرها قضية الممثلة ماجدة الخطيب. كما القت الشرطة القبض على مجدى ابراهيم السيد محمد، السعودى الجنسية بعد وصوله الى القاهرة، ومحاولته توزيع «الكودايين» المشابه للهيروين والكوكايين، على تجار بعض المخدرات فى منطقة عابدين. وامرت النيابة بحبس المهرب السعودى، الذى ضبطت معه كميات ضخمة من مسحوق الكودايين

● لماذا لم تطبق عقوبة الاعدام على مهربى المخدرات ؟

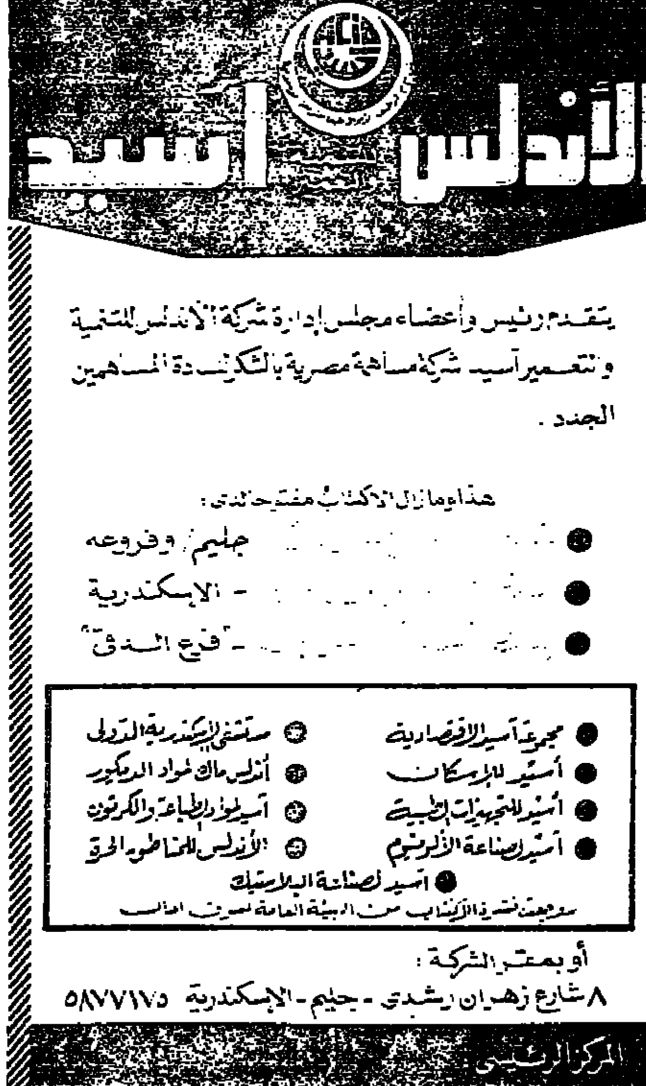
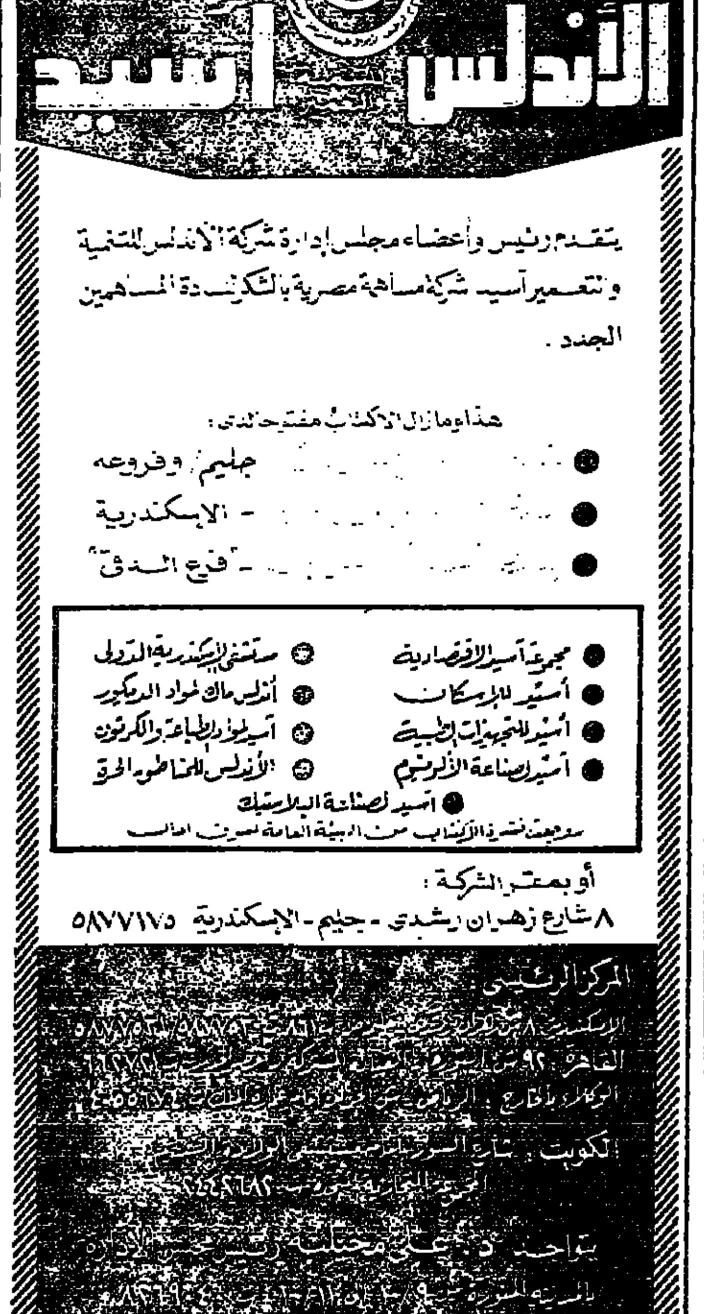
اقرا ص (٣)

رجل مخابرات ليبى فى احتفالات الناصريين

● علمت «الوفد»، ان احمد الزنتانى رجل المخابرات الليبى، يوجد الآن فى القاهرة بدعوة من «اللوبى الناصرى» لحضور احتفالاتهم بذكرى وفاة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر. كانت اصابع الاتهام قد اشارت الى «الزنتانى» فى عملية زرع الألغام بالبحر الاحمر

برهان سعيد ابرز المرشحين لرئاسة نادى الجزيرة

تجرى صباح غد «الجمعة» انتخابات مجلس إدارة نادى الجزيرة، يستمر قيد اعضاء النادى، الذين لهم حق التصويت، فى كشوف الناخبين، حتى الساعة الثانية بعد الظهر. كان الاعضاء قد فوجئوا فى انتخابات العام الماضى، بصعوبات بالغة، ادت الى عدم انعقاد الجمعية العمومية للنادى، لانتخاب مجلس الادارة من ابرز المرشحين لرئاسة النادى المستشار برهان سعيد ومن ابرز المرشحين لعضوية مجلس الادارة، الدكتور وديع عبدالملك، واحمد الفرنوانى وابراهيم المراكبى

بصمات

السادس من اكتوبر هو يوم النصر ، والخامس من يونيو هو يوم الهزيمة . اسرائيل تضرب تونس . وتكشف عقولها المعبرة على الاعداد للضربة القادمة . وتبقى العرب . اعداد الكلمات الحماسية في شكل خطب وبيانات وبرقيات . وسوريا الثورية التقدمية . تقتل اللبنانيين والفلسطينيين في طرابلس ولا تحقق رصاصة واحدة صوب اسرائيل . الذي هزم في الخامس من يونيو . ليس هو الجيش المصري . الذي هزم هو الحكم العسكري . الذي لم يكن يلقى بشيء في سبيل امنه واحد نقاده ...

وتآمر الحاكم الفرد على جيش مصر سنة ١٩٦٧ ، حين القى به على رمل سيناء ، بغير تنظيم ، ووضع في المقدمة جنود الاحتياط بالجلاليب ، لكي يكونوا لقمة طرية سائغة بين فكي العدو . وكان الذي يعنيه ان يقف امام التليفزيون . وفي غطرسة لكي يستعرض القوات التي تعبر القناة . ويوقع مع الملك حسن . اتفاقية الدفاع المشترك . وهو يعلم تماما ان جيشه غير مستعد لهذه المعركة . فهو يضع جيشه في سيناء ، بغير خطة . ولانظام ويترك طائراته في العراء . وفي العلن يغلق خليج العقبة ويستعرض القوات . وفي الخفاء يفتح الخليج للملاحة امام اسرائيل . ويلهث نحو امريكا لمنع اسرائيل من الحرب . لقد تحطمت العسكرية المصرية . وكسر شموخ الجندي المصري . وضرب بعنف من الخلف . حين امر الحاكم الفرد . بانسحاب الجيش بغير نظام مع ترك اسلحته ومعداته سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ . وكان للانسحابين اكبر الاثر في رفع معنويات الجندي الاسرائيلي . لكي يقتل ويعربد في كل المعارك التالية . قد تنسى مصر اهدار آدمية الانسان المصري والتعذيب الوحشي للمواطنين . وانتهاك الاعراض . وسرقة المال العام . ومجوهرات اسرة محمد علي . وتهريب الاموال والاثار الفرعونية الى الخارج . ولكنها لن تنسى ابدا ان الحاكم الفرد قد تآمر على جيشها وحطم معنوياته . وحرمه حقبة طويلة من الزمن من مسابقة جيش العدو في الاستعداد والتطور . لاسترداد الارض وحماية العرض .

د . نعمان جمعة

استبعاد محاسيب "الخاقان" من تشكيلات الحزب الوطني !

... انقسام الحزب في الفترة الماضية ! كما لوحظ ايضا في التشكيل الجديد زيادة عدد الزراعيين - !! - والمليونيرات من اعضاء رابطة رجال المال والاعمال . كشف امين علم الحزب د . يوسف والى . عن حقيقة خطيرة في الاسبوع الماضي ، حين قال في لقائه برجال المال والاعمال . ان عدد اعضاء الحزب بالاسكندرية - القاعدة العريضة كلها - لا يزيد على ١٢ الف عضو ولا تعرف عناوين معظمهم . وقال ان هناك شكا في وجودهم اصلا !!

... شاكر عبدالسلام ، وعزت قلدوس ، وحمدي عبدالمحسن ، وفتحي يوسف ، ومحمد سويلم ، وعلي العدوي ، وعلي فرج ، وخميس خطاب ، وحمدي السيسي ، وعبدالعزيز عبدالفتاح ، ومايس البرنس . وتم تعيين ٣ امناء مساعدين لامين الحزب بالاسكندرية على مستوى الدوائر الانتخابية الثلاث ومن بينهم امين مساعد عن الدائرة الاولى مقدم في اكثر من قضية امام النيابة الادارية والمحكمة التاديبية !!

المسلسل الأمريكي لسلب أموال شعب مصر مستمر
حلقة جديدة تهدد بتوقف الجراج متعدد الطوابق

المسلسل الامريكي لسلب اموال شعب مصر مستمر . كان قد اقتصر في البداية على الاسكندرية حيث حصلت مجموعة من الشركات الامريكية على ٨٠ مليون جنيه لاعطاء مشورة ، حول كيفية صرف مخلفات الصرف الصحي . ولم تصل الشركات الى قرار حتى الآن . وامتد المسلسل الآن الى القاهرة .. في حلقة جديدة تهدد بتوقف العمل في مشروع بناء الجراجين متعددي الطوابق في ميداني الاوبرا والعتبة !! وكانت محافظة القاهرة قد اعلنت عن مناقصة عالمية للمشروع . ورسا العطاء على شركة «مكارثي اخوان الامريكية» مقابل ١٢ مليون جنيه منها ٥ ملايين دولار . ووقعت المحافظة العقد مع شركة «مكارثي اخوان العالمية» التي بدأت عملية التنفيذ عن طريق مقاول مصري أمريكي جاء لاستثمار امواله في مصر .. وفجأة .. تقدم المقاول المصري بمذكرة لمحافظ القاهرة يكشف عملية «التحايل» التي لم يتنبه اليها القائمون بالمحافظة .. وقال في مذكرته ، ان العطاء رسا على شركة «مكارثي اخوان الامريكية» ولكن عند توقيع العقد وقعته المحافظة مع شركة «مكارثي اخوان العالمية» وهذه ليست لها اية خبرة في هذا المجال . وانها اتفقت «سرا» مع الشركة التي رسا عليها العطاء ، على تنفيذ المشروع مقابل عمولة دفعتها مقدما في امريكا !! وقال المقاول ، ان الشركة المنفذة مفلسة .. وسيترك مديروها مصر بعد ان يحصلوا على الاموال المصرية ويهربوا ! وقال انه اكتشف ذلك حين طالب بمستحقاته التي بلغت حتى الآن حوالي نصف مليون جنيه . وحين امتنع المسئول عن الدفع . رجع الى الشركة الأم . فاكتشف انها باعت المشروع للشركة الاخرى . وانها لم توقع عقد المشروع !! وطالب المقاول المصري ، المسئولين في المحافظة بالرجوع الى الشركة التي رسا عليها العطاء للتعهد كتابة بانها مسئولة عن هذه الشركة التي وقعت العقد . واستمرارا لاستهتار الشركات الامريكية باموال مصر وقوانينها . فحين عرفت الشركة ان امرها قد اكتشف . ارسل صاحبها «مايكل مكارثي» برقية تهديد بالقتل للمقاول المصري . وارسل صورة منها الى محافظ القاهرة وفيما يلي نص البرقية التي وصلت يوم ٢٨ سبتمبر من مدينة سان لويس : «تلقى افراد مكارثي تهديدات شفوية واثباتا ماديا بقصد الاضرار بهم - اذا حدث اى ضرر مادى لاى من رجالي ، فسيكون هذا آخر يوم لبقائك حيا على وجه الارض !!» .

مصر للطيران تطلب انقاذها من جوازات المطار

اعدت مؤسسة مصر للطيران مذكرة عاجلة لعرضها على فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني . تطلب فيها البحث عن حل يقضي على الاجراءات الكثيرة التي تطبقها سلطات الجوازات بالمطار على الركاب . والتي تستغرق وقتا طويلا . ما بين الكشف اليدوي والكشف بالكمبيوتر والعد على الطائرات .. طلبت مصر للطيران اختصار تلك الاجراءات التي تؤدي الى تاخر اقلاع طائراتها . في الكثير من الرحلات خاصة الى الدول العربية .

مياه الشرب .. مخلوطة بمياه المجاري

تحقق النيابة العامة في بلاغ قدمه عبد الغني السيد عبد الفتاح الى قسم شرطة البساتين . بانه عند فتح صنبور المياه بمسكنه بالعقار رقم ٦٥ شارع عليوه عبد العزيز . فوجيء بان مياه الشرب مختلطة بمياه المجاري !!

اخطرت شرطة البساتين بالحادث الى غرفة العمليات بمحافظة القاهرة وهيئة الصرف الصحي ، وامرت النيابة بسرعة إفادتها بنتيجة تحليل الكميات التي تم الحصول عليها من صنبور مسكن المواطن !

عميد إحدى كليات طنطا إيقافه للمرة الثانية

قررت جامعة طنطا ايقاف عميد احدى كليات جامعة طنطا عن العمل لمدة شهر وخصم ربع راتبه لحين انتهاء مجلس تأديب الجامعة .. يحقق المجلس في المخالفات المنسوبة الى عميد الكلية ومنها تلاعبه في نتائج امتحانات الدراسات العليا بالكلية . وكان قد تم ايقاف العميد عن العمل في المرة الاولى لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من ٦ يوليو الماضي حتى الخامس من اكتوبر الحالي بقرار ، من الدكتور كمال النقاد رئيس الجامعة السابق .

تعويض البعثات الطبية المصرية بأثر رجعي من اكتوبر ١٩٧٣

اقترحت ادارة التأمين والمعاشات بالقوات المسلحة ، احتساب وفاة او اصابة احد افراد البعثات الطبية المصرية الموفدة الى احدى الدول العربية او الصديقة والتي تكلف او تلحق او توفد بصفة رسمية لاغاثة جرحى الحرب في هذه الدول ، كأنها حدثت في مصر اثناء العمليات الحربية .. ستتم معاملة من يصاب او يفقد او يستشهد بسبب العمليات الحربية من افراد البعثات الطبية المصرية . في القتال الذي يتم في احدى الدول العربية او الصديقة ، معاملة نظيره من العسكريين من ناحية المعاش والمكافأة والمنحة المقررة في قوانين المعاشات العسكرية .

وافق المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي على الاقتراح ، وتقرر اصداره وتنفيذه بأثر رجعي اعتبارا من ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .

١٧٦ مليون جنيه متأخرات ضريبية على القطاع العام

تلقى الدكتور صلاح حامد وزير المالية تقريرا اعدته مصلحة الضرائب حول مستحقاتها المتأخرة لدى الغير . اوضح التقرير ان المتأخرات الضريبية طرف القطاع العام تبلغ نحو ١٧٦ مليون جنيه ، منها ١٠٠ مليون جنيه ضريبة قيم منقولة وهو ما يمثل ٥٧٫٢٪ من اجمالي المتأخرات . وان المتأخرات الضريبية لدى المؤسسات الصحفية ١٤ مليون جنيه ، منها ٧ ملايين جنيه ضريبة دمغة .

و٣ مديرين استوردوا مواسير تالفة بنصف مليون فرنك !

واتهمت النيابة الادارية الى احالة ٣ مديرين بشركة النصر لصناعة المواسير ، الى المحكمة التاديبية العليا ، بتهمة الاهمال والتسبب في ضياع المال العام . انفرد المدير الاول بتبادل المكاتبات مع احدى الشركات لتوريد مواسير لهب معوجة قيمتها ٦٢٥ الف فرنك فرنسي ، مما اتاح لها فرصة تصنيع هذه المواسير بمواصفات غير مطلوبة .

وقام الثاني باصدار خطاب الضمان للشركة رغم عدم مطابقة المواسير للمواصفات المطلوبة .. اما الثالث فقد اهمل في اثبات النواحي الفنية المطلوبة للمواسير .. التي تم توريدها رغم انها لا تصلح للاستخدام المستوردة من اجله !! تم التحقيق في الحادث بناء على بلاغ من الرقابة الادارية .

سياسة المفاجآت

منذ ايام احتفلت بلادنا بذكرى حرب اكتوبر .. الحرب اعتمدت في نجاحها على المفاجأة والسرية والكتمان .. هذه الامور مطلوبة في الاستراتيجية العسكرية فالحرب خدعة .

ولا اعتقد ان المفاجآت مطلوبة في الحياة السياسية .. السياسة الناجحة تقوم على مصارحة الجماهير .. ولا تعتمد على مفاجأة الناس .. السرية والكتمان يجب استبعادهما في التعامل مع اولاد البلد .. للاسف الاحتكار المسئولين في بلادنا مازالوا يعتمدون على مفاجأة الجماهير بقرارات عن الهامبو وغيرهم !! تشكيل وزارة الدكتور علي لطفي كانت اكبر مفاجأة .. ما حدث جعل الناس تضرب اخماسا في اسداس وتحتار في تفسير اسبابها .

وما اكثر مساوئ سياسة المفاجآت في التعامل مع الجماهير .. انها من بقايا الشمولية التي تقوم على عدم الثقة في وعي الناس .. والاعتماد على السرية والكتمان .. ثم وضع الشعب امام امر واقع بقرارات مقررة .. امر آخر متصل بهذا الموضوع .. انه يتلخص في ان فرض شيء ما على الناس يجعلهم لا يتحمسون له .. تجدهم غير فرحين به .. يشعرون انه مفروض عليهم .. وتم من غير استشارتهم .. سياسة الفرض هذه تعمق الشعور بالسلبية لدى الجماهير .

ولا شك ان القرارات التي تعتمد على المفاجآت يكون مجال الخطأ فيها كبيرا .. السبب ان احدا لم يستشر فيها الا في اضيق نطاق .. بل ان الفئة القليلة التي يؤخذ رأيها قد لا تعلم بالسبب الحقيقي من استشارتها .. وسياسة المفاجآت تغلق المجال تماما للاقتناعات .. ما حدث مع مفاجأة الوزارة الجديدة دليل حي على صحة ما اقول .

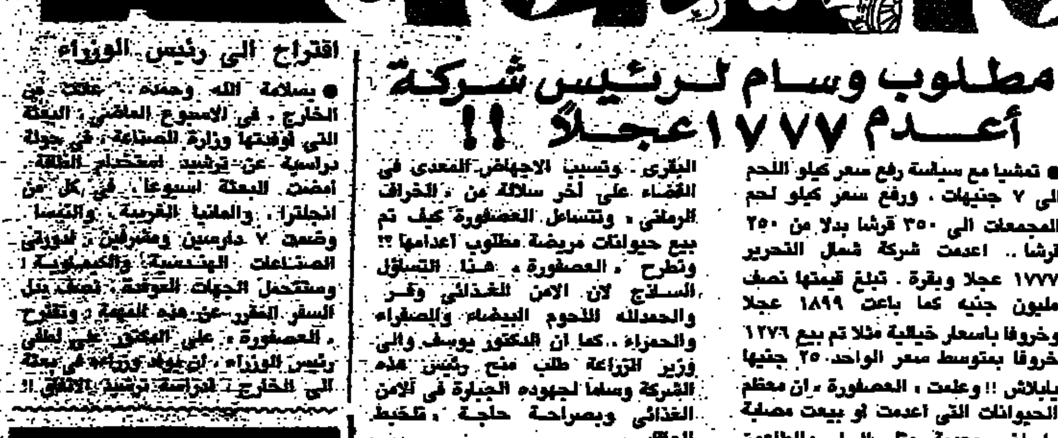
واخشى ان تسير الوزارة التي جاءت بمفاجأة على سياسة المفاجآت في قراراتها .. قد تراها الطريقة المثلى للعمل .. لانها جاءت بهذا الاسلوب .. اقول لحكامنا .. صارحوا اولاد البلد تكسبوا .

محمد عبدالقدوس

محاكمة مديرين منحا مقاولا ١٤٠ الف جنيه بدون حق

كتب - محمد علاء الدين

امر المستشار الدكتور رفعت خفاجي مدير النيابة الادارية . بإحالة رئيس قطاع بشركة قطاع عام . ومدير . ورئيسي قسم بالشركة . الى المحاكمة لخروجهم على الواجب الوظيفي ، وعدم تأدية اعمالهم بدقة لصرفهم مبالغ لمقاول بدون وجه حق . جاء في امر الاحالة ان الاربعة اعتمدوا وصرفوا ١٤٠ الف جنيه ، دون تقديم اي مستندات ، مما يجعل شبهة تواطئهم معه تصرف المنطق بهدف الحصول على مصالح مادية !



العصفورة

طلب عضوية لتصبح « العصفورة » من كبار الملاك !

● « العصفورة » تتقدم الى اللواء احمد رشدي وزير الداخلية بطلب عضوية للانضمام الى جمعية ٢٥ يناير لتصبح من كبار ملاك الاراضي وتتوسل « العصفورة » الى اللواء رشدي ، ان يستثنيها من شرط الانضمام ، لانها لا تمت بصلة الى هيئة الشرطة رغم انها اثبتت كفاءة تفوق كفاءة حبايبها في مباحث امن الدولة . كانت قد تشكلت هذه الجمعية التي تضم ضباط الشرطة . وتتبع اللواء عصام الرملي رئيس الجهاز التنفيذي لاراضي وزارة الداخلية ومساعد وزير الداخلية لشئون الافراد . وحصلت الجمعية على ١٥٠٠ فدان من شركة جنوب التحرير . لتوزيعها على الضباط بواقع ٥ افدنة للضابط . واعد اللواء الرملي . كشفا يضم ٥٠ ضابطا كبيرا . وطلب من مجلس ادارة الشركة ، ان يحصل كل ضابط عظيم . على ٣٠ فدانا . واعترض مجلس الادارة بشدة وشكا اللواء الرملي الى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . وتمت تنحية كمال المهدى رئيس الشركة من منصبه ، رغم اعتراض مجلس الادارة ، ورفضه منح هذه المساحة الى وزارة الداخلية . المهم ، ان اللواء الرملي حصل على ارض ثانية لتوزيعها على صغار الضباط . اقل جودة . في منطقتي الحامول بكفر الشيخ وبيرد . واحجم صغار الضباط عن شراء هذه الاراضي . من بين اسماء الضباط العظام الذين حصلوا على ٣٠ فدانا : اللواءات حسين السمالحي ومحمد عرفي مساعدا وزير الداخلية السابقان . وابراهيم ناجي مدير الادارة العامة لشئون الضباط ، وعلي مبارك مدير البحوث بالادارة العامة للتفتيش . وعصام الرملي مساعد وزير الداخلية . واحمد عوض عاشور مدير الادارة العامة للتفتيش والرقابة . واحمد فهمي مدير مصلحة الهجرة والجوازات ومحمد عبدالحليم موسى مدير مصلحة الامن العام . والعميد عبدالرؤوف صالح . والعقيد ابراهيم فتحي .

« أبوالحاجة » مسئول

● الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .. رفض التعليق لمندوبي الصحف الحكومية في وزارته على اسباب الارتفاع الجنوني في سعر الدولار ، خلال فترة غيابه في الخارج ، خلال الاسبوعين الماضيين . كما رفض الوزير الافصاح عن الاجراءات ، التي تنوي وزارته اتخاذها . لعلاج هذه الكارثة . نصح الوزير من يحاول معرفة السبب ، ان يسأل الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم . وتهمس « العصفورة » في اذن الدكتور سلطان قائلة . « يعني ابوالحاجة جيجي ناقص .. كفاية عليه توفير الابتسامات

اسألوا « المأمور »

● مشادة كلامية شديدة .. وقعت على باب البضائع رقم ٣٤ بمطار القاهرة الدولي ، بين احد ماموري الجمرك ، وبين قائد سيارة شرطة ، اصر على الخروج من الباب . رفض مامور الجمرك الشجاع خروج السيارة التي عادت بعد المشادة الى حيث كانت . همس احد الاصدقاء في اذن « العصفورة » بان المامور طلب التحقيق في هذه الواقعة .

أزمة كفاءات بوزارة السياحة !!

● سيد موسى . يشغل مناصب وكيل اول وزارة السياحة والمشرف على مكتب الوزير ووكيل الوزارة لشئون الخدمات السياحية . ورئيس لجنة الوكلاء وامين عام المجلس الاعلى للسياحة وعضو في عدة لجان . سيد موسى من حملة مؤهل M.M.W وكان مدير مكتب احمد زكي اثناء توليه رئاسة الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق . ومدير مكتب برهان سعيد وكيل اول وزارة السياحة . ومدير مكتب الدكتور محمود امين عبدالحافظ ، اثناء توليه وزارة السياحة . وفتح عليه ربنا . اثناء تولي الدكتور وجيه شندي صديق « العصفورة » الوزارة واصبح صاحب هذه المناصب العديدة . رغم ان منصب امين عام المجلس الاعلى للسياحة . يتطلب تفرغ صاحبه !!

ياعصفورة ، ياشر كفاية « قر »

● السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة وامير الحزب الوطني بالقاهرة .. يشكو الى كل من يراه ، مما اصابه بسبب « قر » « العصفورة » عليه . تعرض السلطان للنشل اثناء وجوده في باريس ، لحضور اسبوع الصداقة المصري الفرنسي ، نشل اللصوص من السلطان عبدالاحد ، اربعة الاف فرنك فرنسي ، وثلاث حقائب ، وعقد لؤلؤ . اصدقاء السلطان ، نصحوه بان يكتب على الحوائط واسطول السيارات التي يستخدمها ، ياعصفورة ياشر كفاية قر !

« دهموش » لا يعترف برؤساء شركات الملابس الجاهزة

● الدكتور السيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج وصاحب اكثر من ٥٠ منصبا .. رفض حضور رؤساء شركات القطاع العام للملابس الجاهزة والغزل ، اجتماعات اللجنة المشكلة لتنمية صادرات الملابس الجاهزة المصرية !! طلب اعضاء اللجنة ، عودة اشراف صندوق دعم الغزل والنسيج على صادرات الملابس المصرية ، خاصة على الجودة والسعر . كانت مكاتب التمثيل التجاري المصرية في الخارج قد تلقت شكاوى عديدة من المستوردين ، بسبب رداءة بعض رسائل الملابس ، بعد الغاء اشراف صندوق الدعم ، على هذه الصادرات ، واصبحت من اختصاص مصلحة الجمارك مباشرة . ياترى هل يستجيب مستر دهموش ؟!

اقتراح ظريف لهيئة الآثار

● « العصفورة » تقترح على الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار . ان يضم الى ممتلكات الهيئة الاثرية خزان المياه العلوي الموجود على يمين منزل كوبري ١٥ مايو المتجه الى شارع احمد عرابي ، بالمهندسين . كان قد تمت اقامة الخزان العلوي . وبعد دق الآبار الارتوازية اكتشفوا ان المياه ملوثة ، ولا تصلح بكترولوجيا وكيماويا للشرب ! وتكلفت هذه العملية مليونا ونصف مليون جنيه فقط . ومن وقتها اصبح الخزان والآبار ، مزارا يعبر عن الاهمال في المال العام . وبالمناسبة تسأل « العصفورة » وزير التخطيط وبنك الاستثمار اياه . اين المتابعة الميدانية او حتى الورقية لمشروعات الخطة :

حركة المحافظين .. خلال شهر

● حركة المحافظين .. سيتم اعلانها خلال الشهر الحالي . من المنتظر استبعاد صلاح ابراهيم محافظ المنيا . والسيد الجوسقي محافظ بني سويف وعبدالحليم الصعيدي محافظ قنا . وعلى ابراهيم محافظ سوهاج . واللواء زكي بدر محافظ اسيوط وامين ميتكيس محافظ الشرقية . ولبيب زمزم محافظ البحيرة . ومنير شاش محافظ شمال سيناء . وفوزي بن معاذ خالان البر

تهديد اخير لرئيس الشركة

● « العصفورة » توجه انذارا اخيرا الى رئيس شركة البترول اياه في السويس ، الذي يستخدم لربع سيارات حكومية في تنقلاته وتنقلات الاسرة الكريمة . كانت « العصفورة » قد حذرت رئيس الشركة في الاسبوع الماضي وطلبت منه اعادة السيارات الزائدة عن تنقلاته الوظيفية . وتضطر « العصفورة » اليوم الى نشر ماركات السيارات وارقامها . وهي « مرسيدس » برقم ٢٦٤٦٠ ملاكي الجيزة « وفولفو » برقم ٧٠٩ ملاكي السويس « وارجنتا » رقم ٤٢٠٢ ملاكي السويس « وبيجو » رقم ٥٠١٤ وستبوح « العصفورة » في العدد القادم باسم رئيس الشركة ، اذا استمر في سياسة « بعثرة » الانفاق الحكومي !

الاسرار كلها معروفة ..

● جامعة الازهر .. ترفع الآن شعار « السكوت من ذهب » ، على مخالفات المركز الهندسي بالجامعة الذي اشرف على إنشاء كليات ومباني جامعة الازهر . وكان قد صدر قرار بحل المركز . واضطرت « العصفورة » بسبب هذا الشعار ، الى القيام بزيارة خاطفة للجامعة . واستمعت خلالها الى احد الخمسة الكبار بالمركز يقسم لاحد اصدقائه بانه يعلم بالفوائد المالية التي جناها كبيرهم ، اثناء المساومات التي جرت بعد قرار حل المركز . كما سمعته « العصفورة » يؤكد ، انه « لاحصار » على ذلك ، مادام في امكانه اقناع لجان الفحص ، « باغماض عيونها » ، حتى تمر الازمة . وكانت « العصفورة » ، قد نبهت الجامعة ، الى ان فروق الاسعار تبلغ وحدها ٢٠ مليون جنيه ، في تكاليف المباني التي اقيمت خلال السنوات الثلاث الماضية . وبلغت مصروفاتها ٦٠ مليون جنيه . كما نبهت « العصفورة » ايضا ، ان الإدارة المنحلة للمركز ، قد اعتمدت مستخلصات بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه ، بتواريخ سابقة عن تاريخ صدور قرار الحل . ورغم ذلك . وافقت الجامعة على الصرف . وعلمت « العصفورة » ، ان ادارة الشئون المالية بالجامعة ، تبذل الآن جهودا مستميتة ، لتقوم الجامعة بدفع ٣ ملايين جنيه ، عن اعمال غير واردة في الخطة الخمسية ، ولم تعتمدها وزارة التخطيط ، حتى لو اقتضى الامر اجراء تحقيق صوري ، ينتهي بتوقيع عقوبة بسيطة .

جنيه ذهب لإضراب الضباط

● اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية .. اقام حفل تكريم لمدير امن الدقهلية السابق ، بمناسبة نقله مديرا عاما لمصلحة السجون . رفض جميع ضباط الشرطة ، حضور الحفل ، ماعدا خمسة ضباط . اضطر سعد الشربيني ، الى تقديم جنيه ذهب ، لمدير مصلحة السجون ، بعد اضراب الضباط عن حضور الحفل ، مدير السجون الحالي ، له خلافات مع كبار معاونيه ، في كل الوظائف التي تولاها .

الدفعة الأولى من « الهبرة كدبره »

● ظافر البشري نائب رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار القومي اياه .. وافق على تمويل الدفعة الاولى من « الهبرة كدبره » ، التي حصلت عليها مؤسسة « دار الهلال » ، وقدرها مليون ونصف مليون جنيه . حصلت « دار الهلال » على ٦٠٠ الف جنيه دفعة اولى . ومازالت « العصفورة » تصر على اهداء اخبار « الهبرة كدبرة » الى الجهات الرقابية المسئولة بالبنك المركزي ، وهيئة الرقابة الادارية ، لمراجعة ضمانات « دار الهلال » التي قدمتها لبنك الاستثمار اياه . كان محضر مجلس ادارة البنك ، قد اكد ان المؤسسة تمر بازمة مالية . والطريف ، انها قدمت ارضا في الاميرية رهنا ، رغم انها تحت الرهن الحيازي للبنك الوطني للتنمية فرع باب اللوق .

« مايوه » نجمة تليفزيونية لامعة

● « العصفورة » ، لانها لا تجيد عبارات النفاق والمدح والتأييد .. يعتبرها برنامج اقوال الصحف الحكومية في التليفزيون من المحرمات التي لا يجوز الاقتراب منها او قراءتها . كانت « العصفورة » ، لسوء حظها وتعاسة بختها ، قد جلست صباح يوم الاثنين الماضي امام شاشة التليفزيون وفوجئت بمذيع اقوال الصحف ، يقوم بقراءة صحيفة الحزب الحاكم « مايوه » من الجلدة الى الجلدة ، اي من « الترويسه » حتى انتهت بحمدالله وصبرت « العصفورة » على مضض ، فقد توقعت ان يتشجع مذيع البرنامج ، ويقرأ سطرا واحدا مما تنشره صحف المعارضة . ولكنها فوجئت بانتهاء البرنامج بعد الانتهاء من قراءة « مايوه » ، وطارت « العصفورة » الى دهاليز مبنى ماسبيرو . وعلمت ان نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام صفوت الشريف حذرهم من الاقتراب او قراءة صحف المعارضة . كما طالب بان يخصص البرنامج كل يوم اثنين لقراءة « المحروسة مايوه » ، بحجة انها « غلبانة » ، وتوزيعها محدود ولا يقبل احد على قراءتها ولابد من فرضها على الجماهير بالقوة الجبرية فاهتدوا الى هذه الطريقة وطبعا فرحت « العصفورة » عندما سمعت هذه التعليمات الوزارية رغم انها كانت تود ان يامر نجم المجتمع الساطع ، حوارييه بقراءة اخبارها في برنامج الصحف الحكومية .

الخزانة خاوية بسبب الرحلة

● خزائن احدى الصحف الحكومية .. خوت من اى مليم ، لصرف مرتبات العاملين في نهاية الشهر الماضي . تأخر تسليم المرتبات بضعة ايام ، لحين تدبير الامر . وكانت قيادات الصحيفة قد سحبت جميع الاموال المودعة في خزائن الصحيفة لتدبير بدل السفر ، للرحلة التي قاموا بها لتغطية رحلة الرئيس حسني مبارك الاخيرة .. سافر في هذه الرحلة ثلاثة من القيادات ، واربعة من كبار صغار الصحفيين وحصلوا على حوالي ١٠٠ الف جنيه بدل سفر ، وكانت « العصفورة » قد سالت الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء ، في الاسبوع الماضي : هل سيمتد شعار ترشيد الانفاق الى المؤسسات الصحفية الحكومية ؟! الطريف انه تمت تغطية رحلة الرئيس ، في هذه الصحيفة ، من الاخبار والتعليقات التي تطيرها وكالات الانباء العالمية .

مطلوب وسام لرئيس شركة أعدم ١٧٧٧ عجلا !!

● تمشيا مع سياسة رفع سعر كيلو اللحم الى ٧ جنيهات ، ورفع سعر كيلو لحم المجمعات الى ٣٥٠ قرشا بدلا من ٢٥٠ قرشا .. اعدمت شركة شمال التحرير ١٧٧٧ عجلا وبقرة . تبلغ قيمتها نصف مليون جنيه كما باعت ١٨٩٩ عجلا وخروفا باسعار خيالية مثلا تم بيع ١٢٧٦ خروفا بمتوسط سعر الواحد ٢٥ جنيها ببلاش !! وعلمت « العصفورة » ان معظم الحيوانات التي اعدمت او بيعت مصابة بامراض معدية مثل السل والطاعون البقري . وتسبب الاجهاض المعدي في القضاء على آخر سلالة من « الخراف الرملي » وتتساءل « العصفورة » كيف تم بيع حيوانات مريضة مطلوب اعدامها ؟! وتطرح « العصفورة » هذا التساؤل الساذج لان الامن الغذائي وفر والحمدلله اللحوم البيضاء والصفراء والحمراء . كما ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة طلب منح رئيس هذه الشركة وساما لجهوده الجبارة في الامن الغذائي وبصراحة حاجة « تلخبط » العقل .

فؤاد سلطان .. ليس دكتورا !!

● « العصفورة » .. اكتشفت ان رئاسة الجمهورية ، مازالت تصر على منع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران ، لقب « الدكتور » . نشرت الجريدة الرسمية ، في عددها رقم ٣٨ الصادر في ١٩ سبتمبر الماضي ، القرار الجمهوري رقم ٣٦٩ لسنة ١٩٨٥ ، الخاص باسماء الوزراء الذين « يحلون محل » الوزراء المتغيبين . تضمن القرار اسم فؤاد عبداللطيف سلطان ، مرتين ، مسبوقا بلقب « الدكتور » كان فؤاد سلطان فور توليه وزارة السياحة والطيران ، قد نبه مندوبي الصحف الحكومية في وزارته الى عدم نشر اسمه في الجرائد مسبوقا بلقب « الدكتور » لانه ليس دكتورا ، وقدمت « العصفورة » وقتها الشكر والتحية الى الوزير ، بسبب هذه الشجاعة ، المفتقدة في آخرين . نقول كمان !!

الافتتاح اليوم غير رسمي !

● صباح اليوم ، الخميس ، سيتم افتتاح نفق الجلاء امام فندق شيراتون القاهرة وعلمت « العصفورة » ، ان الافتتاح الرسمي للنفق بعد تزيينه وتجميله ، في يوم ١٤ اكتوبر وسيحضر هذا الافتتاح الرئيس حسني مبارك ، يوافق يوم الافتتاح الرسمي للنفق مرور ٤ سنوات على تولي الرئيس حسني مبارك لمنصب رئيس الجمهورية .

عندما يصبح « عصفور » وزيرا

● ازمة الاسمنت الحالية .. يتردد ان سببها قرار من اللواء محسن صدقي اثناء توليه وزارة الاسكان وقبل « قلشه » من الوزارة يقال ان اللواء محسن امر باجراء الصيانة والاصلاحات اللازمة لجميع خطوط انتاج الاسمنت في مصر في وقت واحد ! ويقول « الواد عصفور الشقي » صاحب هذه الاشاعة ، انه لو كان وزيرا للاسكان لامر بتسريح موظفيها وبيع مبانيها والغى قوانين الاسكان وقدم استقالته وسرحت . « العصفورة » طويلا في راى « الواد عصفور » وقالت له « لجدع صح .. بس مين يسمع »!!

ابن الزعيم اختفى

● خالد نجل زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر .. ظهر بين المتظاهرين في جامعة القاهرة يوم السبت الماضي ، احتجاجا على الغارة البربرية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية ، ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وهلل الناصريون بقدومه . ولم تستمر فرحتهم بابن الزعيم ، سوى دقائق والذي اختفى عندما تحركت المظاهرة من جامعة القاهرة في اتجاه مبنى السفارة الاسرائيلية . وكان جنود الامن المركزي يكشرون عن انيابهم بالعصي الغليظة !!

تقشف حضرة الناظر !!

● ناظر مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية في الخانكة .. بدأ تطبيق سياسة التقشف التي نادت بها الحكومة الجديدة . استغنى حضرة الناظر عن الفراشين ، وامر تلاميذ المدرسة بكنس ورش الحوش يوميا .

اختفاء ٦ آلاف خريطة

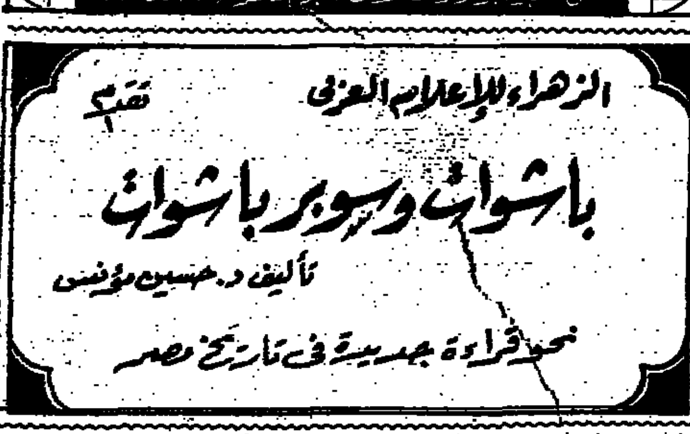
● ٦ آلاف خريطة مساحية للبحث ممنوع تداولها او بيعها الى الجمهور .. اختفت بابسادة فجأة من مبنى الهيئة المصرية العامة للمساحة التي تقع امام مبنى مديرية امن الجيزة مباشرة . كانت احدى اللجان قد اكتشفت اختفاء هذه الخرائط وطلبت التحقيق مع المسئول عن فقدها وتقاعست الهيئة عن اتخاذ الاجراءات اللازمة . واضطر موظف صغير الى ابلاغ نيابة الاموال العامة بهذه الواقعة وعلمت « العصفورة » ، من مصادرها المسلحية ان رئيس الهيئة استأذ غير متفرغ في جامعة الزقازيق واهدى جهازين من ممتلكات الهيئة الى جامعة الزقازيق !! وينوي رئيس الهيئة تسوية معاشه رغم ان عمره ٥٨ عاما لانشاء مكتب هندسي خاص !

اقتراح الى رئيس الوزراء

● بسلامة الله وحمده عدت من الخارج . في الاسبوع الماضي ...












العقوبة الغائبة في قضية الساعة

عقوبة الاعدام .. لماذا لا تنفذ في مهربي المخدرات .. حتى نضرب بيد من حديد على تجار هذه السموم ؟

الرؤوس الكبيرة في عمليات التهريب تختفي ولا يحاكم سوى الصغار

كلما اشتعلت حرب السموم ارتفعت الاصوات تطالب بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات والناس تعلم ان هناك تشريعا يقضي بالاعدام على المهربين .. ومع ذلك لم يطبق مرة واحدة منذ صدوره عام ١٩٦٦ .. والناس تتساءل لماذا لا تصدر المحاكم حكم الاعدام على المهربين .. وهذا التحقيق يقدم الاجابة على السؤال

لماذا لم تطبق عقوبة الإعدام في جريمة تهريب المخدرات

تحقيق : مجدى مهنا

في كل من مصر وتايلاند والعراق وايران قانون يحكم بالاعدام على من يجلب المخدرات وعلى من يتاجر فيها . ومنذ صدور هذا القانون في مصر سنة ١٩٦٦ لم ينفذ حكم الاعدام في متهم واحد .. بينما جرى تنفيذه في العراق وتايلاند وايران . وفي شهر اكتوبر ١٩٧٨ اعلن مندوب العراق في المؤتمر السابع والاربعين للجمعية العامة للشرطة الجنائية الدولية «الانتربول» ان بلاده لم تعد تعاني من وجود مشكلة للمخدرات بها ، بعد تنفيذ حكم الاعدام في كثير من المتهمين .

اما في مصر فقد راجت تجارة المخدرات في ظل هذا القانون وتوسعت وانتشرت واصبحت من اوائل الدول المستهلكة لها في العالم .. بل واصبحت تجارة المخدرات كما كشفت عنها الدراسات التي قام بها خبراء وزارة الاقتصاد تمثل ١٠٪ من الدخل القومي المصري .. اى انها تساوى ١٥٠٠ مليون دولار سنويا ، حسبما اعلن وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد في ندوة بنقابة الصحفيين منذ عام تقريبا .

فلماذا لا ينفذ حكم الاعدام في جالبي المخدرات وتجار هذه السموم التي تمزق جسد المجتمع المصري ؟ وماذا يقول رجال النيابة .. والمحاماة ومباحث المخدرات .. واخيرا القضاة في تعطيل تنفيذ هذا القانون ؟!

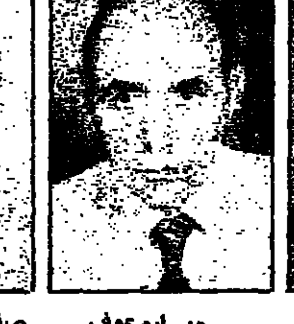
وفي قضايا التصدير او الجلب من الخارج - كما يقول صفي الدين سالم اشهر محام للمخدرات في مصر ، نصت المادة ٣٣ من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٦ الحكم بالاعدام .. وللمحكمة ان تنزل بالعقوبة درجة واحدة .. اى الى الاشغال الشاقة المؤبدة .. وحتى الآن لم ينفذ حكم واحد بالاعدام "

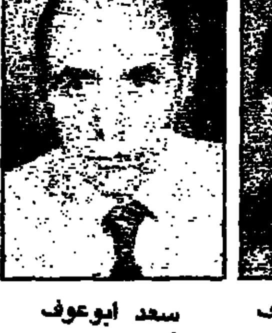
وفي قضايا الاتجار . تكون العقوبة الإعدام او المؤبد .. وعادة ينزل القاضي بعقوبة المؤبد الى الاشغال الشاقة المؤقتة بين ثلاث سنوات وخمس عشرة سنة . وفي قضايا التعاطي : ينزل القاضي بالعقوبة الى الحبس بما لا يقل عن ستة اشهر

ولو اطمأن القاضي كما يقول اشهر محام للمخدرات في مصر ، الى ان الجالب للمخدرات هو الراس المدبر .. اى هو المالك له في البداية والنهاية ، يحكم حتما عليه بالاعدام .. ولكن اكثر من ٩٥٪ من قضايا الجلب يقع فيها شباب صغير تحت تاثير الحاجة او الاغواء .. ويقوم بدور الحامل من المصدر الى المستورد . ويقبض عليه في المطار او الميناء . وهم غالبا من اليونانيين . او السرياليين .. او الفليبينيين واعمارهم تتراوح بين السابعة عشرة والخامسة والعشرين .. ويحس القاضي من ظروف الدعوى انهم من ضحايا الاغواء او الحاجة او الفقر او الجهل . فيستعمل حقه في النزول بالعقوبة الى الاشغال الشاقة المؤبدة .. وفي كثير من الحالات لوحظ ان اى ثغرة يستفيد منها المتهم للجلب كانت تؤول الى صالحه وبراءته . نظرا لاحساس القاضي بان من يقف امامه ليس هو رأس تجارة المخدرات .. ومادامت هذه الرؤوس قائمة فلا فائدة من اى مكافحة . وبدون تتبع سير الجالب للمخدرات ، حتى تصل الى الراس المدبر فلن يقضى على هذه التجارة .

اما الدمى التي يتم القبض عليها في المطار وتقدم الى المحاكمة فهناك مئات بل والوف على استعداد للقيام بدورها . واكثر من ٩٠٪ من قضايا المخدرات تقف عند حد القبض على حامل المخدرات والدليل على سلامة هذه النتيجة ان





ابراهيم عبداللطيف — سعد ابوعوف — صفي الدين سالم



الآراء تختلف حول جدوى الإعدام في وقف تهريب السموم إلى مصر

عدد القضايا التي تم ضبطها في جمهورية مصر العربية خلال خمسة شهور فقط (من اول يناير ١٩٨٥ حتى ٣٠ مايو الماضي) بلغ ٢٩٥٩ قضية وبلغ عدد المتهمين فيها ٢٩٨٤ متهما .. ومعنى ذلك ان اكثر من ٩٧٪ من القضايا لم يزد عدد المتهمين في كل قضية على شخص واحد .. وجميعهم من الصبية الصغار .. اما الرؤوس الكبيرة فظلت بعيدة عن الملاحقة والعقاب .

الاعدام للتجار

ع . ع من اشهر محامي المخدرات في مصر .. طلب عدم ذكر اسمه يدعوى انه لا يصح ان يطالب بتنفيذ حكم الاعدام على تجار المخدرات على صفحات الجرائد .. ثم يقف مدافعا عنهم في المحاكم بعد ذلك .

ثبت علميا وعلى مستوى دولي كما يقول ع . ع المحامي - الاثار الرهيبة التي تترتب على تعاطي المخدرات - والتي تؤدى الى تدمير الصحة والتفكير في ارتكاب الجرائم . ولها خطورة لا يمكن حصر مداها .. ورغم الاحكام التي تصدر من المحاكم والمقيدة للحرية .. فان استمرار الجريمة مازال على مستوى واسع .

وعلة ذلك في رايي ترجع الى عدم تنفيذ العقوبة . وعلى سبيل المثال : في جرائم الجلب وضع المشرع عقوبة الاعدام ولم يصدر حكم واحد يطبق هذه العقوبة .. ولو صدر مثل هذا الحكم لكان له صداه .. وكان له الردع الكامل .. وربما ادى الى انحسار هذه الجريمة . بل وتقتضي العدالة ان تغلظ عقوبة الاتجار في بعض الاحكام الى الاعدام اذا ما لاحظت المحكمة ان المتهم على مستوى خطير في الاتجار . ولو فهم تجار المخدرات ان احتمال اعدامهم قائم ، لترددوا قبل التفكير في الاستمرار في هذه الجريمة التي يخاطرون بارتكابها لما تدره عليهم من ملايين من الاموال الحرام .. تفقدهم الوعي .. وتجعلهم عبيدا لهذا الطريق .

لقد آن الاوان ان يفكر المشرع وان يضرب بيد من حديد على تجارة السموم .. وعلى تعاطيها .. ويجب ايضا ان تمكن محكمة الجنايات فضلا عن العقوبة المقيدة للحرية .. ان تحكم بمصادرة اموال المتهم الماثل امامها .. واموال اسرته .. اذا استشعرت خطورة الاتجار في المخدرات للقضاء على الباعث . على هذه التجارة ، وهو جمع الاموال ..

فاذا علمنا ان نصف قضايا الجنايات موضوعها الاتجار في المخدرات ، لتبين لنا مدى خطورة هذه الجريمة . وتتبع عدد القضايا التي يتم ضبطها يكشف عن حقيقة هامة وهي ان العقوبات الواردة في القانون رغم صرامتها .. إلا انها غير رادعة لانها لا تنفذ . ففي النصف الاول من هذا العام (١٩٨٥) تم ضبط ١٨ الف كيلو جرام من الحشيش و١٥٠ الف كيلو من الافيون و٤٩ كيلو من اوفيون .

وهذه الارقام تمثل ٥٪ فقط من الكميات التي تستهلك في الداخل عن نصف عام فقط .. اى ان ارقام الاستهلاك الحقيقية تساوى تسعة عشر ضعفا خلال الستة اشهر الاولى فقط وذلك حسب احصاءات منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الانتربول» .

وكان لابد من اخذ راى احد رجال التشريع .. المستشار ممتاز نصار المحامي ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد يقول

لا شك ان قضية جلب المخدرات هي قضية من الخطورة بمكان في المجتمع . وهي خطيرة الى ابعد مدى . فهي تؤثر في حياة المواطنين وتقلل من قدراتهم وتضعف انتاجهم .. وبصفة عامة تقوض القيم الحية في نشاط افراد المجتمع ..

ولذلك فان المشرع عني بان جعل جلب المخدرات عقوبة مغلظة يحاكم عليها باقصى العقوبات وهي الاعدام شنقا .

ولا اذكر ان حكما بالاعدام قد صدر حتى اليوم منذ صدور القانون في عام ١٩٦٦ ، ومرجع ذلك الى ان قضاتنا يتحرجون من اعمال هذا النص رغم خطورة هذه الجريمة . بل ان القضاة يتلمسون اسباب الرأفة اذا كانت العقوبة جسيمة وتصل الى الاعدام .

ولنا ارى ان تطبيق عقوبة الاعدام يجب ان يقتصر على الوقائع الخطيرة التي تكشف عن نية اجرامية متاصلة . ويكون الردع فيها زاجرا للآخرين . كالظروف الاقتصادية المحيطة بالبلاد .. فاذا زادت الاعباء باضافة اخطار جديدة على حياة البشر في المجتمع .. فلابد من وقف هذا التدهور . بمحاولة منع الجريمة الخطيرة التي تزيد اعباء المجتمع المثقل بالهموم .

فضلا عن ان المشاهد والملاحظ في حياة المجتمع الآن ان تجارة المخدرات وترويجها يشكل جانبا كبيرا قد يصل الى ١٠٪ من حصيلة الدخل القومي ، مما يربك اقتصادنا ويضيف عليه اعباء ثقالا . وقد يرى قضاتنا تطبيق عقوبة الاعدام اذا كانت العقوبة هي المحصلة الواجبة التنفيذ لدرء الخطر عن المجتمع وحمايته من عوامل الدمار . ولذلك فانني لارى إبقاء نص عقوبة الاعدام في التشريع بالنسبة للجلب .. ويترك الامر لقضاتنا لتقدير متى يطبقون هذه العقوبة ومتى يحجبونها عن التطبيق .

تحفظ بسيط

المستشار سعد ابوعوف : القاضي السابق الذي اصدر حكمه الشهير بالغاء قرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ والذي يعمل بالمحاماة الآن .. من المؤيدين لتطبيق عقوبة الاعدام .. لكن له تحفظ بسيط :

فالعقوبة في رايه رادعة .. ولكن الثابت ان العقوبات وحدها لا تكفي لعلاج المشاكل .. اذ لابد من علاج اسباب الظاهرة واسباب انتشارها ، خاصة انه في اعتقادى الشخصي ان وراء هذه الظاهرة اسبابا سياسية تهدف الى تدمير الشعب المصري .. والجيل الجديد من الشباب .

ولو طبقت عقوبة الاعدام ، سيكون لها اثر في تخفيف تهريب المخدرات ، لانها عقوبة رهيبة وتمثل قمة الردع .

لكن القاضي مهما بلغ تجرؤه .. فهو لا شك يقع تحت تاثير الراى العام .. والراى العام في مصر لا يتقبل عقوبة الاعدام في جريمة تهريب المخدرات .

وعلى عكس ما ذهب اليه سعد ابوعوف المحامي ، يرى يسرى عبدالكريم رئيس نيابة مخدرات القاهرة ان الراى العام في مصر اصبح يطلب الآن تطبيق عقوبة الإعدام في قضايا الجلب ، بعد انتشار ظاهرة الحبوب المخدرة وحبوب الهلوسة .

وفي راى يسرى عبدالكريم : ان درجة الاستهجان الاجتماعي لدى الراى العام بلغت اقصى درجة لها في قضايا تهريب المخدرات ، من درجتها في قضايا الاغتصاب التي روعت المجتمع المصري .

ونحن كنيابة مخدرات نطالب دائما في قضايا المخدرات بتطبيق عقوبة الاعدام على المتهمين . ولكن المحاكم في جميع الاحوال ، لا تاخذ برايبنا .. وكانت تنزل بالحكم درجة .. اى الى الاشغال الشاقة المؤبدة .. او ان تحكم بالبراءة على المتهم اذا كان هناك خطا في الاجراءات او في التنفيذ .. وهذه في النهاية سلطة تقديرية للمحكمة .

ومن رايي ان تطبق هذه العقوبة .. مثلما طبقت في العراق ، وقللت كثيرا من انتشار ظاهرة التعاطي هناك .

وانا اتساءل : لماذا تطبق عقوبة الاعدام في جرائم النفس ، ولا تطبق في جرائم المخدرات على الرغم من ان جرائم النفس يضار منها شخص واحد او عدة اشخاص .. في حين ان جرائم جلب المخدرات يضار منها الآلاف .

الأمية هي السبب

عرفنا راى رجال المحاماة .. والنيابة .. ومكافحة المخدرات .. والتشريع .. وبقي ان نعرف راى القضاة انفسهم : ولماذا لا ينفذون حكم الاعدام في متهم واحد منذ صدر القانون في سنة ١٩٦٦ ؟!

□ ثبت من الدراسات الجنائية الدقيقة - كما يقول المستشار ابراهيم طعيمة بمحكمة جنوب القاهرة ان تشديد العقاب لا يؤدى الى منع الجريمة .. لان الجريمة ليست هي المرض بل هي العرض .

وسبب ٩٠٪ من المشكلة يرجع الى الأمية .. وهناك اسباب اخرى مثل الاعتقاد الخاطئ بان للمخدرات تاثيرا على القوى الجنسية . وهناك ايضا المستوى الاجتماعي .

ولو قسنا المخدرات على المسكرات في الشريعة الاسلامية . نجد ان عقوبة شارب الخمر هي الجلد . اذن فلا يمكن للقاضي ان يعدم متعاطي المخدرات . ولذلك فانا ارى ان عقوبة الاعدام شديدة وصارمة . وتقدير المشرع للعقوبة هو تقدير مبالغ فيه . وهناك تفاوت بين جسامة الجرم لدى المجتمع .. وبين جسامته لدى المشرع الذى وضع القانون .. وهذا التفاوت هو الذى جعل القانون لا ينفذ بحزم !

وقد تظن الدولة في تشديد العقاب انها بذلك ، تكون قد ادت دورها في علاج الظاهرة .. لان العلاج الكامل يتطلب توعية وتوفير عدد كاف من المصحات لاستيعاب الكم الكبير من المتعاطين .

ويضرب المستشار ابراهيم طعيمة مثالا يؤكد به وجهة نظره : في سنة ١٩٥٢ كان عدد المتهمين بالادانة في قضايا المخدرات ٦٠٠ متهم .. وقدرت الكمية المضبوطة بـ ٦٣٠ كيلو جراما . وفي سنة ١٩٥٨ وصل عدد المتهمين بالادانة ١٩١٥ متهما وزادت الكمية المضبوطة الى ١٠٩٠ كيلو جراما .

وهذه الاحصائية تدل على ان التشديد في العقوبة الذى صدر في سنة ١٩٦٦ لم يؤت ثمرته وهو منع الجريمة او الحد منها .. هذا على الرغم من ان العقوبة رفعت من الجنحة الى الجنائية .

بل على العكس ، فتشديد العقوبة ادى الى ارتفاع سعر المخدرات .. وادى الى دخول آخرين في عملية الاتجار وانا ارى ان تشديد العقوبة امر ليس في صالح المجتمع . وكلما كانت العقوبة شديدة .. فالقاضي لا يقتنع بها .

□□

والبحث عن حل وسط بين من يطالبون بتنفيذ عقوبة الاعدام على تجار المخدرات .. وبين من يرون انها عقوبة مشددة غير قابلة للتنفيذ - هذا الحل ليس هو الصحيح .. فالعقاب وحده - حتى ولو كان الاعدام غير رادع للحد من انتشار تعاطي المخدرات .. ولابد من تقديم العلاج الكامل للحد من الظاهرة مثلما حدث في تجربة الصين سنة ١٩٣٥ .

رأى حر

•• والخطة !!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● قامت في العالم في الخمسينات والستينات موجة اسمها « الخطة الخمسية » .

●● هذه الموجة او «الموضة» قامت في ذلك الزمان لان الدول كانت قد خرجت من الحرب باقتصاد وعمران مدمرين مما دفع بالحكومات الى البحث عن برامج تتم على مراحل .

●● ساعد على الاخذ بفكرة الخطة الخمسية او اية خطة لعدد من السنين ان الاوضاع النقدية كانت شبه مستقرة فالدولار كان يتمتع بالنسبة للعملات بسعر مستقر وكان اسعار الذهب مستقرة ربطتها حكومة امريكا بسعر ٣٥ دولارا «للاونس» .. وكانت اسعار المواد الاولية تتذبذب بنسب ضئيلة .. البترول له سعره العالمي الذى قد يزيد او ينقص بضعة سنتات .

●● انهى كل ذلك فالعملات لم تعد مرتبطة باى نظام الا للعرض والطلب والذهب ارتفع السعر من ٣٥ دولارا الى حوالى ٦٠٠ دولار ثم هبط وانطلق سعر البترول بعد الحرب المظفرة سنة ١٩٧٣ ولم تفلح المحاولات التي تبذلها دول السوق المشتركة في السيطرة على اسعار نقد الدول الاعضاء فالنظام المسمى «الثعبان» لم يوصل الى استقرار عملات هذه الدول .

●● في ظل هذا الاضطراب الكامل لاسعار النقد واسعار المواد الاولية اختفى الفكر في الدول المتقدمة الذى ينادى بوضع خطط خمسية او غير خمسية ذلك لان الفكر في هذه الدول يدرس ويحلل ويدرك ان الخطط الطويلة الاجل اصبحت لا يمكن تطبيقها في عالم تتغير فيه الاسعار وقيمة النقد كل صباح .

●● الفكر الحكومي المصري للأسف الشديد هو فكر متخلف ولذلك لايزال يتمسك بما يسميه «الخطة الخمسية» .

• • •

لماذا فكر متخلف

●● ان الكتابة ليست لمجرد المعارضة انما الكتابة هي لخدمة مصر .

●● تعالوا نقارن بين اسعار البترول عند وضع برنامج تلك الخطة الخمسية وسعره الآن ... لقد كان سعر البرميل في ذلك الحين يزيد على ٤٠ دولارا وهو اليوم لا يصل الى ٢٥ دولارا ..

●● تعالوا نقارن بين ماكان يحوله المصريون وقت وضع الخطة وما يحولونه من الخارج في هذه السنة لنجد ان التحويلات قد انخفضت الى اقل من النصف .

●● تعالوا نقارن بين اعباء الديون عند وضع الخطة واعبائها الآن لنجد انها تضاعفت .

●● تعالوا نقارن بين تكاليف المعيشة سنة وضع الخطة وتكاليفها الآن .. الم تتضاعف الاسعار ؟

●● هل الذين وضعوا الخطة قد وضعوا في اعتبارهم كل هذه المتغيرات .. ام انهم تصوروا ثبات الامور وتصرفوا على ضوء هذا الثبات ؟

●● هل الذين وضعوا الخطة قد كانوا يتصورون ان سعر الدولار سيقفز من ٧٨ قرشا وهو السعر الحر عند وضع الخطة الى اكثر من ١٦٠ قرشا ..

●● هل وزراء حكومة مصر كانوا يتصورون عند بدء هذا العام ان الدولار سيقفز من ١١٥ قرشا الى ١٦٣ قرشا رغم انى قد كتبت ١٢ مقالا احذر من التآمر الثلاثي على الاقتصاد المصري ورغم ان الوضع الاقتصادي كان ينهار بصورة مفزعة .

●● كيف يمكن لخطة ان يتنبأ واضعوها بما ستكون عليه الامور بعد سنتين او ثلاث اذا كان كل المتخصصين في بنوك العالم لايستطيعون ان يتنبأوا بما سيكون عليه سعر الدولار بعد اسبوع !!

●● الم يخسر الاثرياء الاف الملايين بالمضاربة على الذهب والفضة وغيرهما من المعادن .. الم تصبح بعض دول البترول تعاني الازمات وتبحث عن القروض بعد ان كان حكامها يبعزقون الاف الملايين ؟!!

●● دول العالم المتقدم تضع برامج العمل سنة بسنة وكثيرا ما تتدخل خلال السنة لتعديل برامجها وفقا لتغيرات الامور .

●● اما نحن في مصر فمنذ سنة ١٩٥٢ فنتعلق بالعربة التي بدل ان تندفع الى الامام تنحدر الى الخلف لتهوى من قمة الجبل الى قاع المجارى ... ولذلك كان هذا هو حال اقتصادنا .. بل وحال مدننا .. بل حتى ماء نيلنا .. بل وايضا ماء بحرنا ..

• • •

الوزير ابو علي والشركات الخاسرة

●● ليس ادل على تشبط الحكومة في العربة التي تنحدر الى الخلف من ذلك التصريح الذى ادلى به الوزير السيد سلطان ابو علي عندما اعلن عن بيان جاء فيه ان اكثر من ٢٠٠ شركة خاصة تعاني من ازمات حادة وان الحكومة قد اتخذت الاجراءات لجدولة الديون وتخفيض الفوائد كي تنقذ هذه الشركات «الخاصة» من الافلاس .

●● واحد من اثنين اما ان الوزير لا يدرك الاسباب التي ادت بهذه الشركات الى تلك الازمات واما انه يدرك هذه الاسباب فلا يذكرها ويفاخر بان الحكومة تضحي لانقاذ هذه الشركات «الخاصة» وفي كلا الحالين يكون هذا الوزير في غير موضعه .

●● الم يسال الوزير عما اذا كانت هذه الشركات قد وصلت الى الازمات نتيجة سوء الادارة ام لان الحكومة بعجزها وبكل اجهزتها هي التي تجهز على اى اقتصاد خاص بل وعلم فتصيبه بالسكتة القلبية .

●● من المسئول عن ارتفاع سعر الدولار في ثمانية اشهر الى ما وصل اليه ... من ذلك الذى هو من امتحان الشركات الخاصة التي يباهي الوزير بانه انقذها مسئول عن هذا الارتفاع الرهيب .. اليست الحكومة وحدها هي المسئولة وهي المتسببة .. هل كان اى صاحب استثمار يتوقع ان تنهار قيمة الجنيه المصري بنسبة ٥٠٪ في ثمانية شهور .

●● ثم ياسيدى الوزير الا تعلم بالضرائب العشوائية التي تفرضها الحكومة على اصحاب المشروعات ثم برسوم الجمارك التي لا تثبت على حال ، وما ادراك ما الجمارك ثم بالمفتشين على الانتاج وما ادراك ايضا بطلبات المفتشين .. ثم .. ثم .. انك ولا شك تعرف بكل ذلك وتعرف بازمات اللبن والبيض والعلف .. وتعرف ان المصيبة كبيرة وان المستثمرين وسط كل هذه التلاطمات الحكومية لابد ان يفلسوا ... وان تفلس معهم مصر .

●● لقد كان الواجب على الوزير وهو لايحمل اعباء ومسئوليات المؤامرات التي حيكت ضد الاقتصاد الوطني قبل توليه الوزارة ان يعلن الى جوار بيانه اسباب ازمات الاستثمار الخاص ويعلن عن اساليب تجنيب البلاد وبلائها .. اما ان يصدر البيان هكذا غفلا عن اسباب الازمات فيتلقف الشيوعيون كلامه ليقولوا ان الحكومة تبحرق الضرائب التي يدفعها الشعب الغلبان على شركات اصحاب الملايين وتتلقف جريدة الاهرام الحكومية هذا الكلام وتعيد نشره على صفحاتها فهذا لا يليق ..

●● ان وصول اكثر من ٢٠٠ شركة الى حافة الافلاس هو الدليل الاكبر على فشل الحكومة فشلا لايكفي فيه تغيير بعض وزراء بل كان لابد ان يتم تغيير كل الوزراء لياتي فكر جديد ورجال يعلنون الحقائق للناس بدل ان يفتحوا المجال على مصراعيه امام الدعاية الشيوعية التي تستغل البيانات الرسمية لتقوض اركان الراسمالية الوطنية ..

●● الحقيقة ان الفشل ليس فشل الحكومة السابقة وحدها بل هو فشل يلاحق مصر عن طريق حكوماتها منذ عشرات السنين وان كان التراخي في علاج الاخطاء التي جدت في مطلع هذا العام قد زادت من حدتها .

• • •

حديث الى رئيس الحكومة

●● لا شك ان سيادتك تعرف كل اسباب تدهور اقتصاد مصر فانت عالم واستاذ اقتصاد وانت درست في سويسرا اعظم الدول تقدما في النظرة والاسس الاقتصادية .

●● ولاشك ان سيادتك قد استمعت مئات المرات من المستثمرين عن الاهوال التي يتعرض لها كل من تسول له نفسه ان يستثمر اموالا في مصر ولا شك ان سيادتك تعرف المرمطة في تقديم دراسات الجدوى وما يلاحق مقدم الدراسات من مطالبات كما تعرف ثمن استخراج كل موافقة ثم ثمن الاشراف الحكومي على تنفيذ المشروع وجهات الحكومة التي تشرف لاعدد لها ولكل جهة مطلبات ولكل عضو في لجنة طلبات ثم لاشك تعرف بسلطات مفتش الصحة والرقابة على الانتاج .. و .. و الى اخر ما تعرفه معرفة كاملة فهو يتردد في كل مجلس وفي كل مكان . وانت والحمد لله لا تعيش في معزل عن الناس .

●● ولاشك ان سيادتك تعلم ان قوانين العمل القائمة والمطبقة منذ عشرات السنين هي «الخازوق» الاعظم للعمل والانتاج في القطاعين العام والخاص . فانت تعلم ان سلطة الادارة على الموظفين والعمال مشلولة .. هل من المعقول ياسيادة الرئيس ان يختلس الموظف او العامل فلا يمكن فصله ولا يمكن عقابه الا بخصم بضعة ايام من راتبه بحجة ان هذه هي اول مرة يضبط فيها مختلسا !!

●● ولا شك ان سيادتك تعلم ان مثل هذه القوانين ليست مطبقة في الولايات المتحدة ولا انجلترا ولا المانيا ولا حتى فرنسا التي تتولى حكومة اشتراكية ادارة الحكم فيها فشركة «رينو» المملوكة للدولة توفر هذا العام ١٢ الف عامل .. حتى الدول الشيوعية لا تطبق مثل هذه القوانين .. ولاشك ان سيادتك تعرف تاثير هذه القوانين على الانتاج وسير العمل بل على نفسية الشرفاء المجدين من الموظفين والعمال .

●● ولا شك ياسيادة الرئيس انك تعلم تمام العلم مدى التدهور الذى اصاب اقتصادنا نتيجة قوانين العمل الشاذة التي يتمسك بها الشيوعيون لانهم يعتقدون ان تدهور الوضع الاقتصادي هو اسرع السبل لايصالهم الى الحكم وانهم لذلك شاركوا بنشاط عام في القرارات الاقتصادية التي صدرت في مطلع شهر يناير وكانوا من اشد المدافعين عنها .

●● وايضا لاشك انك تعلم مدى الفوضى التشريعية التي تعيشها مصر وان المحاكم مرهقة والقضاة والمستشارون يعانون اشد المعاناة من التزايد الرهيب في عدد القضايا .. ولاشك تعلم بان الموظفين يستغلون هذه الاكوام من القوانين والقرارات واللوائح لشل سلطات الوزير وإخافته .

●● ولاشك ان سيادتك تدرك ان الحديث عن مساهمة وزارة الداخلية في الرقابة على الاسعار وان كان قائله صادق النية الا ان الاسعار لاتثبت بالرقابة وحدها فهناك عوامل لا حصر لها تتدخل في تقدير الاسعار فالشيء الذى كان يستورده المستورد في مطلع هذا العام بدولار كان يدفع لشراء الدولار ١١٥ قرشا ، اما الآن فانه يدفع حوالى ١٦٤ قرشا فكيف لايرتفع السعر .. ومصر تستورد ٧٠٪ من غذائها وتستورد الآلات الملايين مواد اولية ومصنعة يحتاجها الانتاج والاستهلاك .

●● والتعليم .. والضرائب .. والجمارك .. والانفاق الحكومي .. والى اخر ما تعرفه .

• • •

هل بعد كل ذلك تتمسك بتنفيذ خطة

●● ... ياسيادة رئيس الحكومة انك لم تأت الكثير من الوزراء كي يستمروا في تنفيذ الخطة الا اذا كان هذا هو هدفك بعد كل ما تعلمه فعلى كل مصرى ان يصلي ويطلب من الله اللطف بمصر

●● ... منك على الاسس السليمة التي يقتضيها انقاذ اقتصاد مصر فعلى كل مصرى ان يصلي ويطلب من الله ان يعينك على احداث التغيير ... الذى ينقذ مصر .

كان وأخواتها

كان احمد فؤاد سادس ابناء الخديو اسماعيل الثمانية . وعندما طرد ابوه من مصر في عام ١٨٧٩ . كان هو لايزال صبيا تخطى العاشرة فكتب عليه ان يقضي صباه وصدر شبابه منفيا في العواصم الاوربية فعمل ضابطا في الجيش الايطالي ولقي العطف من كبار القادة الذين عاملوه على انه (عزيز قوم ذل) وارتبط فؤاد بالحياة الايطالية شكلا وروحا . وظلت المؤثرات الإيطالية واضحة في حياته حتى بعد ان صار ملكا فكان للايطاليين وجود كبير في القصر وفي المشروعات الكبرى . وورث فاروق عن ابيه حب الطليان . فكان منهم معظم العاملين في القصر . الحلاق والطباخ والكهربائي والجنايني .. حتى منسق السهرات الخاصة انطون بوللي .

واستنكف السلطان العثماني ان يعمل احد رعاياه ضابطا في الجيش الايطالي . فاستدعى الامير احمد فؤاد إلى الاستانة والحقه بمعيته ثم اوفده ملحقا عسكريا في فيينا إلى ان مات اخوه الخديو توفيق سنة ١٨٩٢ وخلفه ابنه عباس حلمي الثاني فاستدعى عمه احمد فؤاد من المنفى وعينه رئيسا للحرس الخديوى . وعاد فؤاد إلى مصر ليبدأ مرحلة الصعلكة والفساد في حياته التي قاربت السبعين . وكان المعروف عنه - في هذه الفترة المبكرة - انه زير نساء ، وزبون دائم على الحانات وعلب الليل وصالات القمار .. يشرب ولايدفع .. ويخسر ثم يستدين .. ولايتحرج من ان يمد يده إلى الجرسونات طالبا قروضا غير مردودة لكي يواصل اللعب .. وهناك كثير من اثرياء مصر يفخرون - صدقا او كذبا - بان الامير فؤاد مدين لابائهم بخمسة جنيهات اخذها على مائدة القمار ..

■■■

وتزوج فؤاد من إحدى اميرات الاسرة العلوية . هي الاميرة شويكار فانجب منها فتاة وحيدة هي الاميرة فوقية . وكان فؤاد دائم الإلحاح على زوجته الثرية لتمده بالدعم اللازم للمجون . فكانت تابى حينا .. وتذعن احيانا . وذات يوم رفضت الاميرة شويكار تلبية طلباته فاستشاط غيظا .. ورفع يده وهوى بها على وجه زوجته في لطمة دوى صداها في انحاء البلاد حتى بلغ مسامع لخيها الامير سيف الدين . وكان شابا عصبيا حاد المزاج لايحسن التفاهم باللسان . فما كان منه إلا ان حشا مسدسه بالرصاص وانطلق كالثور الهائج بين البارات والكباريهات بحثا عن زوج اخته ليغسل العار الذى لحقه من اللطمة الملوكية . حتى عثر عليه في النادى الخديوى - نادى محمد علي فيما بعد - ودارت بين الاميرين مشادة ساخنة - باللغة التركية طبعا انتهت بان اخرج الامير سيف الدين الطبنجة واطلق منها رصاصة استقرت في حنجرة الامير فؤاد .. وفشل

لطمة ملوكية

الاطباء في استخراجها فبقيت حيث هي . وبقيت مؤثراتها على حباله الصوتية .. فكانت تصدر عنه اصوات اشبه بالنباح مما يسبب الارتباك لسامعيه ..

وقع هذا الحادث يوم ٧ مايو ١٨٩٨ . وبعدها قدم الامير المعتدى الى المحاكمة ، فحكم عليه بالسجن سبع سنوات ثم خفف الى خمس .. واستكثر بعض الامراء الاقوياء ان يعيش احدهم في السجن بين اللصوص والنشالين وقطاع الطرق . فتدخلوا لدى حاكم مصر الفعلي - اللورد كرومر - واستعانوا بتقرير طبي كتبه احد اطباء الامراض العصبية وافتى فيه بان الامير لايتمتع بكامل قواه العقلية . واقتنع كرومر بهذه الفتوى . واستطاع ان يقنع بها حاكم مصر الشرعي - الخديو عباس حلمي - فاصدر مرسوما بالإفراج عن سيف الدين على ان يقضي بقية حياته تحت العلاج في إحدى المصحات النفسية بانجلترا .. ومرت السنون والشاب سجين المصحة العقلية حتى ودع الشباب والكهولة واشرف على الشيخوخة دون ان يتمتع بالضياع الواسعة والثروة الطائلة والنعيم الرغد الذى خلفه في مصر .

■■■

وتطورت الامور في مصر على المستوى العام والخاص . فطلق الامير احمد فؤاد زوجته شويكار انتقاما من اخيها المتهور . ثم اصبح سلطانا على مصر بعد وفاة اخيه حسين كامل واعتذار ابنه كمال الدين عن ولاية العرش .. وجلس فؤاد على الاريكة السلطانية فواتته الفرصة لتعويض ايام الضنك والصعلكة التي قضاها في البارات والحانات متسولا ومقترضا .. وفكر في الزواج الثاني فوقع بصره على الفتاة الجميلة - نازلي - كريمة عبد الرحيم باشا صبرى مدير المنوفية السابق . وحفيدة الكولونيل سيف (سليمان باشا الفرنساوى) وكانت الفتاة على علاقة عاطفية بشاب يمت إليها بصلة القربى ويعتزمان الزواج عندما شاعت إرادة عظمة السلطان ان ينفرد هو بالفتاة دون خطيبها . واتخذت اجراءات الزفاف بسرعة بالغة . وفي ليلة الزفاف هربت نازلي من قصر ابيها ولجأت إلى بيت خطيبها ، واخذ العاشقان يتنقلان من بيت إلى بيت هربا من جحافل السلطان التي جدت في البحث عنهما . واخيرا استسلم الشاب واعاد خطيبته ليلا إلى بيت ابيها لتزف في اليوم التالي - عنوة واقتدارا - إلى عظمة السلطان احمد فؤاد . وشاعت الحادثة في ارجاء مصر ، وسجلها بيرم التونسي في قصيدة مشهورة تدخل تحت باب الادب الفاضح او الجارح - او الهابط .. ودفع بيرم ثمن تطاوله نفيا وتشريدا .

جمال بدوى

مظاهرات اسرائيلية تطالب بالانتقام من مصر

(بقية المنشور ص ١)

وقال موشى ارينز وزير الخارجية الإسرائيلي بالنيابة . ان اسرائيل خدعت نفسها عندما اعتقدت ان بالامكان التوصل الى سلام مع العرب . واضاف ، ان الرد المناسب هو سحب موشى ساسون من القاهرة . ومطالبة المصريين في السفارة القائمة في تل ابيب بالعودة الى بلادهم

واعلن الحاخام جابيم دروكمان ، ان مسئولية مقتل الاسرائيليين السبعة تقع على عاتق الحكومة المصرية ' . واضاف ان «حملة التخريب» التي تشنها مصر ضد اسرائيل تجر وراءها مثل هذه الاعمال . وطالب دروكمان بضرورة عودة السفير الإسرائيلي من القاهرة فورا او استدعائه للتشاور . وقال النائب الإسرائيلي اليعازر وايزمان انه يجب سحب السفير الإسرائيلي من مصر وتجميد العلاقات معها .. (وهنا كان حديث النائب اكثر صراحة) عندما قال «وتجميد العلاقات معها حتى تجمد علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية . وتوقف حملتها الدعائية ضد إسرائيل على حد قوله» .

وتسعى الآن الحكومتان المصرية والإسرائيلية الى احتواء آثار الحادث المدوى الذى وقع فى سيناء . وكان احد رجال البوليس المصرى قد اطلق النار ، يوم السبت الماضي ، على مجموعة من السائحين الإسرائيليين في رأس بركة (قرب نويبع) على مسافة ٢٥ ميلا جنوبى ميناء ايلات الإسرائيلي على شاطئ خليج العقبة . واسفر الحادث عن مقتل سبعة اسرائيليين واصابة اربعة آخرين بجراح . وكان الشرطى المصرى يردد عبارة «الله اكبر» وهو يطلق النار . وفقا لرواية شهود عيان إسرائيليين

ووقع الحادث عشية ذكرى حرب اكتوبر . وعلى اثر العدوان الهمجى الإسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس والذى اسفر عن استشهاد حوالى سبعين واصابة اكثر من ١٥٠ بجراح . تم نقل القتلى الإسرائيليين الى قطاع طابا فى طائرات هيليكوبتر تابعة للقوات متعددة الجنسيات .. ومنها الى اسرائيل . كانت رواية اخرى قد ذكرت ان جنديين مصريين فتحا النار على مجموعة السياح الإسرائيليين .

والقى اسحاق رابين وزير الدفاع الإسرائيلي ، المسئولية على الحكومة المصرية ، بالنسبة لحادث مقتل الإسرائيليين السبعة فى سيناء .. عندما قال ، ان ادانة مصر للغارة الإسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس خلقت جوا من العداء لإسرائيل مما ادى الى مقتل الإسرائيليين السبعة فى سيناء ' .

وعلمت «الوفد» ، انه تشكلت لجنة مصرية ـ إسرائيلية مشتركة للتحقيق فى الحادث . ورغم ذلك اتصل شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل بمسئول مصرى كبير ـ تليفونيا ـ لكى يطالب بالإنتهاء من التحقيق فى الحادث خلال ٤٨ ساعة .. لكى تعرض نتيجة هذا التحقيق على مجلس الوزراء الإسرائيلي المقرر عقده فى ذلك اليوم اول امس . ورغم الاعتذار الرسمي المصرى عن الحادث ، وبرقيات التعزية فى القتلى الإسرائيليين . كانت هناك ازمة مكتومة فى العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية .

فقد قام موشى ساسون سفير اسرائيل فى القاهرة بتسليم رسالة من الحكومة الإسرائيلية تطلب «ايضاحات» عن الأسباب التى جعلت الجنود المصريين لايقدمون اسعافات فورية للجرحى الإسرائيليين» . كما طلبت الرسالة من القاهرة ان تثبت بطريقة قاطعة ، انها لم تنتهك الاتفاقيات الإسرائيلية ـ المصرية التى تحظر وجود قوات عسكرية فى المنطقة التى وقع فيها الحادث ' .

وكانت الرسالة الإسرائيلية تحاول بذلك التذكير بان المعاهدة المصرية الإسرائيلية الموقعة فى عام ١٩٧٩ تحظر على مصر ان تكون لها قوات فى ذلك القطاع من سيناء (الذى وقع فيه الحادث) وتنص على ان يقتصر الوجود المصرى على رجال شرطة فقط يحملون اسلحة فردية (مسدسات فقط فى احزمتهم) ، ولكن شهود العيان الإسرائيليين صرحوا لمراسلى صحف اسرائيل بانهم يعتقدون ان بندقية آلية قد استخدمت فى الحادث . وذكرت مصادر إسرائيلية ، ان رسالة وزارة الخارجية الإسرائيلية الموجهة الى مصر طلبت ايضاحات ايضا بشان ما اذا كان الرجل الذى اطلق النار على الإسرائيليين ضابط شرطة ام جنديا فى القوات المسلحة المصرية .

ورغم محاولة الحكومتين المصرية والإسرائيلية التخفيف من الآثار الدبلوماسية للحادث .. فان عناصر إسرائيلية مسئولة اصرت على توجيه اتهامات لمصر تدور حول تعطيل الشرطة المصرية لعملية اجلاء بعض الضحايا الى مستشفى فى إسرائيل . وقد زار موردخاى غور وزير الصحة الإسرائيلي اثنين من السائحين الإسرائيليين الجرحى فى المستشفى واعلن بعد ذلك ان احد الجرحى على الأقل نزف حتى الموت بينما قام الشرطى المصرى باطلاق النار على سائحين إسرائيليين آخرين حاولوا نجدة هذا الجريح . ورغم ان محمد بسيونى القائم بالأعمال المصرى فى تل ابيب قال ، ان الانباء والتصريحات التى اشارت الى تعطيل اجلاء الجرحى عن عمد .. عبارة عن شائعات مغرضة .. الا ان موردخاى غور ، اصر على الزعم بان المصريين تركوا الإسرائيليين الجرحى ممددين على الرمال لمدة خمس ساعات قبل تقديم العناية الطبية لهم .. وبان المصريين منعوا طبيبا إسرائيليا واثنين من اطباء الاحتياط فى الجيش الإسرائيلى من الاقتراب من الضحايا لإسعافهم .

وضابط فى تونس يقتل ويصيب ٥ يهود

فتح ضابط شرطة تونسى النار على مجموعة من اليهود التونسيين فى جزيرة «جربا» ، مما اسفر عن مصرع ثلاثة منهم اثنان من اليهود وجرح ستة منهم ثلاثة من اليهود .

وذكرت وكالات الانباء التونسية ان الضابط التونسى اصيب بنوبة جنون وان الحادث فردى . وتقع جزيرة «جربا» على مسافة ٥٠٠ كيلو متر جنوبى تونس ، ويقطنها ٩٠ الف نسمة بينهم الف يهودى . وذكرت مصادر تونسية ان الضابط كان قد اطلع على نتائج العدوان الإسرائيلى على تونس .

٣٥ أسرة بالزيتون استيقظوا فوجدوا أنفسهم فى الشارع !!

حفر المقاول أساس عمارة جديدة فتصدعت العمارتان المجاورتان

تحقيق : على خميس

تصوير : محمد حمدى

فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، فوجىء سكان العمارتين رقم ١٠٠٨ بشارع طومانباى بالزيتون ، برجال الشرطة يطرقون ابوابهم ويطلبون منهم إخلاء مساكنهم على وجه السرعة قبل ان تنهار المبانى على رؤوسهم وتتحول انقاضها الى قبور للجميع !

وقع الخبر عليهم كالصاعقة التى لايمكن دفعها او التصرف حيالها . فاندفعوا بملابس النوم ، يحملون اطفالهم ، الى الشارع وقد اصبحوا فجاة ، فى لحظة من ساعات الليل الأخيرة ، بلا مأوى !

والسبب ـ كما يقول الدكتور «موسى محمد» ، أحد السكان المنكوبين ، ان العمارتين تقع بينهما قطعة ارض فضاء اعتزم مقاول أن يقيم عليها عمارة سكنية ، فحفر الأساس ، وأمعن فى الحفر حتى وصل الى عمق اربعة امتار ، واستخدم فى ذلك البلدوزر ، فاصبحت العمارتان المجاورتان معلقتين فى الفضاء ، بعد ان انكشف اعمدة الأساس ، والذى زاد من حجم الكارثة ان الأرض رملية ، وقد ادى الحفر الى سحب الرمل من تحت المبانى المجاورة للحفر ، والى حدوث تصدعات بها ، وانهيار اجزاء من الأدوار السفلى .. وتم الحفر بهذا الأسلوب المدمر دون اعتراض من الأجهزة المسئولة عن رقابة المبانى .. ولوحدث هذا فى اى بلد من بلاد العالم لكان ابسط إجراء يتخذ هو توفير مكان إقامة ، بصفة فورية على نفقة المتسبب للسكان الذين اوقع بهم هذا الضرر البشع ، خاصة ان لجنة فنية قررت انه يجب ان يتحمل كافة الأضرار .. ولكنهم اكتفوا بان اخذوا عليه إقرارا بعمل الترميمات ' وكانه غير مسئول عن تشريد ٣٥ أسرة !

والغريب انه يتفاخر بانه يملك خمسة ملايين جنيه .. ويقول : اللى انتم عايزين تعملوه .. اعملوه !

ويقول الدكتور موسى : انا ظروفى احسن من غيرى لان اهل زوجتى يقيمون فى القاهرة .. ونقيم حاليا فى ضيافتهم لمدة لايعلم مداها إلا الله !

عذاب يومى

ويقول «عبدالحليم حسن» ـ ساكن آخر : عندما طلبت الشرطة إخلاء المسكن قضينا الليلة عند صديق . وفى اليوم التالى سافرت الى شبين الكوم للإقامة عند حماتى .. تصور اولا ، اننا نقيم خمسة افراد ـ انا وزوجتى واولادى الثلاثة ـ فى غرفة واحدة نظرا لظروف المسكن ، وتصور ثانيا عذاب الرحلة اليومية من شبين الكوم الى القاهرة والعكس ، حيث ان مقر عملى ومدارس اولادى بالقاهرة .. وتصور ـ ثالثا ـ ان المواصلات وحدها تكلفنى ١٥ جنيها يوميا .. ولا ادرى متى سينتهى هذا العذاب ونزيف المصروفات الذى يتبعه ، والاستيقاظ كل يوم قبل الخامسة صباحا .

فوجىء الحاج «سيد محمد» ، عند عودته الى منزله فى التاسعة مساء ، بانهيار مخزن بالدور الأرضى بالعمارة التى يسكنها فاسرع بإبلاغ المالك .. وقام المالك بتنبيه صاحب العمارة المجاورة الى ان الحفر العميق هو الذى تسبب فى هذه الأضرار ، فكان رده : تقع العمارة على اللى فيها !

ونزلت باولادى الى الشارع ، وقد تجمدوا من الخوف ، وتركنا كل شىء لان الفزع لم يمكنا من التفكير ! انا الآن اقيم عند حماتى بباب الشعرية ، والناس مشكورون اخلوا لنا حجرة رغم ان شقتهم صغيرة . واسرتى ـ ستة افراد ـ تقيم فى هذه الحجرة .. وطبعا لانوم ولا مذاكرة . فكل كتب الأولاد وملابسهم فى مسكنى المغلق الآن بالشمع كاوامر الشرطة .

محكمة إسكان

ويقول «ابو شوشة غنيم» ، عقب إخلاء العمارة ، رحت اسال عن سكن اوى فيه اسرتى .. عثرت على حجرة فوق السطوح اقيم فيها حاليا انا واولادى الخمسة ، بلا فرش او اثاث او اى شىء ، ومازلنا بنفس الملابس التى خرجنا بها من الشقة ولم يكن هناك وقت لأخذ كتب الأولاد وملابسهم .. نحن نطالب بمحكمة إسكان سريعة الإجراءات والقرارات مثل محكمة المرور لتقوم بحل المشاكل وتقرير التعويض فى مثل هذه الحالات .. كما نطالب بإنشاء شركة تقوم بالترميمات بسرعة لأن العمل الذى يتم الآن ينفذ ببطء شديد .

رخصة بعشرة أدوار

اما «الحاج حسين» ، صاحب الأرض الفضاء ، والذى قام بالحفر بين العمارتين ، فيبرر موقفه

● بانه ـ اولا ـ حاصل على ترخيص بالبناء منذ عام ١٩٨٤ ، وبالعمق الذى حدث فعلا

● وانه ـ ثانيا ـ عمل جسة للأرض كلفته ست آلاف جنيه

● اما السبب الحقيقى للتصدع فهو ان العمارات المجاورة لأرضه اقيمت على اساس غير سليم ، «شغل تجارى يعنى !» .. ولا لزوم لوجع الدماغ .. احنا لو دخلنا فى قضايا وخلافه ، حيث سوف يزيل من هذه العمارات ثلاثة ادوار على الأقل .. وماليش لزم . دول ناس غلابة ! انا معايا تصريح ببناء عشرة ادوار ولازم احط أساس كويس !

كان هذا هو تبرير ـ او دفاع ـ الحاج حسين ، وهو ، بالمناسبة ، مقاول مبانى ، وقد طلبنا منه ان يطلعنا على ترخيص البناء الذى معه ، وعندما حاول زميلنا المصور استخدام آلة التصوير ، قام اتباع الحاج حسين بمنعه بالقوة !!

متاعب الناس

البنك الأهلى باع ارضها !

امتلك قطعة ارض زراعية بحوض السجلة الوسطانية رقم ١٢ بزمام تله محافظة المنيا . فوجئت بالبنك الأهلى المصرى يبيع ممتلكاتى بحجة وجود توكيل لدى البنك من الدكتور فتحى وهبة رغم حيازتى لجميع المستندات التى تثبت ملكيتى للهذه الأطيان . اطالب بالتحقيق فى هذه الواقعة الخطيرة حتى لاتتكرر مع الاف الضحايا الآخرين .

انعام حليم يعقوب

٣٦ ش دمشق ـ مصر الجديدة

نداء الى الخاقان

اعمل بشركة توزيع كهرباء اسكندرية ـ فرع سيدى بشر ـ منذ ٢٦ سنة . وتقدمت بطلب سكن رقم ١٣٢٥ لعام ٧٦ . انتى متزوج ، ولدى ٦ ابناء ، منهم ثلاث فتيات يقمن فى مركز توجيه الفتيات . وثلاثة ذكور يعيشون معا فى حجرة صغيرة بمنطقة دربالة بفيكتوريا مما يسبب لنا الامراض ، لعدم دخول هواء بجانب مياه المجارى . لريد مسكنا صحيا يلم شمل الأسرة المتفرقة . وخصوصا ان بناتى تتقدم بهن السن ، مما يجعلنى اعيش فى قلق دائم .

ابراهيم فرغلى عبدالمجيد

اسكندرية

كوبرى عبود يبحث عن محافظة

منذ عشر سنوات ، وطريق احمد حلمى لا يستخدم بسبب اصلاح كوبرى عبود ، وكثيرا ما تحدثت عنه الجرائد دون جدوى . الكوبرى يقع بين محافظتى القاهرة والقليوبية ، وكل محافظة تلقى المسئولية على الأخرى ، ولا نعرف من المسئول عن ذلك . ونرجو تدخل وزير الحكم المحلى لتحديد المسئولية والعمل على انهاء اصلاح الكوبرى . الذى سيعمل على سيولة المرور بمنطقة شمال القاهرة بالكامل من خلال امتصاص الضغط من شارعى شبرا والكورنيش .

حامد احمد الجوهرى

مدينة السعادة شبرا الخيمة

اين تذهب هذه المبالغ؟

قامت النقابة العامة للاتصالات ورئيسها بخصم مئة مليم من العاملين بتليفونات الجمهورية لصندوق الزمالة الموحد ، بحجة ان المشترك يحصل على مبلغ مائة جنيه عقب خروجه على المعاش و١٢٠ جنيها فى حالة وفاته . وعند ذهاب الورثه للمطالبة بمستحقاتهم يكون الرد ، ان الصندوق ليس له رصيد ، ولا يوجد فلوس . اين تذهب تلك المبالغ ؟!

احمد محمد البلخى

تليفونات الزقازيق

محطة ميكنة زراعية فى مركز بيلا

احمد محمد خليل رئيس المجلس الاستشارى الزراعى واعضاء المجلس لمركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ يشكرون الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، على تلبية مطالبهم بانشاء محطة ميكنة آلية زراعية لمركز بيلا ، كما يشيدون بالجهود الكبيرة التى يبذلها رجال الزراعة بكفر الشيخ .

رد مستشفى المنشاوى حول المريضة التى ماتت

تلقينا من الدكتور محمد فتحى شيبة الحمد ، وكيل وزارة الصحة بمحافظة الغربية الرد التالى : ايماء الى ما نشر بجريدتكم الصادرة بتاريخ الخميس ١٩٨٥/٨/٢٩ بشان المريضة لطفية محمد عياد ، تحت عنوان «الحادث السعيد تحول الى ماساة دامية فى مستشفى المنشاوى بطنطا» نرجو الاحاطة بالآتى : حضرت المريضة يوم ١٩٨٥/٦/٢٣ وطلب أهلها رعايتها فى قسم الدكتور محمد ابوالروس ، لثقتهم فى سيادته وسابق معرفتهم به ، ووضعت المريضة تحت العلاج المتكامل والعناية المركزة لملاحظة تقدم الوضع ، واعطيت ـ كما هو مدون بالتذكرة ـ جميع الأدوية اللازمة فى حالتها . وفى مساء نفس اليوم اعيد الكشف الطبى عليها وتقرر التدخل الجراحى لانقاذ المريضة . وتم اجراء جراحة قيصرية بنجاح فى الساعة التاسعة يوم ٦/٢٣ ومرت الحالة بسلام . وتمت المتابعة عن طريق اخصائى النساء والولادة واخصائى الباطنة . حتى خرجت المريضة يوم ١٩٨٥/٦/٢٩ بناء على رغبتها وإقرار اهلها . وبذلك يتضح ان المستشفى والأطباء به قد ادوا عملهم وانه لم يحدث اى تقصير تجاه الحالة .

الجندى لائق طبيا للخدمة

ايماء الى ما نشر بجريدتكم الصادرة يوم ١٩٨٥/٩/١٢ بالصفحة (٤) عمود (١) تحت عنوان «صرخة لانهاء خدمته» يرجى التكرم بالاحاطة بانه ببحث الشكاوى التى تقدم بها الجندى مجند شوقى على محمد سليم تبين الآتى : تم عرض المذكور على المستشفى العسكرى المختص والمجلس الطبى العسكرى العام اكثر من مرة وتقررت لياقته طبيا للخدمة العسكرية . والجندى المذكور غياب عن وحدته من تاريخ ١٩٨٤/٩/١٠ وحتى الآن . اما بخصوص طلب رفته من الخدمة العسكرية لكونه العائل الوحيد لاسرته بعد وفاة والده فعليه التقدم بكشف عائلة معتمد من الجهات المختصة الى وحدته وسيتم بحث موضوع انهاء خدمته فى هذه الحالة .

لواء اح عبدالرحمن محمد البدرى

امين عام وزارة الدفاع

ضابط جديد يستعرض عضلاته

فوجئنا بالملازم اول محمد عبدالله من قوة قسم شرطة الساحل ، يحرر لنا محاضر مخالفة لمواعيد إغلاق المحلات ، لاننا تاخرنا اربع او خمس دقائق . قام الضابط باخذ بطاقاتنا ، وطلب ان نتبعه الى قسم الساحل . وقام بتحرير المحاضر فى الساعة الثامنة والنصف بعد انتهاء جولته التفتيشية . واذا كنا لا نعترض على تطبيق القانون ؟ فان القانون لم يشترط توجيه الإهانات والتهديد والعبارات غير اللائقة الى المخالفين . كما ان القانون لم يميز فئة عن اخرى ، بل يطبق على الجميع . لقد تجاهل الضابط إغلاق محلات فتوات شارع الوبشة وشارع بلحاة البابية وشارع الجسر ، واحد البوتيكات المجاورة للقسم من ناحية السينما المغلقة !! ان انتقال هذا الضابط الى القسم فى الحركة الجديدة ، لا يعنى ان يقوم بجولات لاستعراض العضلات ، وفرض الهيبة .

عشرات التوقيعات

من سكان حى الساحل بشبرا

قصر الثقافة المزعوم !



قصر ثقافة منيا القمح بمحافظة الشرقية الذى بدأ انشاؤه منذ ٥ سنوات .. لم يستكمل حتى الآن ، رغم الاعلان اكثر من مرة عن افتتاحه فى نهاية عام ١٩٨٤ !!

الغريب ان موقع بناء القصر اساسا جاء خاطئا ليزيد من فوضى المرور الموجودة بشوارع المدينة المتهالكة مع سوء الرصف وتكدس السيارات !

«المحرر»

وزارة الداخلية تضع نفسها فى مأزق بسبب «الشمة الرابعة» !

وفاة موظف بطنطا .. بسم الكوكايين

مدير أمن العام : سنواجه ظاهرة الشم بحسم

● صورة زنكوغرافية للخبر الذى نشرته «الأخبار» يوم الثلاثاء الأسبق

ضابط شرطة فقد حياته لتعاطيه الكوكايين

● وصورة أخرى للخبر الذى نشرته «الوفد» يوم الخميس الماضى

● وصورة ثالثة للخطاب البليغ الذى ارسله مساعد وزير الداخلية

●● من المؤسف ان تسارع وزارة الداخلية ، الى نشر تصريح على لسان اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد الوزير ومدير الادارة العامة للعلاقات ، يكذب فيه الخبر الذى نشرته «الوفد» فى الصفحة الاولى من العدد الماضى تحت عنوان «ضابط شرطة فقد حياته لتعاطيه الكوكايين» .

قال اللواء بهاء الدين ابراهيم فى التصريح الذى نشرته صحيفة «أخبار اليوم» يوم السبت الماضى فى الصفحة الرابعة عشرة ، «ان الملازم اول الشاب هشام طلعت منذور بالأمن المركزى توفى فجاة بسبب هبوط فى القلب . وقد قرر مفتش الصحة الذى قام بالكشف على الجثة ان الوفاة نتيجة هبوط فى القلب ، ولم يشتبه فى اسباب الوفاة . وامرت النيابة بدفن الجثة» . كما ارسل مساعد وزير الداخلية خطابا الى «الوفد» تضمن نفس التصريح الذى نشرته صحيفة «أخبار اليوم» . واضاف المساعد فى خطابه ، دروسا فى الأخلاق للصحفية ، فقد قال بالنص : «ان الضابط الشاب شكا لبعض زملائه من شعوره بضيق فى التنفس فى الفترة الأخيرة ، ولكنه لم يهتم باجراء الكشف الطبى لانشغاله فى العمل واوضحت التحريات ان الضابط المتوفى كان حسن السير والسلوك ، ولم يعرف عنه تعاطى اية انواع من المخدرات .. ولا يستطيع الوفاء بتكاليف ادمان الكوكايين ، لانه لا يملك غير راتبه وليس لديه فرصة للحصول على دخل اضافى من اى جهة» . واستطرد مساعد وزير الداخلية فى خطابه الى «الوفد» قائلا : «والمؤسف ان جريدة «الوفد» تنشر الخبر فى صفحتها الأولى ، وتذكر الضابط بالاسم ، وتصفه بانه مدمن ، وتحدد عدد الشمات التى تعاطاها ، وهى لا تستند الى دليل اكثر من وفاة الضابط المفاجئة . وكان الناس لا يموتون الا بالكوكايين . وهى تلقى بهذا الاتهام البشع بينما الضابط صامت لا يستطيع ان يدفع عن نفسه التهمة . وبينما اسرته وهو ابنها الوحيد ، تواجه الكارثة المؤلمة ، وبدلا من ان تجد العزاء والمواساة تتلقى الطعنات فى سمعة وحيدها المتوفى باسم حقوق الصحافة وحرية النشر لتلقى خطاب الدرس الاخلاقى» .

وكنا نود بدلا من هذه البلاغة فى الدرس الأخلاقى ، ان يسارع اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ، الى ارسال هذا الخطاب البليغ الى صحيفة «الأخبار» التى نشرت نفس الخبر فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق اول اكتوبر الحالى ، فى الصفحة السابعة ، تحت عنوان «وفاة موظف بطنطا بسم الكوكايين» «مدير الأمن العام : سنواجه ظاهرة الشم بحسم» . وتضمن الخبر ، ان اللواء محمد عبدالحليم موسى مدير الأمن العام تلقى تقريرا من محافظة الغربية عن وفاة موظف بمدينة طنطا نتيجة تعاطيه الشمة الرابعة من الكوكايين . وقد امرت نيابة الغربية بدفن جثة الموظف المدمن . والقى اللواء عبدالحليم موسى تصريحا بمناسبة هذا التقرير ، واكد فيه «ان التقارير العلمية اكدت ان تعاطى الشمة الرابعة من الكوكايين تؤدى الى تآكل خلايا واعصاب المخ ، وتؤدى الى موت المدمن» وقال «ان اجهزة الأمن العام سوف تواجه بحماسة هذه الظاهرة الخطيرة . وهى ظاهرة انتشار «الشم» وتطهير المناطق الموبوءة لمواجهة هذا السم القاتل» .

وقد لا يعلم القارىء ، انه جرت العادة فى الصحف الحكومية ، ان يطلق وصف «موظف» او «موظف كبير» حسب الرتبة ، على كل من ينتمى الى الوظائف السيادية . اذا ارتكب شيئا مخالفا للقانون . ونشرت صحيفة «الأخبار» خبر وفاة الضابط لتعاطيه الشمة الرابعة ، طبقا للتقاليد التى تتبعها الصحف الحكومية ، فلم تذكر انه ضابط شرطة ، كما لم تذكر اسمه .

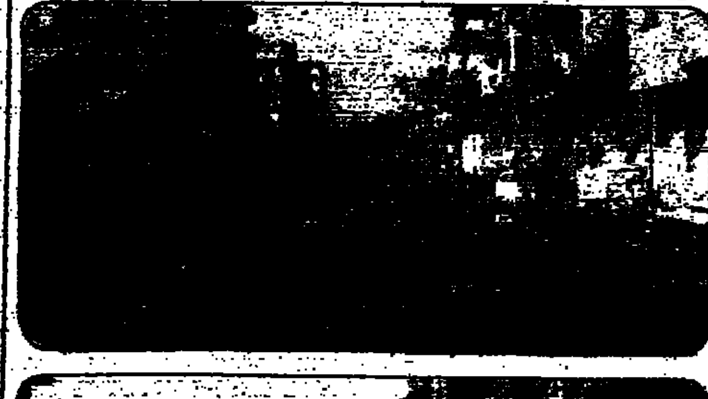
واذا كان هذا الموظف الذى مات لتعاطيه الشمة الرابعة ، ليس هو ضابط الشرطة ، فما اسم الموظف ، وما هى وظيفته !! وكنا نتمنى ان يتضمن الخطاب البليغ الاجابة ، لتبرئة الضابط الصامت من هذا الاتهام البشع . كما ان تقارير مستشفى طنطا الجامعى ، اكد صحة الخبر الذى نشرته «الوفد» ، وكذلك تحريات الشرطة ، وتحقيقات نيابة طنطا . وفى النهاية ، كنا لا نريد ان نضع وزارة الداخلية فى هذا المأزق . ولكنها سارعت الى تكذيب الخبر ، بدلا من علاج ورعاية احد افراد عائلة الشرطة ، من مرض مدمن !!

تحية الى محافظ القاهرة لجهوده فى ابو السعود

●● اللقطتان لموقع واحد ، وهو احد شوارع حى ابوالسعود . اللقطة الأولى للشارع ، وقد غرق فى مستنقع ضخم من مياه المجارى وتلال القمامة .. واللقطة الثانية لنفس الشارع ، بعد ان امتدت جهود اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، واعيد رصف الشارع ، بعد ان تم حل مشكلة المجارى . ويبدو الشارع فى الصورة ، صالحا لان يسير فوقه الآدميون . ان هذه ليست الصورة الحضارية الوحيدة ، بل هناك شوارع اخرى فى حى ابوالسعود ، اصبحت صالحة للسير ، كما ظهرت الحدائق لاول مرة بين المساكن الشعبية . هل توجه معنا صحيفة معارضة ، التحية الى محافظة القاهرة على هذه الجهود ، ام انكم تنشرون الصور التى لاتعبر عن جهود كبار المسئولين ؟

سامى شحاتة ـ القاهرة

●● ونحن ايضا نوجه التحية الى اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، على هذه الجهود .





سراج الدين يلبي دعوة رئيس الوزراء

شهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد حفل الشاى الذى دعا اليه الدكتور على لطفى رئيس الوزراء واقيم بفندق هيلتون النيل وحضره اعضاء هيئة الوزارة ورؤساء الاحزاب ورجال الصحافة والاعلام . ودارت بينهم الاحاديث الودية .

ويرى فى الصورة فؤاد سراج الدين والدكتور على لطفى يتبادلان الحديث مع ابراهيم نافع نقيب الصحفيين ورئيس مؤسسة الاهرام .



أحزاب المعارضة المصرية تطالب بقطع العلاقات مع إسرائيل

تشكيل وفد من الأحزاب لزيارة تونس ومنظمة التحرير

عقد رؤساء أحزاب المعارضة المصرية اجتماعا هاما صباح الاثنين الماضي بمقر حزب الوفد بالقاهرة . اصدر رؤساء الاحزاب بيانا مشتركا . حول الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس . أعلن البيان إدانة الاحزاب للعدوان الاسرائيلي . وللسياسة الامريكية فى دعمها المستمر للعدوان الاسرائيلي . ومساندتها الكاملة للغارة الاسرائيلية الأخيرة سياسيا وعسكريا . وطالب البيان بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل . ووقف التطبيع وتجميد كافة الاتفاقات بينهما . وطالب باعادة تقييم شامل لمساعي السلام فى المنطقة . وللعلاقات المصرية العربية والدولية . ودعوة القيادات العربية للعمل على وقف النزيف العربي . وكل النزاعات المسلحة العربية والاسلامية . وتعبئة كافة القدرات والامكانات العربية لبناء موقف عربي قادر على مواجهة العربدة الاسرائيلية . حضر الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، واحمد الصباحي رئيس حزب الامة ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

وعقب إعلان البيان عقد مؤتمر صحفى حضره مندوبو وكالات الانباء العالمية والصحف المحلية والعربية . اجاب فيه رؤساء الاحزاب عن اسئلة الصحفيين .

فى بداية المؤتمر الصحفى . قرأ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد نص بيان احزاب المعارضة . ثم أعلن سراج الدين قرارين اضافيين لرؤساء الأحزاب . الاول هو دعوة مختلف الطوائف والهيئات فى مصر للتعبير عن مشاعرها إزاء عدوان اسرائيل الآثم . بمختلف الطرق المشروعة . والقرار الثانى . تشكيل وفد مصرى من مختلف الاحزاب المصرية ، لزيارة تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا عن التضامن معهما . والسعى لدى الاحزاب والمنظمات العربية . من اجل العمل المشترك لتحقيق الاهداف التى عبر عنها البيان

ولجاب سراج الدين عن سؤال عما إذا كانت هناك خطوات عملية تنوى الاحزاب اتخاذها إزاء الغارة الإسرائيلية فقال إن الخطوات العملية مسئولية الحكومة وليست احزاب المعارضة .



رؤساء أحزاب المعارضة من اليمين : خالد محيي الدين امين حزب التجمع ، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، ثم الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد .

في المؤتمر الصحفى الذى عقده رؤساء احزاب المعارضة لادانة الغارة الاسرائيلية على تونس . ويبدو فى الصورة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وهو يتلو البيان الذى اصدره رؤساء الأحزاب الخمسة .. وحولهم مندوبى الصحف ووكالات الانباء العالمية والمحلية .

تصريحات مبتورة في الصحف القومية !

واجاب ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل عن سؤال . عن موقف حزب العمل من الخطوات التى اتخذتها الحكومة ، بعد الغارة الإسرائيلية . فقال

ربما يظن البعض ان هناك عدم تطابق . بين ما هو منصوص عليه فى البيان . وبين ما نشر من تصريحاتى مقتضبا فى بعض الصحف القومية . فقد طالبت الحكومة المصرية . بقطع علاقاتها مع اسرائيل . وإدانة تصريح ريجان إدانة كاملة . واضفت الى هذا . انه إذا كانت الحكومة قد رفضت استقبال وفد مفاوضات طابا . فهذا يعنى إجراء متواضعا جدا . واننا نتوجه الى الامة العربية . لكى تكون هناك وقفة عربية موحدة . ولكن الصحف التى نشرت التصريح اختصرته إلى الجزء الخاص بالوقفة العربية . وبالموافقة على الإجراء الحكومى . بعدم استقبال وفد مباحثات طابا !

ونفى فؤاد سراج الدين قيام احزاب المعارضة بإجراء اى اتصالات مع الحكومة بشأن إصدار البيان .. او بشأن موقف المعارضة .

الأحزاب تدعو الشعب المصرى لاستنكار العدوان الإسرائيلى

فؤاد سراج الدين: الردّ العملىّ على الغارة من مسئولية الحكومة

إبراهيم شكري: أحزاب المعارضة ستبلغ رئيس الجمهورية بموقفها رسميًا

خالد محيى الدين: بيان الأحزاب لا يلغى حق أى حزب فى تكوين آراء أخرى

واكد ابراهيم شكرى ان موقف المعارضة قد وضح من خلال البيانات التى اصدرتها جميع احزابها ، وطالبت بمضمون ما جاء فى البيان المشترك . واضاف ان اجتماع رؤساء أحزاب المعارضة هو نوع من التلاقى ، لإصدار بيان يؤكد المعانى التى اصدرها كل حزب فى بيانه المنفصل .

وقال خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع ، إن احزاب المعارضة ، تطالب فى بيانها كل الهيئات والنقابات فى مصر ، بأن تعبر عن رأيها ، وفق ما جاء فى البيان بالطرق المشروعة . وأن هدف الأحزاب هو تكوين راى عام مؤيد لهذا الاتجاه . إما الاستجابة لهذا الراى العام او عدم الاستجابة له فهذه قضية الحكومة .

واضاف إن هدف الاحزاب وهدف العمل السياسى ، هو تكوين رأى عام ، لا تستطيع الحكومة أو الاحزاب تجاهله ، وبالتبعية فعلى الجهة المنوط بها اتخاذ القرار ، أن تاخذ قرارها إزاء هذا الموقف الشعبى العام .

سنوصل البيان الى الرئيس رسميا

وقال ابراهيم شكرى .. إنه فى هذا الاطار ، فقد طالب اعضاء مجلس الشعب من المعارضة الوفدية وحزب العمل والدكتور ميلاد حنا ، بعقد جلسة طارئة للبرلمان . ولما وجدوا ان هذا الامر ليس سهلا ، ولانه يتطلب إصدار قرار من رئيس الجمهورية ، استبدلوا به اجتماعا للجان الشئون الخارجية والعربية والدفاع القومى واللجنة العامة بمجلس الشعب . وحضر الاجتماع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وفى هذا الاجتماع تحدث المستشار ممتاز نصار بمعان ، هى نفس معانى هذا البيان ، وطالب فى نهاية كلامه باسم الهيئة البرلمانية الوفدية ، بقطع العلاقات مع اسرائيل . كما تحدثت انا باسم الهيئة البرلمانية لحزب العمل . وطالبت بقطع العلاقات مع إسرائيل . ولكن الصحف القومية لم تظهر هذا الحديث . وللاسف فإن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ايضا لم يعطنا الوقت الكافى للحديث حول ذلك . وقال ان الإجراءات التى اتخذها تدل عما اراد التعبير عنه . ولم يناقش مع نواب المعارضة موضوع قطع العلاقات .

وقال : وكان على الحكومة ان تتشاور مع الاحزاب فى هذا الموقف . وكان يمكن لرئيس الجمهورية ان يدعو رؤساء الاحزاب للتشاور معهم . واعتقد انه من اجراءاتنا ، اننا سنوصل هذا البيان إلى رئيس الجمهورية رسميا .

ستواجه اى حدث خطير في مصر والدول العربية

وسالت صحافية اردنية ، عما اذا كان موقف المعارضة هذا ، يعتبر بداية لتكوين «جبهة حزبية» لمواجهة الحكومة ، فيما لو رفضت تنفيذ ما جاء فى البيان ؟

اجاب سراج الدين : ان فكرة موقف الاحزاب ، هى انها لا تحبذ اى تكوينات شكلية ، فمن المفروض ان تجتمع وتتشاور وتواجه اى حدث هام او خطير ، له اثر فى مصر او فى البلاد العربية ، لتواجه هذا الموقف ، بما تراه من اجراءات ، وتعبر عن رايها فيه .

ولا شك ان أحزاب المعارضة على اتصال دائم فى اى موقف قومى او عربى يستدعى هذا الاتصال . فالامر ليس امر تنظيمات على الورق وجبهات . وانما المسالة هى ان احزاب المعارضة ، من منطلق اهتمامها بمصالح هذا البلد

تابع المؤتمر :

مجدى سرحان

ومصالح العرب جميعا لن تتوانى عن الاتصال ومواجهة هذه المسائل وبحثها واصدار رايها .

لا استقرار اقتصاديا بدون ديمقراطية

وتساءل احد الصحفيين ، عن اسباب عدم تضمين البيان ، المطالبة بالغاء قانون الطوارىء ، وكافة القوانين المقيدة للحريات .

اجاب سراج الدين : ان المجال ليس مجال بحث مسائل داخلية . وسبق ان قالت جميع الاحزاب رايها فى هذه المسائل ، من خلال برامجها وبياناتها .

واضاف خالد محيى الدين : ان الاحزاب كلها ضد قانون الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات . هذا ليس بجديد ، انما الجديد اننا اتخذنا موقفا موحدا تجاه العدوان الاسرائيلي . واتفقنا على انه من احد اسباب الحدث ، ان مصر يجب ان تبنى بإرادتها المستقلة اقتصاديا وعسكريا ، بالاعتماد على الذات . ولكى نبنى مصر فلابد من الديمقراطية .

وعاد سراج الدين يقول : من المفروض انه لا يمكن ان يزدهر الاقتصاد ، دون استقرار اقتصادى ، ولا يمكن ان يكون هناك استقرار اقتصادى ، دون استقرار سياسى ، هذه مسائل مفروغ منها . ورئيس الدولة نفسه ايد هذا التصريح . ونحن نضيف إلى ذلك .. انه لا يمكن ان يكون هناك استقرار سياسى دون ديمقراطية كاملة حقيقية .

المظاهرات تعبير الشعب عن رايه ومشاعره

واجاب خالد محيى الدين عن سؤال ، عن موقف احزاب المعارضة من المظاهرات كوسيلة للتعبير عن الراى .. فقال :

لقد اوضح البيان النقاط التى اتفقت عليها الأحزاب . أما النقاط الخلافية فقد استبعدها . قد ترى بعض الأحزاب اقرار اسلوب المظاهرات .. وقد لا تقره بعضها . وما طرحناه هو ما اتفقنا عليه .. وهذا لا يلغى حق اى حزب فى ان تكون له آراء اخرى .

وقال سراج الدين : ان المظاهرات تعنى ان يعبر الشعب عن رايه . واحزاب المعارضة الخمسة تعبر عن راى الشعب . فهذا البيان بوصفه صادرا عن الاحزاب الخمسة المعارضة ، فاظن انه يعبر عن راى الشعب تمام التعبير . وليس لزاما ان يكون التعبير بالتظاهر .

وقال المهندس ابراهيم شكرى : لنا ادعو دائما لان تسمح الحكومة بالتعبير السلمى ، لكى يكون هناك مظهر حقيقى لمشاعر الشعب .

اعادة تقييم شامل لمساعى السلام بالمنطقة

وحول موقف الاحزاب من الاتفاق الاردنى الفلسطينى قال خالد محيى الدين : كل حزب له وجهة نظر فى هذا الموضوع . وما ذكر فى البيان هو النقاط التى اتفق عليها رؤساء الاحزاب . ودعونا كل الاحزاب لكى تعيد تقييمها للموقف القائم .

واضاف سراج الدين : نحن الوفد نؤيد الاتفاق الاردنى الفلسطينى . قد يكون راى الأخ ابراهيم او الأخ خالد مخالفا لنا . انما هذه المسائل الخلافية غير متصلة بالحادث الذى نحن بصدده . فنحن لم نتدخل فى السياسة العربية عامة . وهى ليست محل بحث الان .

وقال ابراهيم شكرى : ان البند الخامس فى البيان .. ينص على إعادة تقييم شامل لمساعى السلام فى المنطقة ، وللعلاقات المصرية العربية والدولية . معنى هذا اننا نوصى الحكومة المصرية ، وندعو انفسنا ايضا ، لمراجعة الموقف فى ضوء ما وصلنا اليه . وهذا ما امكننا ان نتفق عليه .

جزء من مخطط سينكشف فى القريب

وتلقى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار سؤالا ، حول موقف الحزب من حادث مقتل الملحق الدبلوماسى الاسرائيلي فى مصر ، واستنكاره لهذا الموقف كنوع من الارهاب . فى حين انه ثبت للعالم كله ان الارهاب الحقيقى هو ما فعلته اسرائيل فى تونس .. فاجاب رئيس حزب الاحرار :

نحن كحزب لا نوافق على مبدأ الارهاب . لأن عملية القتل يرد عليها بالقتل . وليست اسلوبا سليما فى علاج القضايا السياسية . واعتقد ان هذا هو راى اى حزب سياسى ينظر الى الامور نظرة موضوعية .

ويرى حزب الاحرار ان الغارة على تونس ليست الخطوة الوحيدة لإسرائيل . ولكنها جزء من مخطط . سينكشف فى القريب العاجل . ونعتقد ان هذه الضربة ليست اخر ضربة . بل ستوجه ضربة اخرى ، وينتظر ان تكون فى الاردن ، حتى تقتل كل مساعى السلام .. فالاحزاب الإسرائيلية لا تريد السلام فى غالبيتها ، ولا تريد ان تكون هناك حدود لإسرائيل ، حتى يمكنها التحرك بدون اى قيود .

نص بيان أحزاب المعارضة

روع الشعب المصرى بالعدوان الهمجى الذى قامت به اسرائيل على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى دولة تونس العربية الشقيقة وهى الدولة المستقلة ذات السيادة وذلك يوم الثلاثاء الموافق اول اكتوبر . وتدميرها لمقر المنظمة والمنازل المحيطة به ، وهدمها على رؤوس اصحابها من المدنيين الابرياء .

ان هذا العدوان الهمجى ، الذى فاق كل ما سبقه من عدوان متكرر لاسرائيل ، والذى يتناقض مع كل المواثيق والاعراف الدولية ، قد جاء توقيته إثر المحاولات المتعددة من لجل البدء فى مفاوضات سلمية فى اطار مؤتمر دولى ، وذلك بهدف وأد اى فرصة للسلام ولو كانت ضئيلة .

ان هذا العمل المدبر والمرسوم والمخطط له لايمكن تبريره بحال . كما لايمكن التسليم بانه رد فعل على حادث فردى ، ولقد سبق لاسرائيل ان ضربت المفاعل النووى بالعراق دون مبرر ، واحتلت اراضى لبنان الشقيق وخربت مدنه ، وقتلت وذبحت شعبه واشرفت على مذابح صبرا وشاتيلا وغيرها .

ان هذا العدوان الغادر الذى قامت به الطائرات عبر اكثر من ٢٤٠٠ كيلو متر ذهابا ومثلها ايابا وفى ظروف لاتدع مجالا للشك فى مسئولية الولايات المتحدة الامريكية المباشرة عنها ، ولعل الموقف الذى بادر الى اعلانه الرئيس الامريكى ريجان وتاييده السافر بل ومباركته لهذا العدوان ، قد كشف اكثر من أى وقت مضى حقيقة السلام الذى تريده الولايات المتحدة إنه السلام الذى يقوم على تمكين اسرائيل من الهيمنة الكاملة على شعوب المنطقة العربية فامريكا بينما ترفض الحق المشروع للشعب الفلسطينى فى النضال من اجل حقوقه الوطنية فى مواجهة القهر العنصرى الذى تمارسه اسرائيل فى الارض المحتلة ، فانها تؤيد الارهاب الإجرامى المنظم الذى تقوم به اسرائيل وذلك تنفيذا للتحالف الاستراتيجى المعلن بين امريكا وإسرائيل

وقد اكد هذا العدوان الى اى مدى تستهين الولايات المتحدة بالامة العربية باسرها ، دون ان تستشعر ان مصالحها الحيوية فى خطر ، مراهنة منها على الخلافات الحالية بين الاقطار العربية ، واعتماد بعض حكوماتها على مايسمى بالعلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وعلى معوناتها الاقتصادية والعسكرية ، وبما تقدره ان ذلك سوف يشل كل رد فعل عربى يتكافأ مع العدوان الإسرائيلى المتصاعد

إن الشعب المصرى الذى يعتز بانتمائه العربى والذى يتمسك بالدفاع عن امنه القومى والذى يحرص على استقلاله السياسى والاقتصادى من خلال تنمية مستقلة معتمدة على الذات ترفع مستوى معيشته ، ليرفض ان تكون معاهدة الصلح المصرية الإسرائيلية قيدا على التزاماته العربية ومواثيقها القائمة ، ويؤكد على ان هذه المعاهدة لاتعطى اسرائيل امتيازا خاصا للعربدة فى المنطقة ، كما ان الشعب المصرى يرفض ايضا ان تكون المعونة الامريكية قيدا على حرية إرادته الوطنية ، ويدرك ان موقف الولايات المتحدة الامريكية من العدوان الاخير وموقف اسرائيل ذاتها يتطلبان اعادة النظر فى العلاقات العربية الامريكية وكذلك العلاقات المصرية الاسرائيلية .

واستنادا الى ذلك كله يعلن رؤساء الأحزاب المصرية المعارضة المجتمعون اليوم مايلى :—

١ - ادانة العدوان الإسرائيلى الإجرامى ومطالبة المجتمع الدولى والمنظمات الدولية بوضع حد لانتهاكات اسرائيل السافرة والمتكررة للقانون الدولى .

٢ - ادانة السياسة الامريكية فى دعمها المستمر للعدوان الإسرائيلى ، ومساندتها الكاملة للغارة الجوية الاخيرة سياسيا وعسكريا .

٣ - مطالبة الحكومة المصرية بالنزول على الارادة الشعبية فى الرفض الحاسم للعدوان ، وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل ، وكل ما يترتب على ذلك ، وبالتالى وقف التطبيع وتجميد كافة الاتفاقات بين مصر واسرائيل .

٤ - العمل على بناء القدرة المصرية الاقتصادية والعسكرية المستقلة بما يؤكد استقلال الارادة الوطنية ويمكن مصر من استعادة دورها القيادى فى حركة التحرر العربية وفى اطار سياسة عدم الانحياز .

٥ - إعادة تقييم شاملة لمساعى السلام فى المنطقة وللعلاقات المصرية العربية والدولية .

٦ - دعوة القيادات العربية للعمل على وقف النزيف العربى وكافة صور الاقتتال الطائفى البغيض وكل النزاعات المسلحة العربية والاسلامية .

٧ - تعبئة كافة القدرات والامكانات العربية لبناء موقف عربى قادر على مواجهة العربدة الاسرائيلية واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى واقامة دولته المستقلة على ارضه وتحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة .

٨ - دعوة منظمة التحرير الفلسطينية وكافة فصائلها لانهاء خلافاتها دعما لوحدتها ، ومن اجل دعم الصمود الفلسطينى فى الارض المحتلة .

ان رؤساء احزاب المعارضة المصرية المعبرين عن ضمير الامة ليضعون هذا البيان امانة بين ايدى الشعب المصرى والشعوب العربية كافة وحكوماتها للسعى الدؤوب من اجل تحويل هذا البيان الى حقيقة واقعة حفاظا على شرف الامة العربية وكرامتها وانقاذا لمصيرها ومستقبلها .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل .

اجتماعات لجنة الوفد بالدقهلية الخميس الثالث من كل شهر

تعقد اللجنة العامة بمحافظة الدقهلية اجتماعا دوريا ، يوم الخميس الثالث من كل شهر . تعقد الاجتماعات بمقر الحزب بميدان ام كلثوم فى المنصورة ، الساعة الثانية عشرة ظهرا . يعقد الاجتماع القادم يوم ١٧ اكتوبر الحالى .

لجنة الوفد بالغربية تجتمع فى المراكز

عقدت لجنة الوفد العامة بالغربية اول اجتماع لها مساء الاربعاء الماضى بمقر الحزب بطنطا برئاسة فؤاد عيد نائب رئيس اللجنة . بحثت اللجنة مسالة حصر العضوية وتنشيط اللجان فى المراكز والقرى وفتح المقرات . وتنظيم عملية التمويل وجمع الاشتراكات . تقرر ان تعقد اللجنة العامة اجتماعاتها القادمة فى مراكز الغربية . سيعقد الاجتماع المقبل فى السادسة مساء الخميس ١٧ اكتوبر فى مقر الوفد بمدينة المحلة الكبرى . ويعقد الاجتماع التالى فى مدينة بسيون يوم الخميس ٣١ اكتوبر .

صورة الطائرة بوينج ٧٠٧ التى طورتها اسرائيل لتصبح طائرة التموين الرئيسية لديها . الصورة نشرتها صحيفة «دافار» الاسرائيلية .

طائرات التموين الاسرائيلية

زودت الطائرات المغيرة على تونس .. بالوقود

كانت المسافة التى قطعتها الطائرات الاسرائيلية فى غارتها ، من موقعها العسكرى باسرائيل حتى حمام الشط وبالعكس ، ٤٨٠٠ كيلو متر ، تزودت خلالها بالوقود عدة مرات من طائرات التموين اسرائيلية الصنع .!

وتذكر المصادر الاسرائيلية ان اسرائيل قامت بتصنيع هذا النوع من طائرات التموين بعد ان رفضت الولايات المتحدة الامريكية ، ان تبيعها طائراتها من هذا النوع والمسماة «KC ١٣٥» والمطورة عن طراز البوينج ٧٤٧ .

اما الطائرات الاسرائيلية فقد طورت عن الطائرات الامريكية بوينج ٧٠٧ . وتقوم بتزويد الطائرات بالوقود عن طريق انبوبة تليسكوبية مثبتة فى طائرة التموين .. ويتم التزويد عن طريق احد الاشخاص الذى يجلس فى موقع معين عند ذيل الطائرة . ويقوم بتوصيل الانبوبة التليسكوبية بمخزن وقود الطائرة المراد تزويدها . فى هذه الاثناء يستخدم الرجل اجهزة بصرية الكترونية ، مركبة على كاميرتين تليفزيونيتين . عن طريقها يرى كل من الطيار ورجل التموين الانابيب والفتحات المجهزة للامداد .

الجدير بالذكر ان اسرائيل قد باعت هذا النوع من الطائرات للارجنتين فى احدى صفقات الاسلحة المتفق عليها . وتبلغ قيمة هذا النوع من الطائرات ١٠ ملايين دولار فى مقابل ٤٠ مليون دولار هى قيمة الطائرة امريكية الصنع !

من داخل اسرائيل :

الدور على من .. الأردن أو الجزائر ؟

كتبت هالة العيسوى :

يردد الاسرائيليون ان قبرص اصبحت الآن مركزا اساسيا من مراكز النشاط العسكرى الفدائى ، بعد ان تضافرت عليهم اسرائيل باخراجهم من جنوب لبنان وبيروت ، والسوريون باخراجهم من طرابلس .. وبعد ان نجحت اسرائيل فى إخماد صوت حركة امل الشيعية واطمأنت الى عدم توجيهها اى ضربات مضادة جديدة ، عادت «حركة فتح» و«منظمة التحرير الفلسطينية» لتمثلا «المنظمة الوحيدة العاملة ضد اسرائيل ، ولهذا يتوعدها الاسرائيليون وخاصة القوة ١٧ التى يتهمونها بمسئوليتها عن حادث لارناكا .

ولأن الاسرائيليين الآن متورطون فى جو محيط ينادى بالسلام وبالحوار والتفاوض ، مما سيضعهم امام تحد دولى يجب ان يخضعوا له ، وإلا كانوا هم دعاة القتال امام المجتمع الدولى . فانهم يريدون إلقاء القفاز على منظمة التحرير بالتهوين من شانها سياسيا وعسكريا .

واليوم .. فان اسرائيل تتوجه بتهديداتها - بعد ضربتها فى تونس - الى الاردن وعاهلها بانها لن تخضع لمشاورات السلام وان هذا الخط لن يمنعها من الوصول ، بيدها الطولى ، الى اى مكان تريده تشعر انه يهددها او انه مصدر قلق لها .. انهم يقولونها صريحة للملك حسين ، لن تكون اغلى لدينا من التونسيين إذا لم توقف اى هجمات فلسطينية ضدنا من على ارضك .

هكذا تعربد اسرائيل فى الدول العربية وتهددها جميعا وتطالبها بعدم ايواء وحدات المنظمة الفلسطينية . وخطتها فى ذلك توجيه الضربات المتتالية للدول العربية التى تستضيف المنظمة مما يرهب تلك الدول وتتخلى الواحدة تلو الاخرى عن تلك الاستضافة مؤثرة السلامة والأمن !

الاشارات الاسرائيلية ترمز الى ان الدور القادم على الاردن .. ولكن الواقع والقدر المتيسر لنا من المعطيات حول العقلية الاسرائيلية ، يؤكد ان الدور القادم لن يكون على الاردن ، بل على الجزائر التى تفسح المجال لمعظم التدريبات العسكرية الفلسطينية ولديها بالفعل عدد لا باس به من المعسكرات والقيادات والدرجات العسكرية الفلسطينية المختلفة .. وما تهديد الاردن المعلن الآن إلا بصرف الاهتمام العربى والدولى عن الخطوة الاسرائيلية القادمة .

اما على الصعيد الداخلى فبرغم ان الغارة وجدت بعض الاصوات المعارضة او الرافضة مثل عيزرا فايتسمان الذى كان الوزير الوحيد الذى صوت بالرفض فى اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى ضد الغارة ومثل بعض الحركات السياسية والاحزاب مثل القائمة التقدمية للسلام وحركة حقوق المواطن والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والمابام (حزب العمال الموحد) .. إلا ان هذه الحركات والقوائم لم تعترض على جوهر الغارة ولكن على توقيتها فقط الذى اعتبروه هم وبعض الصحف الاسرائيلية مثل يديعوت احرونوت وعل همشمار وهاارتس توقيتا غير ملائم

ولاشك ان الغارة قد تسببت فى مكسب سياسى لليكود بالذات ، لأن توقف مباحثات طابا قد اتى لهم بما يريدونه تماما .. فقد كانوا يرفضون دوما التعجيل بمباحثات طابا وبالتالى فقد حصل شامير بما كان ينادى به من تاجيل المحادثات وبما يعنى بالتالى تاجيل تسليم طابا لمصر لفترة اخرى مقبلة لم تتحدد بعد !

الواضح ايضا ان هذا العمل الذى اتسم بصبغة الانتقام للمواطنين الذين قتلوا خارج اسرائيل قد ادى الى تكتل جماهيرى حول حكومة «الوحدة الوطنية» وحسن صورتها تماما بعد ان مرت بازمات عصيبة فى الفترة القريبة الماضية ، خصوصا بسبب محادثات طابا ، والتى هددت بفصل الحكومة الوطنية وعدم استمرار مبدا المناوبة الذى قامت عليه الحكومة ، وهو الامر الذى سيشجع حكام اسرائيل على الاستمرار فى هذه «الزيجة السياسية» بين المعراخ والليكود .

الإرهاب الدولي .. والشرعية الأمريكية !

بقلم الدكتور محمد عصفور

ماكان يمكن أن امضي في تناول مشكلاتنا الداخلية الاساسية ، دون التفات الى الجريمة الدولية التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية في حق تونس والشعب الفلسطيني المشرد ! وما تسببه هذه الجريمة من حرج لكافة الحكومات العربية التي تؤمل بعض الخير من امريكا او التي تنتظر عدلاً امريكيا في محاولات السلام في الشرق الأوسط .. وماكان غريبا أن تشن اسرائيل هجوما غادراً على تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية . ذلك ان قادة الصهيونية والقوى كل الثقة في مساندة امريكية في وجه العالم كله ، وهي مساندة لابد أن تحبط بفضل الفيتو الأمريكي ، اى قرار دولي يمكن أن يشجب الارهاب الاسرائيلي .. وسجل هذا الارهاب حافل بكل صنوف الجرائم الدولية من ضرب المفاعل الذرى العراقي ، الى تفريغ الاراضي المحتلة من اهلها وتوطين اليهود فيها ، الى جرائم الابادة الجماعية في صابرا وشاتيلا ، الى غزو لبنان ، الى تهديد شارون بضرب الأردن .. وذلك بهدف محو الشعب الفلسطيني لشطب القضية الفلسطينية الى الأبد ! وعلى الرغم من الدور الفعال لأمريكا في كل هذه الجرائم التي وقعت والتي ستقع ، فإن المؤسف أن بعض الحكومات العربية لم تفقد الثقة في الصديق الأمريكي .. بل إن هذه الثقة البالغة دفعت الرئيس السادات الى ان يعلن أن ٩٩٪ من أوراق اللعب في يد أمريكا ، وهو لذلك خضع لضغطها ، لكي يحرم قضايانا القومية من الغطاء الدولي فلا تستاثر امريكا واسرائيل بالحل الذى تفرضانه على مصر .. ولذلك كان جوهر اتفاقيات كامب ديفيد . هو إخراج قضايا العدوان الاسرائيلي على سيادة الدول العربية من حماية القانون الدولي وتدخل المجتمع الدولي . والإذعان لما تمليه امريكا واسرائيل من شروط ، فكانت النتيجة اغتصاب امريكا للسيادة المصرية على سيناء بما اسمته وجود القوات الدولية (!؟) الى الابد وبالتالي تجريد معظم سيناء من السلاح الوطني ! ونتيجة أخرى ليست اشد مهانة للكرامة الوطنية وهي فرض دولة معتدية على مصر إقامة تمثيل دبلوماسي وتعهد بتطبيع العلاقات مع من اعتدى علينا وخرب مدننا وقتل شبابنا ويتم اطفالنا ورمل نساءنا ! وماكان يمكن ان يجرى كل هذا الاذلال إلا في ظل « العدل الأمريكي » الذى يتنكر لقواعد القانون الدولي ويفرض شروط المعتدى ، لان اسرائيل قررت انها لن تتخلى عن الاراضي التي احتلتها بعدوان (يمثل جريمة دولية) إلا بتفاوض مباشر ، تاكيدا للنظرية الألمانية النازية التي تنكر الاعتراف بمبادىء القانون الدولي ، ولاتقر بصفة المواثيق الدولية إلا لما تبرمه هي من معاهدات ! إنني لم استطرد كل هذا الاستطراد إلا لتوضيح موقف الحرج الذى تسببه الغارة الإسرائيلية للحكومات العربية التي فاجأها بدون شك تصريح الرئيس ريجان السريع الذى بارك هذه الجريمة ، واعتبرها ردا عادلا على ماأسماه بالارهاب الدولي .. وهناك دلالات كثيرة على التورط الامريكي ليس اقلها هذا التصريح العجيب . واستخدام قواعد امريكية في البحر الابيض لإمكان قيام الغارة على بعد ٤٠٠ ميل او حتى مع اقصى حدود حسن الظن عدم استخدام سفن الاسطول السادس الامريكي كقواعد انطلاق الطائرات الاسرائيلية المغيرة وتغاضي هذا الأسطول عن طلعة طائرات امريكية الصنع وهبت لاسرائيل بشرط عدم استخدامها في غير الدفاع ! غير ان تصريح الرئيس الأمريكي نفسه تاييد مطلق للارهاب الاسرائيلي وإدانة الضحايا بانهم الارهابيون .. وتتغافل امريكا عن الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما تتغافل امريكا عن القرارات العديدة التي صدرت عن الجمعية العمومية للامم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في أرضه واستقلاله استنادا الى حق دولي لكافة الشعوب في تقرير مصيرها .. ولذلك كان غريبا ان تعتبر امريكا بعض الحوادث الفردية او أعمال المقاومة المشروعة للغاصب الاسرائيلي المحتل اعمالاً إرهابية . بينما تعتبر العدوان الاجرامي والارهابي دفاعا عن النفس !والخطر من ذلك ، كيف تبرر امريكا انتهاك سيادة تونس . واستنادا الى اى مبدأ من مبادىء القانون الدولي تجيز امريكا لاسرائيل الاعتداء على اية دولة عربية او غير عربية يقوم فيها وجود شرعي لمنظمة التحرير المعترف بها دوليا ؟ !

إن الدوائر الاوربية تؤكد ان هناك أهدافا سياسية وراء الغارة الاسرائيلية من اهمها اجهاض محاولات السلام كما تظهر في المبادرة الأردنية الفلسطينية ، سواء في انسحاب الفلسطينيين من هذه المبادرة باعتبار ان الغارة الاسرائيلية هي رفض قاطع لهذه المبادرة ، او لاكراه امريكا على اتخاذ موقف مساند للعدوان الاسرائيلي على نحو ماأسرع الرئيس الأمريكي الاعلان به مكررا الحجج الاسرائيلية التي تدمغ منظمة التحرير بالارهاب ، وهو مايوجب الرفض الأمريكي لتمثيل المنظمة في وفد المفاوضة ، بالاضافة الى إصرار إسرائيل على إنكار اى وجود دولي في المفاوضات الثنائية التي تفرضها إسرائيل على المجتمع الدولي .. ونعود الى مشاكلنا القومية لنقول إن الغارة الاسرائيلية الاجرامية على مقار منظمة التحرير الفلسطينية ليست امرا غريبا على دولة وصف اليهودى المنصف إيلان هاليفي قيامها على اساس الإرهاب ، وبعد الاعتراف بها مارست الارهاب بمجاوز الدولة وهاهي ذى مصممة على المضي في سياسة الإبادة الكاملة للشعب الفلسطيني في اى مكان وفي كل مكان .. غير ان الغريب حقا هو موقف امريكا على لسان رئيسها ، الذى ينسب الارهاب الدولي الى الضحايا ، ويعتبر الارهاب الاسرائيلي عملاً مشروعا ودفاعا شرعيا عن النفس !! ومن حق الأستاذ جلال الحمامصي أن يدين هذا التصريح العاجل والسريع من جانب الرئيس الامريكي وان يقول : « ولست اتذكر رئيسا امريكيا واحدا جاهر بمثل هذا الشعور غير الانساني من قبل ، ورغم انهم جميعا يعتبرون إسرائيل طفل امريكا المدلل الذى من حقه أن يعربد ويحطم ويقتل ويطا كل القيم الانسانية بلا حساب او عقاب او لوم حتى ولو كان ضعيفا يتمثل في شد الاذن شدا رحيما ...

وإذا كانت المواقف الامريكية القديمة والحديثة لاتوقظ الواهمين او المخدوعين من العرب ، او لايصدمهم ويفيقهم هذا الموقف الذى يشجع فيه رئيس الولايات المتحدة الامريكية على ارتكاب افظع الجرائم الدولية مادام ان ضحاياها هم العرب ؟ وإن لم تستعمل امريكا الفيتو . وامتنعت عن التصويت ، الا ان مندوبها في مجلس الامن صرح بجراة بان قرار إدانة الارهاب الاسرائيلي قرار غير عادل !! او لم يحن الوقت بعد لكي نفكر - كما قال الحمامصي - ، كيف نحقق لانفسنا وضعا لايلزمنا بصداقة خير منها الخصومة والعداوة ؟ !

ليس هناك سوى سبيل واحد ... هو المبادرة الى الاعتماد على النفس ، وان نفهم ان صداقة دولة كبيرة تمنحنا القروض وتسخو علينا بالمنح .. لايمكن أن تكون صداقة بين انداد ، وإنما هي تبعية حتمية تفرض نفسها على المتسول الذى يطلب معونة او احسانا .. وتجعله رغما عنه ذيلا ..! مجرد ذيل ! .. ومهما اعلنا عن تمسكنا بإرادة وطنية مستقلة ، فإنه لن توجد هذه الارادة ولن يتوافر لها استقلال حقيقي الا اذا كانت لدينا الشجاعة على قطع الحبل السرى الأمريكي !

معارضـون .. لا دخـلاء

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

السياسة ليست عنادا ومكابرة .. ولكنها تدبير ومناورة .. والذين عاندوا وركبوا رؤوسهم في دنيا السياسة سقطوا تحت عجلات التاريخ وتبددت ريحهم !!

ولولا هذه السياسة الخرقاء .. لما كانت حرب اليمن ولا هزيمة ١٩٦٧ ولا غيرها من المصائب العظيمة التي نزلت بهذا الشعب ووضعته اليوم امام أصعب المازق .

وقد حاولت فهم السبب في استمرار هذه السياسة الخطرة فلم اجد ردا إلا في « تركيبة » النظام . فمادام الحاكم هو الأمر الناهي .. ومادامت الرقابة الشعبية مفقودة .. ومادامت المعارضة غير مسموعة .. فلا ضير على الحاكم اذا تصرف بالانطباعات الشخصية .. ولا حرج عليه اذا اطلق العنان لانفعالاته .. فالحاكم في هذا النظام اشبه بمن يركب عربة بلا « فرامل » ولا اضواء لابد أن تتخبط في الظلام الى ان تصطدم في النهاية بجدار الحقيقة المروعة !

وهذه « التركيبة » الفردية للنظام هي التي تفسر مواقف العناد الواضح الصريح الذي يبديه الحكم تجاه المعارضة .. فالمعارضة ليست جزءا من النظام .. بل هي غريبة عنه ودخيلة عليه .. ومن الطبيعي ان ينفر منها ولن يرفض مزاحمتها وان ينظر اليها نظرة القط الى الفار او نظرة العسكرى الى اللص حتى في اخطر القضايا القومية !!

فعندما نادت المعارضة بعدم دستورية نظام القوائم .. اصر الحكم على هذا النظام رغم غرابته ورغم مخالفته للدستور .. دون بحث او تحر للحقيقة .. حتى جاءت الإنتخابات ناقصة ومعيبة .

وعندما نادت المعارضة بضرورة اختيار رئيس لمجلس النواب من بين النواب المنتخبين .. اصر الحكم على اختيار رئيس غير منتخب من الشعب حتى جاءت الممارسات البرلمانية متعثرة وكئيبة . وعندما نادت المعارضة بضرورة الغاء قرارات يناير العرجاء .. اصر الحكم على بقائها والتمسك بصاحبها .. حتى اضطربت موازين المال والأعمال وانزلت بالاقتصاد افدح الأضرار .

وهذه كارثة النصف ديمقراطية والنصف دكتاتورية التي تصر عليها مؤسسة الرئاسة الى الآن فالمعارضة مقبولة على الورق ولكنها مرفوضة من داخل النظام لان النظام بدستوره ومؤسساته وممارساته يقوم على انفراد الحاكم وحده بالقرار بلا مشاركة ولا مزاحمة من احد !

ومعنى اصرار النظام على عناد المعارضة والاستخفاف بارائها استمرار السقوط في الأخطاء والامعان فيها الى حد يستحيل معه الاصلاح والعلاج .

ولو كان للمعارضة وزن فعلى عند الحكام لما وقعت حماقة اليمن ولا كارثة ١٩٦٧ .. ولا انحرافات الانفتاح ولا حادثة المنصة .. فالمعارضة أيا كانت هي الأضواء الكاشفة التي تنير للحاكم معالم الطريق .. والحاكم الذكي هو الذى يجيد الانصات لمعارضيه .. ويعرف كيف يستفيد من آرائهم .. وافكارهم في تصحيح مساراته ورسم سياسته .

وفي اعتقادى ان نظرة النظام الى المعارضة لن تتغير ما دام جوهر النظام لم يتغير .. فلايزال النظام يرى في المعارضة العدو الذى يجب قهره لا الشريك الذى يجب اعتباره !! وإني لأعجب كيف يحمل الحاكم على اساليب المعارضة في النقد ويسكت على أساليب الصحافة التي يملكها ويسيطر عليها ! وكيف يكذب معارضة تكشف أمامه الارقام والبيانات ويصدق وزراء يناقضون انفسهم بالأرقام والبيانات ؟!

هل يشك الحاكم في جنسية المعارضة ؟ أم يشك في ولائها لمصر ؟!

ان المعارضة ليست قطيعا من الطليان .. ولا فريقا من الدخلاء .. ولكنها نابعة من طين هذا البلد .. بل هي الشريحة التي ربما تحمل اكثر من غيرها الام هذا الشعب وطموحه وأمانيه .. وتتحمل ايضا وربما قبل غيرها أكبر المخاطر التي يفرضها نظام الحكم بظروفه وملابساته .. وليس سهلا دائما الوقوف في خندق المعارضة في ظل نظام يشهر كل الأسلحة في وجه رجالها ..

ويحتمي وراء قانون الطوارىء حتى ولو تعهد الحاكم بعدم استخدامه فهذا ضمان شخصي لا يحمي المعارضة من بطش النظام ولا يعصمها من الضرب بعصا السلطة اذا ما استجدت ظروف او طرات احداث .. الم يتعهد الرئيس السادات بالا يكبت رأيا وإلا يقهر قلما ثم قام باعتقال ١٥٣٦ معارضا لمجرد الراى والقلم ؟!

ان الضمان الحقيقي للمعارضة لا يكون الا باستكمال الديمقراطية وشطب القوانين الاستثنائية من حياتنا العامة وهنا فقط تصبح المعارضة جزءا من النظام تدخل في حساباته .. وتؤثر في قراراته اما قبل ذلك فسوف يظل النظام على عناده وسوف تظل المعارضة على اغترابها وخوفها !!

وكل ما أخشاه أن ينقلب الميزان بين المعارضة والحكم تحت سعير الاحداث اذا ما ظل النظام على موقفه وهذا ما عهدناه في كل ازمة او محنة .. فبدلا من التقارب والتعاون الذي تفرضه الأزمة نجد التنافر والتشاجر الذى يؤدى في النهاية الى تصفية المعارضة او قمعها .. ولا احسب ان النظام لا يدرك عواقب هذا الأسلوب ولا يقدر مخاطره .. فقد جربه في ظروف سابقة كانت الأوضاع خلالها اكثر مناسبة لاحتماله وتقبله .. اما اليوم فلا ارى مصلحة واحدة تبرره ولا سببا وطنيا يدعو اليه .. ونصيحتي المخلصة ان تتجه البلاد الى المدخل الطبيعي الذى ينهي كل الأزمة وهو استكمال البناء الديمقراطي الذى تجمد عند نظام عافه الزمن ولفظته الشعوب .

تنفرد « الوفد » بنشر مذكرة عاجلة قدمتها مجموعة من اساتذة كليتي هندسة وزراعة الاسكندرية الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء .. لوقف اجراءات إنشاء ٤ مصبات مؤقتة للصرف الصحي بالإسكندرية .. قال الأساتذة في مذكرتهم إن الدولة ستنفق ١٦ مليون جنيه لإنشاء هذه المصبات دون اى ضمان لمنع التلوث وإن اقتراح انشاء المصبات اساسا اقتراح غير مدروس وان هناك فارقا كبيرا بين منع التلوث وتخفيفه ، خاصة بعد ان اثبتت التحليلات والدراسات العلمية المحايدة إن المصبين المؤقتين لم يسهما باية مساهمة تذكر في تقليل تلوث شواطىء الإسكندرية .. قال الأساتذة إن هناك تضليلا ومعلومات غير صحيحة تم رفعها إلى كبار المسئولين بعيدة عن الواقع والحقيقة ، الامر الذى يجعل القيادة السياسية تتخذ قرارات تكلف الدولة ملايين الجنيهات دون أن تحقق اى فائدة . وفيما يلي نص البلاغ الذى تلقاه رئيس الوزراء .



د . علي لطفي — محسن صدقي

عملية التضليل في كارثة مجاري الاسكندرية مستمرّة

بلاغ من أساتذة الجامعة إلى رئيس الوزراء

المصبات البحرية ستكلف الدولة ١٦ مليون جنيه

بدون حل حقيقي لمشكلة الصرف الصحي

السيد الأستاذ الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . تحية طيبة وبعد ،،

نتشرف بالإفادة بان الحالة التي وصل اليها الصرف الصحي لمدينة الاسكندرية اساسها أن المعلومات الفنية التي ترفع لكبار المسئولين بعيدة عن الواقع وعن الحقيقة ، مما ينتج عنه اتخاذ قرارات تنفيذية تكلف الدولة ملايين الجنيهات بدون اى تاثير على شدة تلوث شواطىء الاسكندرية . ولبلورة هذا الواقع المؤلم نرفع لكم بالحقائق التالية :

اولا : إن فكرة إنشاء المصبات البحرية المؤقتة ليس لها أى مبرر علمي بدليل ان المصبات الطويلة لا تعطى الضمان بالمعايير الدولية الخاصة بالمحافظة على الصحة العامة في شواطىء الاستحمام وان مبدأ صب مياه المجارى الخام سبق ان رفضته وكالة حماية البيئة الامريكية عام ١٩٧٩ . وقد ثبت صحة هذا الراى من الأحداث التي مرت خلال فصل الصيف هذا العام .

ثانيا : إن اقتراح إنشاء المصبات الاربعة القصيرة التي اعلن عنها السيد رئيس الجمهورية في خطابه بمدينة رشيد في ١٩٨٥/٩/١٨ ، هذا الاقتراح قد نوقش في اجتماع مجلس إدارة هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية في ١٩٨٥/٨/٣١ ومازال امرها محيرا وهذه المصبات ستكلف الدولة ١٦ مليون جنيه بدون أى ضمان لمنع التلوث .

ومما يدعو إلى الدهشة ويستحق من السيد رئيس الجمهورية ومن سيادتكم نظرة شاملة هو ان اقتراح المصبات الأربعة جاء نتيجة قرارات غير مدروسة بالمرة من السيد المهندس محسن صدقي وزير الإسكان السابق والسيد المهندس مصطفى النخيلي رئيس هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية سابقا والذى يتولى رئاسة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي حاليا . والدليل على ذلك :

١ - قرار التكليف رقم ٦٤ لسنة ١٩٨٥ من السيد المهندس محسن صدقي وزير الإسكان في ١٩٨٥/٧/٨ لشركة المقاولون العرب بالقيام ببعض الأعمال من بينها (دراسة وتصميم مصبات بحرية جديدة مماثلة للمصبات الجديدة التي انشئت بقايتباى وسيدى بشر) .

وصدر قرار التكليف هذا استنادا على كتاب السيد المهندس مصطفى النخيلي رئيس هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية رقم ١٣٤٦ في ١٩٨٥/٥/١٩ والذى على اساسه اصدر وزير الاسكان قراره بإنشاء المصبات الأربعة .

٢ - بالرجوع إلى خطاب المهندس مصطفى النخيلي رقم ١٣٤٦ بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٩ اتضح انه أرسل لوزارة الاسكان بطلب عمل المصبات (بناء على توجيهات السيد المهندس وزير الإسكان) للاستعداد لفصل الاصطياف .

ولم يتضح من الخطابين الجهة التي اقترحت عمل المصبات الجديدة التي تتكلف ١٦ مليون جنيه ، فخطاب المهندس محسن صدقي يطلب عمل المصبات بناء على خطاب هيئة الصرف الصحي ، وخطاب هيئة الصرف الصحي يطلب عمل المصبات بناء على توجيهات السيد الوزير ..!!

٣ - بصرف النظر عن الجهة التي اقترحت المصبات . فإن مجرد التفكير في إنشاء هذه الأعمال المكلفة يجب ان يكون مبنيا على دراسة علمية تشمل طبيعة قاع البحر وتصرفات المجارى ومكوناتها والتيارات البحرية وتاثيرها وانعكاس تشغيل هذه المصبات على درجة التلوث

بالشواطىء والتاكد قبل صرف الملايين من الجنيهات ان الشواطىء ستصبح نظيفة فعلاً وليس كلاما كما حدث في إعلانات مدفوعة الاجر . والواضح ان اقتراح المصبات جاء في خطاب الهيئة لوزارة الإسكان في ١٩٨٥/٥/١٩ مع بداية فصل الصيف وقبل افتتاح المصبين اللذين نفذتهما (بتروجيت) بدون اى تحسن في حالة الشواطىء .

ثالثا : ان إنشاء المصبات المؤقتة باى عدد او باى طول لن يمنع التلوث وقد يخففه ولكن سيقل اكبر من المعايير الدولية بعشات المرات وسيظل المستحمون عرضة للاصابة بعديد من الامراض . والدليل على ذلك ان دراسات بيوت الخبرة لم تحقق الغرض بالمصبات التي اقترحتها بطول ١٠ كيلو مترات .

رابعا : ان الحل الجزئي المؤقت وغير المكلف والذى يمكن لهيئة الصرف الصحي القيام به هو تحويل مياه المجارى من المصبات الشاطئية إلى الشبكة الداخلية باستثناء مصب قايتباى الذى يستحيل إغلاقه . ويتطلب هذا زيادة سعة محطات الرفع وخطوط الطرد وإحلال وتجديد المستهلك منها ، وهذا الحل سيخفف من تركيز التلوث ، ولكن لن يقضى عليه ويجب ان يبدأ بالتوازى مع هذا الحل من الآن عمل تحليلات بكتريولوجية دورية مستمرة لجميع شواطىء الاستحمام بحيث يقوم بهذه التحليلات قسم البكتريولوجي بكلية الطب جامعة الاسكندرية . وذلك لمعرفة مدى تخفيف التلوث بعد تنفيذ الحل المؤقت مع بداية الصيف القادم . وبحيث يكون هناك صراحة وصدق من جانب هيئة الصرف الصحي وذلك بمنع الاستحمام في الشواطىء الملوثة باى وسيلة ولو برفع الرايات السوداء لإنذار المستحمين بعدم الاقتراب من المياه الملوثة حتى لا تضيع ارواح عشرات الاطفال وتقتل صحة الآلاف من المواطنين .

وإذا حاولت محافظة الاسكندرية إخفاء حقيقة التلوث فإن الآثار السيئة لا يمكن اخفاؤها لانها تنعكس على الناس لو انهم يحسون بها في لون المياه ومكوناتها ورائحتها والأمراض التي تصيبهم .

وخلاصة هذا ان هناك فرقا جوهريا بين منع التلوث وخفض تركيزه .

خامسا : الأخطر من كل ما سبق ان التلوث الذى يحيط بمدينة الاسكندرية ناتج من مياه الصرف الصحي لحوالي ٤٠٪ من مساحة المدينة . وفي خلال ٤ سنوات سيتم استكمال شبكة الصرف الصحي لحوالي ٨٠٪ من المدينة ، وبالتالي ستتضاعف كميات مياه المجارى وستزيد المشكلة تعقيدا . وعلى ذلك فإن عملية التخلص النهائي يجب ان تبدأ باسرع ما يمكن ، وكان المفروض ان تسير عملية التخلص النهائي بالتوازى مع إنشاء شبكة الصرف الصحي حتى يمكن رفع ما يتم تجميعه من مياه المجارى الى اماكن التخلص النهائي ، لان شبكة الصرف الصحي وظيفتها تجميع المياه الملوثة فلكي تكون العملية في حد ذاتها صرفا صحيا تجب الاستفادة من هذه المياه او صرفها بطريقة صحية .

سادسا : فإن خسارة الدولة من تاخير تنفيذ المشروع المتكامل لمدة ٧ سنوات مضت بلغت ١٢٦٠ مليون جنيه على اساس ان معدل زيادة التكاليف الانشائية تتراوح بين (١٠ - ٢٠) مليون جنيه شهريا بمتوسط ١٥ مليون جنيه شهريا . وذلك حسب تقديرات هيئة التنمية الدولية .

ولذلك فلا داعي للتفكير في الحل المرحلي . وقد يكون من الافضل تنفيذ المشروع المتكامل في مدة اطول وبطريقة تتناسب مع الظروف الاقتصادية والقومية للدولة .

عبدالهادى قنديل

المصبات البحرية لن تحل مشكلة الصرف الصحي في الإسكندرية

القمامة تطفو على سطح مياه الميناء الشرقي من آثر إلقائها من المحلات السياحية ومطاعم محطة الرمل .

الحقيقة الضائعة

مجارى الاسكندرية .. بريشة نسيم

غارة تموينية على أسيوط

ضحيتها صغار التجار والمستهلكين

اسيوط - صلاح سعد :

تحولت محافظة اسيوط الى مدينة مغلقة بلا اسواق او منافذ بيع للسلع ، وعلى مدى ٩ ايام كاملة عم الكساد أركان المدينة ومراكزها الثلاثة عشر ، وعجز المستهلك عن الحصول على احتياجاته الضرورية ، بعد أن اغلقت المتاجر ابوابها ، على اثر وصول حملة وزارة التموين الى المحافظة قادمة من القاهرة !

لم تحقق الحملة التي اوفدتها وزارة التموين ، الهدف الذى جاءت من اجله وهو مراقبة الاسعار والتصدى لظاهرة ارتفاعها المستمر ، فقد قامت بعض اجهزة الأمن المسئولة في المحافظة ، بتسريب « خبر » قدوم الحملة ، الى كبار التجار بالمحافظة ، الذين سارعوا بمجرد علمهم بالخبر ، بإغلاق محلاتهم على طريقة « الباب اللي يجيلك منه الريح » ، تجنبا للوقوع في المحظور . اما صغار التجار فكانوا كبش الفداء ، وظلت ابواب متاجرهم مفتوحة لبطش افراد الحملة !!

حررت حملة وزارة التموين ما يقرب من ٢٥ محضرا في المتوسط في اليوم الواحد داخل المدينة ، وفي كل مركز من مراكز المحافظة البالغ عددها ١٣ مركزا ، تراوحت قيمة الكفالات ما بين ٢٠ جنيها و٢٠٠ جنيه . وكانت الحملة قد باشرت مهام عملها بمجرد وصولها الى المحافظة ، حتى يتمكن افرادها من تحرير ما لا يقل عن الف محضر مخالفة تموين - كما ذكر احد ضباط المباحث - ومن اجل الوصول الى هذا الرقم ، وقعت العديد من التجاوزات والسلبيات من جانب افراد الحملة ، والأمثلة على ذلك كثيرة !!

قامت الحملة بمهاجمة احد المحلات ، وكان صاحب هذا المحل واسمه عبدالمعطي ابراهيم ، يؤدى الصلاة في المسجد القريب منه ، والقت القبض على احد الزبائن كان يجلس بجوار المحل ، في انتظار صاحبه ، وتم اخلاء سبيل الزبون ، بعد أن دفع كفالة قدرها ٥٠ جنيها ، بتهمة امتناعه عن بيع الفول - كما جاء في المحضر - وعندما ذهب صاحب المحل لتبرئة المتهم البرىء ، اخلى سبيله هو الاخر بعد دفع كفالة قدرها ٣٠ جنيها !

● تاجر دواجن فر هاربا عندما هاجمت الحملة العشة التي يبيع فيها « الفراخ » على الطريق ، واضطر افراد الحملة الى القبض على احد الزبائن الذى تصادف وجوده بجوار « القفص » لشراء « فرخة » ، ودفع الزبون ٢٠ جنيها ثمنا لهذه الفرخة التي لم ياكلها ، نظير اخلاء سبيله .

● القت الحملة القبض على تاجر اسمه منصور ماهر غزالي ، بتهمة بيع طماطم وبطاطس باسعار تقل من التسعيرة الجبرية ، بمجرد علمه بانهم من التموين ، واخلى سبيله بعشرين جنيها !

● قام افراد الحملة بالقبض على تاجر من الاخوان المسلمين مشهود له بالامانة ، بحجة عدم وجود فواتير لبعض البضائع الموجودة في محله ، رغم تقديمه لهذه الفواتير والمستندات لأفراد الحملة .

● وجهت الاتهامات للعديد من صغار التجار ، بسبب تعنت افراد حملة التموين ، وتم تحرير محاضر مخالفة لهم ، بتهمة عدم تعليق اسعار البضائع في اماكن مرتفعة ، رغم وجود قائمة بالاسعار داخل هذه المحلات ، وتم تحرير مخالفات لبعض التجار

ونتيجة لهذه التجاوزات والسلبيات التي اطاحت بالهدف الأساسي من وراء هذه الحملات ، وهو مراقبة الأسعار ، عجز معظم التجار عن سداد الكمبيالات والشيكات المطلوبة للبنوك في الوقت المحدد ، نتيجة توقف عمليات البيع والشراء .. وترتب على هذه التجاوزات ، ان المخالفات بدا عددها يتناقص يوما بعد يوم ، وذلك ليس بسبب تقاعس افراد الحملة عن القيام بغزواتهم في الأسواق ، ولكن نتيجة الخوف الذى سيطر على التجار ، لدرجة جعلتهم يؤثرون السلامة ، ويغلقون ابواب متاجرهم امام المستهلك الذى كان الضحية رقم (١) في ملحمة التموين ، رغم ان حملاتها المفروض ان تكون من اجل حماية المستهلك ، وتوفير احتياجاته !!

□ كبار التجار أغلقوا محلاتهم تجنبًا للغارة !



تجار عديدون في اسيوط اغلقوا محلاتهم خوفا من عواقب الغارة التموينية

حتى فريضة الحج لم تسلم من نزيف الإسراف

الدولة تطالب الشعب بضغط النفقات ومكافحة الإسراف وزيادة الانتاج ، والدولة اول من يتجاهل هذه الشعارات ويعمل عكسها ، ولايزال نزيف السفريات والرحلات والوفود مستمرا .. حتى فريضة الحج لم تسلم من عبث الإسراف .. والانفاق على الوفود الرسمية التى تؤدى الفريضة على نفقة الدولة .. من يصدق ان وزارة الداخلية وحدها انفقت ١٨ مليون جنيه على ٣٥٠٠ شخص من رجالها بحجة رعاية الحجاج وخدمتهم !!

اهدار اموال الدولة فى حج التحسين وحج الاشراف .. متى يتوقف مع حجاج الوزارات المجانى .

١٨ مليون جنيه أنفقتها وزارة الداخلية لتغطية نفقات ٣٥٠٠ شخص أدوا الفريضة على حساب الداخلية !





تحقيق : ميرفت السيد

احمد رشدى وزير الداخلية

يرافق الحجاج المصريين الى الأراضى المقدسة كل عام ، عدد كبير من البعثات الحكومية الرسمية التى تخرج من وزارات متعددة : الداخلية والصحة والأوقاف ، ومن الجامع الأزهر ، ومهمتها جميعا تقديم الخدمة الدينية والطبية والأمنية لضيوف الرحمن خلال موسم الحج . ولكن واقع الحال يؤكد ان عضوية هذه البعثات لاتكون فى كل الأحوال وسيلة لاكتساب مرضاة الله سبحانه وتعالى برعاية ضيوفه ، بقدر ما تكون بابا واسعا تتدفق منه بدلات السفر والمصروفات الشخصية والسيارات وغيرها من الامتيازات النقدية والعينية ..

ورعاية الحجيج ، بقدر ماهى واجب دينى يثاب فاعله ، هى التزام وظيفى يجب ان يعاقب المقصر فى ادائه .. ولكن لا الوازع الدينى ولا اللوائح الوظيفية ، تمكنت حتى الآن من توجيه جهود هذه البعثات والأموال الطائلة التى تنفق عليها لخدمة الحجاج ورعايتهم . وكانت النتيجة عددا كبيرا من الموتى والمفقودين يقترب من ثمانية آلاف حاج ..

فرضت وزارة الداخلية على كل حاج رسوما قدرها خمسة جنيهات نظير تحسين الخدمة التى تقدم له خلال موسم الحج ، وكانت حصيلة هذه الرسوم نصف مليون جنيه ، استغلتها الوزارة فى شراء سيارات خاصة للضباط اثناء الحج ، ولكنها لا تعود على الحجاج باية فائدة مباشرة او غير مباشرة من هذه البعثات التى ترافقهم بسيارات مشتراة من اموالهم ، وتألم الحجاج من هذا ، حتى بلغت الشكوى مسامع وزارة الداخلية فوضعت قيودا على استخدام تلك السيارات وقامت بتخزين عدد هائل منها مما تسبب فى تعريض معظمها للتلف . ثم قامت الوزارة بتوزيع باقى نصف المليون جنيه كحوافز وزعت على جميع الادارات ، وكان مفروضا ان يقتصر منح هذه الحوافز على العاملين فى شئون الحج او من يقومون باعمال تتصل بهذا المجال ، ولكنها وزعت حتى على موظفى الجوازات والادارة العامة والشئون الادارية لمديرية الامن !

المحظوظون

وحينما كثرت شكاوى الحجاج من سوء اداء البعثة ، وعدم الاهتمام بأمور المصريين فى الأراضى المقدسة خلال الموسم ، ظهرت بدعة « حج التحسين » .. والمحظوظ الذى تختاره الوزارة ضمن حج « التحسين » ، تدفع له ثمن تذكرة الطائرة ، والرسوم المستحقة للسلطات السعودية ، وتدبر له المسكن ، وتمنحه فوق ذلك كله ٢٠٠ جنيه بصفة مصروف ! وهذه الحسبة البسيطة تعنى ان الفرد الواحد يتكلف خمسة آلاف جنيه . ولما كان عدد افراد هذه البعثة قد وصل فى عام ١٩٨٤ الى ٣٥٠٠ من الضباط والفنيين وغيرهم من العاملين بوزارة الداخلية ، فإن معنى ذلك ان بعثة الحج لوزارة الداخلية وحدها وفى عام واحد كلفت الدولة ١٨ مليون جنيه ..

البعثات نقمة على الحجاج !

وحجم هذه البعثة ينمو ويتضخم عاما بعد عام بشكل لافت للنظر بحيث ان كل فترة ... عضوا ... ارتفع الى ... عضو ، ثم قفز الى ٢٣٠٠ عام ١٩٨٣ ، واستمر فى التصاعد الى ان أصبح ... عام ١٩٨٤ . وكان الطبيعى والمفروض ان تزداد الخدمات التى تقدم للحجاج كما ونوعا ، كلما ازداد عدد اعضاء بعثة وزارة الداخلية المرافقة لهم ، الذين من هؤلاء واجب عليه ان يؤديه .. ولكن ما حدث كان عكس ذلك تماما ! فقد أصبح وجود هذا العدد الهائل نقمة على الحجاج ، لأنه يتطلب توفير مساكن ، ووسائل للتنقل ، وطعام لهذا الحشد ، ووصل الأمر الى حد إخلاء عدد كبير من الحجاج من مساكنهم لصالح اعضاء البعثة ، دون مراعاة لمتاعب الحجاج وآلامهم .

فمثلا حرصت الوزارة على مراعاة رتب موظفيها حتى وهم فى رحلة الحج ، فلا يشترك حاج برتبة لواء فى غرفة نوم واحدة مع حاج برتبة رائد ، وإنما لكل منهم ... بحسب ... الوظيفى

المحظوظ .. وبناء عليه يخصص لكل منهم غرفة خاصة ، ولا بد ان تكون مكيفة تناسب مقامه . وهم فى النهاية لايخدمون احدا بل يحتاجون الى من يخدمهم ! فلما ضج الحجاج بالشكوى ، قررت الوزارة تدبير اماكن خاصة ، وان تتحمل نفقات اعضاء البعثة !

ولكن الوضع القائم مازال يفرض سؤالا ملحا ، لماذا لاتختار وزارة الداخلية مندوبا واحدا من كل محافظة يرعى شئون ابناء إقليمه فى فترة الحج .. بدلا من ان يقوم بتمثيل كل محافظة ٢٥٠ عضوا ، مما يشكل عبئا مكلفا على ميزانية الدولة ولا يعود باية فائدة على الحجاج ؟ والعقبة الوحيدة فى تنفيذ هذا الاقتراح هى انه لن يكون هناك مجال لاعتبارات اللياقة والمجاملة وإرضاء جميع الأطراف ..

والدليل على ان هذه الاعتبارات تراعى باهتمام ودقة ان بعثة الحج لا تشكل من ادارة الحج وحدها ، بل ان هذه الادارة المتخصصة لاتمثل فى البعثة الا بعضوين فقط .. بينما يختار الباقون من بقية اقسام الوزارة ممن لا يمتون بصلة الى خدمة الحج ، ولا خبرة لهم فى ادارة العمل اثناء سفر هذا العدد الكبير من المصريين لاداء الفريضة .

ولا عجب بعد ذلك ان تحتل مصر المركز الأول بين حجاج البلاد العربية والاسلامية الأخرى ، فى عدد الوفيات والمفقودين والتائهين .. حيث تبين ان هناك آلاف المفقودين من المصريين يقابلهم عدد ضئيل من حجاج الدول الأخرى ، وهذا كله ناتج عن انعدام الخدمة ، وطغيان عامل المجاملة فى اسلوب الاختيار . وقد اضطرت الوزارة مؤخرا الى إنشاء مقر للإرشاد ، ولكن الحقيقة الواضحة ان بعثة وزارة الداخلية فى حاجة الى من يرشدها حتى لاتتكرر المأساة كل عام !

ويقول الحجاج العائدون ان السلطات السعودية نفسها تعانى من كثرة البعثات المصرية . فوزارة الداخلية وحدها ترسل ثلاث بعثات : البعثة الرسمية ويرأسها احد الوزراء ، وبعثة « التحسين » ثم بعثة « الاشراف » التى يقودها ثلاثة من مساعدى الوزير .

وعدا ذلك فهناك بعثة طبية من وزارة الصحة ، وبعثة دينية من الأزهر ، وأخرى من وزارة الأوقاف ، بالاضافة الى وفود المؤسسات والجمعيات ..

أمية دينية

وادارة هذه البعثات فضلا عن اعضائها ، يفتقدون روح التنظيم والخبرة ، فرغم ان بعثة وزارة الأوقاف تضم عددا كبيرا من الوعاظ والفقهاء ، فإن نسبة الأمية مرتفعة بين المصريين فيما يتعلق باداء مناسك الحج ، وقد لاحظ ذلك واشار اليه فضيلة شيخ الأزهر بنفسه ، وطالب فضيلته بضرورة الاهتمام بتعليم المناسك للحجاج على نطاق واسع .

وترتبط بهذا مشكلة أخرى يجب العمل على تفاديها وإيجاد حلول مناسبة لها ، هى انتشار المصريين على مساحة ٥٥٠ كيلو مترا ، ومساكنهم - تبعا لذلك - مبعثرة ، وتجمعاتهم متباعدة ، مما يعرقل عملية التوعية الدينية ، فتضيع فرصة تادية المناسك على الوجه السليم .

المخبأ الطبى

تحتل البعثة الطبية طيلة موسم الحج مخبأ تحت احد الكبارى المشهورة ، وتتخذ من المكان موقفا لسياراتها مما يسبب قلق السلطات السعودية بسبب شغل المكان بهذه الصورة غير اللائقة .. ويظل الحجاج المصريون فى حالة بحث مستمر عن البعثة الطبية دون جدوى ، واذا عثروا عليها فهى لن تقدم لهم اية معونة ، فالبعثة تنفق معظم ايام الموسم فى « الجرد » !! البعثة فى حوزتها كميات كبيرة من الأدوية المصرية والأجنبية وبعضها نادر وذو قيمة عالية ، ولابد لكل عهدة من جرد ، والبعثة تقضى فى اداء هذه المهمة الخمسة عشر يوما الأولى من الموسم ، وتعيد الجرد فى الخمسة عشر يوما الأخيرة ! وامام كل هذه الظروف لا يجد المصريون امامهم سوى البعثات الطبية العربية ينشدون عونها !

ويرجع بعض الحجاج أن ارتفاع عدد الضحايا من وفيات ومصابين ، يرجع الى اهمال البعثة الطبية ، مشتركة فى هذه السمة مع غيرها من البعثات الحكومية ، ويكفى للتدليل على هذه الحقيقة ، ما كان يلاقيه الحجاج فى الحجر الصحى - قبل إلغائه - حيث كانت تصل فترة الانتظار الى ٤٨ ساعة .

الغينا حج التحسين

وفى وزارة الداخلية كان لنا لقاء مع المسئولين ، استكمالا لاستيضاح الصورة الحقيقية حول متاعب الحجاج المصريين ، وطبيعة المهام التى تقوم بها بعثات الوزارة فى الأراضى المقدسة ..

قال اللواء فخر الدين خالد ، مدير العلاقات العامة بوزارة الداخلية :

فيما يختص بحج « التحسين » ، هذه التسمية خاطئة ، وما يتم بالفعل هو نوع من « التكافل الاجتماعى » لتتمكن الفئات الفقيرة من اداء الفريضة .. حيث يدفع المواطن الذى ترشحه الوزارة للحج جزءا من النفقات وتتحمل الوزارة الباقى .

اما حج « المهمة » فهو مهمة رسمية يكلف بها الضباط لخدمة الحجاج وتنطبق عليه احكام لائحة بدل السفر حيث تختلف قيمة هذا البدل فى كل حالة على حسب المهنة والرتبة ..

واضاف اللواء فخر الدين خالد ، انه بالنسبة لأبناء الشهداء وضباط المعاش ، يساهم نادى الشرطة فى نفقات الحج تكريما لهم ، وميزانية النادى منفصلة تماما عن ميزانية الوزارة ..

مهمة البعثة

وقال اللواء شوقى المنيسى ، مدير ادارة الحج بوزارة الداخلية ، ان الوزارة تختص فقط بحجاج « القرعة » ، والذين يصل عددهم الى ٤٠ ألف حاج ، بينما باقى الحجاج المصريين وعددهم ٦٠ الفا ، تتولى شئونهم المؤسسات والجمعيات وشركات السياحة ..

وقال اللواء المنيسى ، إن حج القرعة يتم عن طريق الاعلان ، ويتقدم المواطنون بطلباتهم الى مديريات الأمن ، ثم تقوم وزارة الداخلية بارسال بعثاتها لتاجير البواخر وتوفير المسكن والاخطار بحالات الوفاة والاشراف على الدفن .

●●●

ورغم هذه التصريحات تبقى الحقيقة قائمة .. اننا فقدنا مايقرب من سته آلاف حاج شهيد .. غير المفقودين والمصابين .

وتبقى ايضا مايعانيه الحجاج المصريون من عناء وآلام خلال اداء الفريضة ، رغم الملايين التى تنفق على « المهمة » و « التحسين » والرعاية الطبية والدينية ..

ولابد من إعادة تقييم اساليب العمل ، والنظر فى حجم هذه البعثات ، وفى ضرورة إيجاد الصلة الوثيقة بينها وبين ضيوف الرحمن .. الذين نتقاضى من اجلهم بدلات السفر والحوافز وغيرها من الامتيازات ..

حج التحسين وحج الإشراف

أبواب جديدة لإهدار أموال الدولة

---

(٢) إنحرافات أجهزة الشرطة الفراعين الصغار

بقلم : د . وحيد رأفت

● فالمادة ١٢٩ من قانون العقوبات المصرى تنص على ان « كل موظف او مستخدم عمومى ، وكل شخص مكلف بخدمة عمومية ، استعمل القوة مع الناس اعتمادا على وظيفته بحيث اخل بشرفهم او احدث آلاما بابدانهم يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او بغرامة لا تزيد على عشرين جنيها » ! كما يعاقب بالحبس او بالغرامة « كل من قبض على اى شخص او حبسه او حجزه بدون امر احد الحكام المختصين بذلك وفى غير الاحوال التى تصرح فيها القوانين واللوائح بالقبض على ذوى الشبهة » (مادة ٢٨٠ عقوبات) ! واخيرا تعاقب المادة ١٢٦ من نفس القانون بالأشغال الشاقة او السجن من ثلاث سنوات الى عشر « كل موظف او مستخدم عمومى امر بتعذيب متهم او فعل ذلك بنفسه لحمله على الاعتراف » ! فاذا مات المجنى عليه نتيجة التعذيب كانت العقوبة هى المقررة للقتل العمد ! ولا ننسى ان المادة ٥٧ من الدستور تنص على ان كل اعتداء على الحرية الشخصية او غيرها من الحقوق والحريات العامة التى كفلها الدستور او القانون ، جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية عنها بالتقادم ، وان على الدولة ان تكفل تعويضا عادلا لمن وقع عليه الاعتداء ! وعلى رأس هذه الجرائم التى لا تسقط بالتقادم وتستحق التعويض جريمة اخضاع اى انسان للتعذيب او للمعاملات القاسية او الحاطة بالكرامة !

● وواجب صحف المعارضة المؤمنة بحقوق الانسان وحرياته الاساسية ، وبالديموقراطية ، ان تواصل بلا كلل كشف تلك الانتهاكات البشعة لحقوق المواطنين ، كلما حدثت او كلما ابلغت اليها بعد التحقق من صحة الشكوى ، حتى يفيق الى رشدهم هؤلاء المجرمون المندسون فى صفوف الشرطة ، والذين يظنون انهم فوق القانون ، او انهم خلقوا من طينة غير تلك التى افرزت هذا الشعب الطيب الأبى ، والذى اعلن بلسان زعيمه « احمد عرابى » للخديوى توفيق المتغطرس منذ التاسع من سبتمبر ١٨٨١ اننا لسنا تراثا ولا عقارا ولن نورث او نستعبد بعد اليوم ، فما بال اولئك « الفراعين » او « التوافيق » الصغار ينسون تاريخ بلدهم ، ولا يقيمون وزنا لآدمية مواطنيهم الذين يسهمون باموالهم او بجهدهم فى اطعامهم وكسائهم واسكانهم وتوفير مرتباتهم ومعاشاتهم !

● بقيت كلمة اوجهها الى السيد اللواء احمد رشدى وزير الداخلية والمسئول الأول عن اجهزة الشرطة ! هل مازلتم تؤمنون بان « الشرطة حقا فى خدمة الشعب » ؟ وهل يتمشى هذا الشعار مع الانتهاكات التى اشرت اليها وهى ليست إلا امثلة لأنماط تحدث يوميا تقريبا فى محافظات شتى ؟ ام ان ذلك الشعار تحول الى دخان فى الهواء لا طعم له ولا رائحة ولا لون ! بينما تحولت بعض اقسام الشرطة المنتشرة فى طول البلاد وعرضها الى « اوكار » لتعذيب المواطنين او لإذلالهم وإهدار ادميتهم ؟ هل يراد بالمواطن الحر الأبى الا يخرج من منزله الا وبحيازته ما يدافع به عن نفسه وعرضه وادميته ، لا ضد اللصوص وقطاع الطرق بل ضد بعض المنحرفين من رجال الشرطة الذين قد يقوده حظه العاثر الى الوقوع فى قبضتهم ؟ الا يكفى ما حدث مؤخرا فى « فوة » وغيرها مما اثار المواطنين الآمنين الى درجة الغليان ، وحفزهم على استخدام القوة واشعال النار فى اقسام الشرطة ومتعلقاتها وسياراتها ؟ ولمصلحة من هذا الاستفزاز ونحن فى ظروف تتطلب منا جميعا التصافى والتعاضد والتعاون فى ظل سيادة القانون ، وليس التحالف والتصادم والتقاتل ! واذا كان من حقكم ان تطالبوا المواطنين بتوقير رجال الشرطة وتقديرهم لما تبذلونه من جهد غير مجحود فى سبيل استتباب الأمن والاستقرار فإن من واجبكم بالمثل مطالبة العاملين فى كافة اجهزة الشرطة بان يعاملوا المواطنين مهما صغرت مراتبهم كآدميين لهم حرمة ولهم كرامة ! لا معاملة العدو لعدوه ، او السيد لعبيده فإن عهد استعباد الافراد والشعوب قد ولى وراح !!

● انى اعلم من الصحف وغيرها من وسائل الاعلام انكم قد اصدرتم مجددا توجيهاتكم المشددة الى ضباط الشرطة بحسن معاملة الجماهير ! ولكن التوجيهات وحدها لم تعد كافية حتى مع المتابعة ، بل لابد من اجراء اكثر حسما باقصاء من يثبت عليهم بيقين تحريض المواطن للتعذيب او للمعاملات القاسية او المهدرة للكرامة من اجهزة الشرطة الى وظائف اخرى لا صلة لها بالجماهير حتى تعود الى الشرطة سمعتها الطيبة كجهاز لإشاعة الأمن والاستقرار وحماية الارواح والممتلكات وليس كجهاز لإشاعة الخوف والرعب فى قلوب المواطنين ، ولا يتذرع بدعوى ان الغاية تبرر الوسيلة ، عن انتهاك حرياتهم وحرماتهم او اهدار آدميتهم .

لكل المصريين :

آثار دمياط .. يا هيئة الآثار !

بقلم : عباس الطرابيلى

ما من شك ان آثار مصر تشهد الآن عودة الروح إليها بعد طول نسيان .. وهذا يؤكد ان من لا ماضى له .. لا مستقبل له . وإذا كانت «حملة» حماية آثار مصر بدأت بالقاهرة فى قلعتها ومسجدها وكنيستها المعلقة ، ومتحفيها الاسلامى والقبطى .. ثم انتقلت الى الاسكندرية حيث قلعة قايتباى التى بنيت قبل الاحتلال العثمانى بسنوات قليلة . إلا ان آثار باقى اقاليم مصر تنتظر دورها بعد الانتهاء من ترميم آثار رشيد التى تجلى عصرا تصدى للغزاة .

واذا كانت رشيد قد استقبلت الرئيس مبارك يوم زارها فى ذكرى انتصارها على جيش فريزر الانجليزى مطالبة الرئيس «بالميناء» فان دمياط - توأم رشيد - تستغيث الآن بهيئة الآثار وتسأل : ماذا عن آثار دمياط ؟ دمياط اقدم مدينة مصرية معاصرة . عاشت تاريخ مصر كله : الفرعونى والفارسى واليونانى والرومانى والاسلامى . دمياط التى كانت بوابة مصر الشمالية حتى جاء الظاهر بيبرس فامر بسد مدخل بوغاز دمياط بالاحجار ليحميها من الغزاة .. وماذرى انه صنع سدا كان البداية لدفن ميناء دمياط وإغلاقه .. حتى اعاده ميناء عصريا حديثا احد ابناء المدينة .. حقيقة واقعة يفتتح بعد ايام .

آثار دمياط هذه تستغيث بعد طول إهمال ، وتطالب بحقها فى البقاء . فهى قطعة من تاريخ مصر نراها - نحن ابناء المدينة - فنبكى حسرة عليها وعلى ما اصاب التاريخ .. فى مدينة التاريخ .

وعن آثار دمياط فحدث ولا حرج :

●● هناك مسجدها العتيق . اقدم مساجد مصر بعد مسجد عمرو بالفسطاط . مسجدها الذى كان كاتدرائية مسيحية فى مصر الرومانية ثم حولها الى مسجد الصحابى الجليل المقداد بن الأسود قائد القوة الاسلامية التى ارسلها عمرو بن العاص لفتح دمياط وشمال الدلتا . وفى هذا المسجد صلى المقداد . وله قصة يرويها كل دمياطى .. اذ عندما احتل الصليبى جان دى برين دمياط فى بداية الحروب الصليبية أعاد المسجد الى ما كان عليه كاتدرائية .. ولكن سرعان ما عادت مسجدا بعد تحرير دمياط .. ولكن لويس التاسع اعاد المسجد كنيسة كما كانت عندما احتل دمياط عام ١٢٤٧ م وازال المنبر وهدم المحراب ولكن وبمجرد تحرير دمياط مرة اخرى وبعد عام واحد عادت للمسجد رايته الاسلامية . ولكن الغريب ان هذا المسجد الذى عاش عصر الفتح الاسلامى لمصر ، تاريخ مصر بين الازدهار والانحدار .. اهملناه ونسيناه رغم انه ثانى مسجد وحد الله فى تاريخ مصر

●● ومسجد المعينى بطرازه المعمارى الفريد الذى قل ان نجد مثله بجدرانه العالية التى بنيت بالاحجار تحيط به القناة المائية فتحافظ على طهارته .. لماذا نتركه هكذا وهو الذى يقاس عمره بمئات السنين !

●● ومسجد سيدى شطا على بعد ٦ كيلو مترات من دمياط على حافة بحيرة المنزلة . وما أدراك من هو شطا ؟ .. انه إبن الهاموك حاكم دمياط من قبل الامبراطور الرومانى . هذا الذى هداه الله الى الايمان فاسلم ، وتعاون مع جيش الصحابى الجليل المقداد بن الأسود وارشده الى نقاط الضعف فى اسوار دمياط فكتب له الله فتح المدينة .. وكرم المسلمون ابن الهاموك الذى اتخذ لنفسه «شطا» اسما .. فاقاموا له مسجدا دفنوه فيه

●● وغفر الله لمن امر بإزالة «طابية الشيخ يوسف» فى رأس البر . لقد كسب عدة امتار من الأرض .. ولكنه خسر اثرا غاليا .. تلك الطابية التى صمد وراءها جنود مصر بقيادة اللواء عبدالعال حلمى باشا قائد جيش عرابى فى دمياط وسد مداخل المدينة امام جيش الاحتلال البريطانى . ورفض السماح لهم بدخول المدينة إلا بعد ان صدرت إليه الأوامر المشددة من الخديو توفيق الخائن منذ نيف ومائة عام . وكنا - ونحن صغار - لا يطيب لنا مقام عندما نزور رأس البر منذ نيف واربعين عاما إلا بزيارة طابية الشيخ يوسف وتقسيم انفسنا الى «عسكر وحرامية» يمثل بعضنا دور قوات عرابى التى تدافع .. ويؤدى بعضنا دور قوات الغزو الانجليزى .. وكنا نتحصن وراء مدافعها العملاقة . فوق التبة الرملية العالية التى تغمر الرمال تحتها غرف الطابية ومخازن ذخيرتها .. ورحم الله من ازالها طمعا فى بضعة امتار اقام عليها المزيد من العشش ، فخسرت دمياط جزءا من تاريخها وضاعت مدافعها الساحلية التاريخية الجبارة . واغلب الظن انها ذهبت الى تجار الخردة فصهروها وصهروا معها جانبا هاما من تاريخ دمياط .

●● ثم بيوت دمياط العتيقة .. بيوت الأسر الدمياطية العريقة : اللوزى والعلايلى والحماصى وكسبية والبدرى والطويل والبياع وعزو .. وبعضها كانت هندسته فخرا للعمارة المصرية العريقة .

لنحافظ ما بقى من آثار ومبان عريقة بعد الذى تهدم وضاع من آثار دمياط . ومنها مبنى المحافظة القديم الذى كان فى الأصل اول مصنع «عصرى» للنسيج اقامه محمد على الكبير منذ ١٦٠ عاما .. و«الخان» الذى كان فندقا فخما بتغيير هذا الزمان ، ثم اختاره محمد على مقرا لجنده ، ومخزنا لسلاحهم .

ان من سخرية القدر ان تخصص هيئة الآثار ٥٠ الف جنيه لترميم المسجد العتيق .. ثم يرحل المبلغ كل عام للعام التالى لعدم البدء فى عملية الترميم . وهكذا تمضى السنوات وآثار دمياط تتهدم وتنهار . وما كان يتكلف الآلاف لم تعد تكفيه مئات الألوف .

وكل ما نتمناه الا تنسى هيئة الآثار وهى فى عصرها الذهبى .. عصر عودة الروح - آثار دمياط !!

أليس كذلك يا هيئة الآثار ؟!

اصلاح المسار الاقتصادى

بقلم دكتور : احمد سعيد دويدار

لقد دابت حكومات ٢٣ يوليو على الاعلان عن برامج لاصلاح المسار الاقتصادى ، تمثل اولها فى بيان ٣٠ مارس للاصلاح المالى والاقتصادى عقب هزيمة ١٩٦٧ ، ثم كان ثانى هذه البرامج فى ١٩٧٦ ، واما الثالث فهو ما أعلن عنه وعن تكوين لجانه فى الشهر الماضى .

وقد تخلل هذه البرامج حملات دعائية وندوات ومؤتمرات لحل كل مشكلة بمفردها مثل الادخار والقطاع العام ، وتنمية الصادرات ، وترشيد الدعم .. الخ .

ولم تخرج النتائج والتوصيات التى اسفرت عنها هذه الندوات وتلك المؤتمرات عن حالة من اثنتين فاما انها لم تخرج الى النور وظلت حبيسة بمكاتب المسئولين لتغذية الفئران او انها تظهر بصورة متكررة فى مجلدات كل خطة خمسية تعدها وزارة التخطيط . ومثل ذلك انه ما من خطة خمسية اغفلت ذكر ان عجز ميزان المدفوعات سوف يتم القضاء عليه تماما بعد سنتين او ثلاث او على الاكثر فى نهاية الخطة وقد تاتى بعض هذه التوصيات فى بيانات يدلى بها الوزراء المختصون من حين الى آخر ان الحكومات على خط مواز مع برامج اصلاح المسار الاقتصادى . كانت ومازالت تجرى المفاوضات مع صندوق النقد الدولى بشأن الاصلاح الاقتصادى المسمى ببرنامج التثبيت او برنامج المساندة وكانت التوصيات التى يقترحها الصندوق ويجعل تنفيذها شرطا لتقديم التمويل الخاص ببرنامج التثبيت . اما ان ينفذ بعضها على مضض او يؤجل البعض الآخر او يعاد التفاوض بشأنها وتتلخص هذه التوصيات التى اشتهرت بالوصفة الطبية « الروجيته » منذ بدأت مفاوضات الحكومة مع الصندوق فى اوائل الستينات وحتى الآن فى : توحيد سعر الصرف ، تخفيض عجز الموازنة العامة ، الالغاء التدريجى للدعم المعلن والمستتر والحد من الانفاق الحكومى وتحريك اسعار الخدمات التى يؤديها ، والسلع التى ينتجها القطاع العام ، واخيرا التخلى عن مبدأ الالتزام بتشغيل خريجى الجامعات والمدارس الثانوية والمعاهد الفنية . ان مبادرة الرئيس مبارك باصلاح المسار الاقتصادى كانت محاولة لتكوين رأى جماعى يقف وراء سياسة اقتصادية قومية ويساندها ، ولقد بدت بوادر اصلاح للمسار الاقتصادى بالفعل غير انها بطيئة ومتوانية ويشوبها الحذر والتردد حيث مازالت تسيطر على المسئولين اشباح احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ ، وعلى سبيل المثال فقد رفعت الحكومة على استحياء شديد اسعار بعض السلع الاستهلاكية والانتاجية واسعار استهلاك الطاقة الكهربائية ، بقصد تخفيف عبء الدعم على الموازنة العامة كما رفعت اسعار بعض المحصولات الزراعية الاساسية .

ان مصر برغم برامج الاصلاح الاقتصادى المعلنة والمؤتمرات الاقتصادية والمفاوضات مع صندوق النقد الدولى مازالت تعانى من تعدد اسعار الصرف ، كما ان عجز الموازنة العامة مازال فى ازدياد ، ومازال عجز ميزان المدفوعات فى تفاقم مستمر . ولاتزال اعباء خدمة الدين الخارجى والداخلى ايضا فى تراكم حيث بلغ الاول مليارا على ٣١ بليون دولار والثانى على ٢٢ بليون جنيه مصرى فى نهاية ١٩٨٤/٨٣ ويتضمن خدمة الدين الخارجى (الاقساط والفوائد) حتمية زيادة الصادرات ويتضمن الدين الداخلى (الاقساط والفوائد) حتمية زيادة الضرائب ، ومرة اخرى تعزى اسباب تفاقم مشكلات الاقتصاد المصرى وتراكمها واقترابها من مرحلة الخطر الى ان ماكان يتخذ من اجراءات للتصحيح اما انه كان هامشيا بحيث تلاشى اثره او أرجىء تنفيذه خشية عواقبه الاجتماعية والسياسية او ان هذه الاجراءات قد بدىء بها ثم جرى التخلى عنها قبل الاوان .

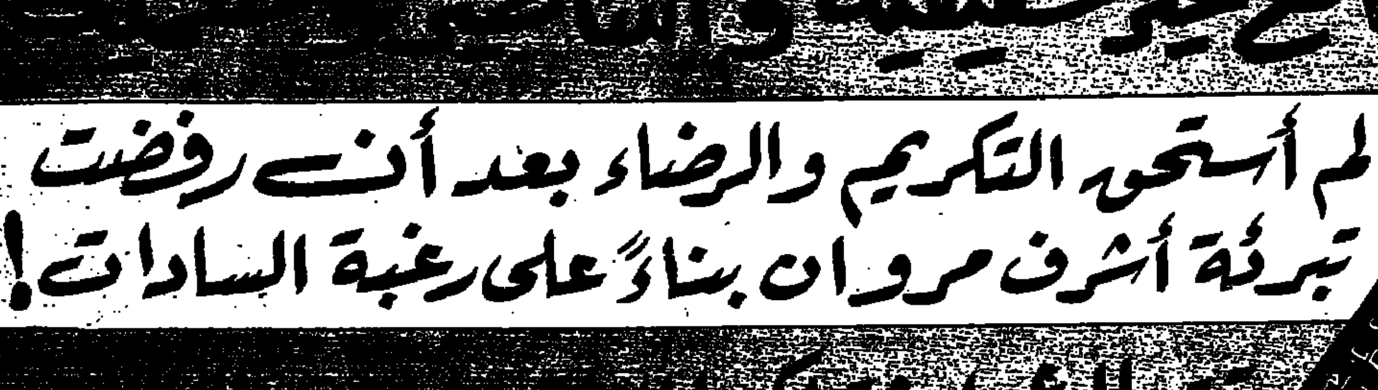
لقد مرت مصر بفترة من النمو السريع من ١٩٧٤ الى ١٩٨٠ (٩٪) فى المتوسط . غير انه ومنذ ذلك الحين ومعدلات التضخم تواصل انخفاضها . وان كانت بعض الجهات الرسمية لاتعترف بذلك ، ٥٪ فى المتوسط بدلا من ٨,١٪ . كما جاء بالخطة الخمسية وبالاسعار الثابتة ، وهو مايعزى الى انخفاض الموارد المالية الأجنبية حيث ان الانجاز الاقتصادى مرتبط فى الفترتين ارتباطا وثيقا بالمتاح من النقد الأجنبى ومع ذلك يتوقف نمو وتنمية الاقتصاد المصرى على نوعية السياسات المحلية وقوة المؤسسات والارادة السياسية وتوافر الشجاعة الكافية لدى المسئولين باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتصحيح الاوضاع .

ان علينا ان نعلم ان المشكلة الاقتصادية الرئيسية انما تتمثل فى وجود حالة من اختلال التوازن بين الطلب النهائى الكلى « الاستهلاك والاستثمار » من ناحية ، والعرض الذاتى فى : « الناتج المحلى الاجمالى » من ناحية اخرى ، وبقاء تلك المشكلة قائمة يترك آثارا تراكمية من سنه الى اخرى تتمثل فى عجز الموازنة العامة وعجز ميزان المدفوعات ومايترتب على تمويل ذلك العجز فى الموازنة عن طريق النظام المصرفى من ضغوط تضخمية وما يصاحب التضخم من معاناة اقتصادية واجتماعية وبخاصة لمحدودى الدخل وكثير ماهم ، وكذلك مايترتب على تمويل عجز ميزان المدفوعات من تراكم اعباء الدين الخارجى وزيادة تكلفة خدمته . ولقد بلغت اختلالات الاقتصاد فى الوقت الراهن ابعادا اوشكت ان تصبح مما يتعذر السيطرة عليه . فالاقتصاد المصرى مازال محملا بتراث السياسات الاقتصادية التى سادت الخمسينات والتى تمثلها الأسعار الادارية وسيادة القطاع العام واوجه الرقابة التى تفرضها الدولة على النشاط الاقتصادى ، فقد امتدت الخمسينات فرض التوظف وسعت جاهدة نحو تحقيق المساواة فى توزيع الاستهلاك . وقد ادى ارتفاع مستويات التوظف فى القطاع العام واطراد الزيادة فى اعباء الدعم المعلن والمستتر الى اغراق الموازنة فى عجز عميق يمول المكون الأجنبى من القروض والمنح والتسهيلات الائتمانية الأجنبية

السادات الحقيقة والأسطورة



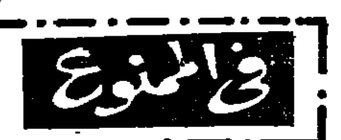
وقائع غير حقيقية وأساطير



لم أستحق التكريم والرضاء بعد أن رفضت تبرئة أشرف مروان بناءً على رغبة السادات!

تقرير المدعي الاشتراكي

جيهان السادات — السادات



في الممنوع

لماذا كل هذه الضجة حول الغارة الاسرائيلية على مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس. فحق اسرائيل في ضرب الفلسطينيين في تونس. ومن قبل في لبنان. وحقها في تدمير المفاعل النووي العراقي. وحقها في خصي الرجال. وتعقيم النساء في الضفة الغربية .. كل هذا حق مستباح لها. مادامت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر ذلك عملا مشروعا ضد الارهاب، ودفاعا شرعيا عن النفس.

وها هو ذا الرئيس الأمريكي نفسه يعلن على الملأ عندما سئل. عما اذا كان يعتقد في أن اسرائيل قد اصابت الهدف الصحيح في الغارة على تونس. بان لديه ثقة كبيرة في قدرات اجهزة المخابرات الاسرائيلية. ومثل هذا الكلام لا يصدر عن الرئيس الأمريكي الا اذا كان موافقا بنسبة مائة في المائة على الغارة .. وعلى الهدف منها .. بل وعلى علم بها.

وطبقا للمفهوم الأمريكي يحق لإسرائيل. ان تنازع مصر غدا على ملكية نهر النيل .. ومن حقها ان تطالب بالتحكيم امام المحاكم الدولية حول احقيتها في اهرامات الجيزة. ومن حقها ان تطالب باسترداد سيناء. ومن حقها ايضا ان تشن حربا خامسة علينا لان وزير الثقافة المصري د. احمد هيكل رفض اشتراكها في معرض الكتاب المزمع عقده في يناير المقبل.

وما يقلقني حقيقة هو: ماذا تكون الخطوة القادمة في سياسة اسرائيل التوسعية؟ واين تكون تلك الضربة؟ هل تتلقاها الاردن؟ هل تتلقاها مصر؟ ومصدر قلقي ليس الرغبة في صد العدوان. وليس اتقاء شر الغارة القادمة. فلم افكر في شيء من ذلك. ولكنني فقط اتساءل من باب الفضول، ومن باب المعرفة والعلم بالشيء. فالارادة والكرامة اصبحتا عملات نادرة وكادتا تنقرضان من عالمنا العربي المغيب.

وما اسهل ان اطالب ـ مع المطالبين ـ بقطع العلاقات مع اسرائيل. او حتى بقطعها مع امريكا. ولن اطالب بالغاء اتفاقيات كامب ديفيد او بطرد اسرائيل من الامم المتحدة. ما اسهل ان افعل ذلك. ولن انادي به واردده قبل كل صلاة وبعدها لكن لن يحل هذه المشكلة. ولن يجيب على التساؤل: واين تكون الضربة القادمة؟

فالحقيقة الوحيدة الباقية والتي يجب الا يختلف عليها اثنان. ان اسرائيل والسلام معنيان متضادان تماما. وان السلام الذي تؤمن به اسرائيل هو سلام القوة والتوسع والعدوان. ويجب الا نخدع انفسنا باكثر من هذا.

مجدى مهنا



اشرف مروان — منى جمال عبد الناصر — موسى صبرى

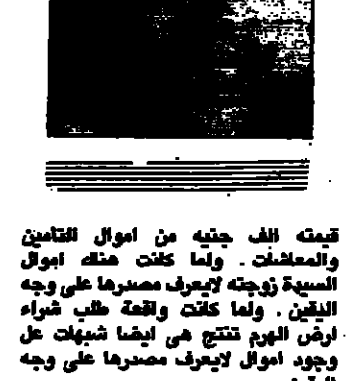


التحقيقات أثبتت

صحة الوقائع التي نسبها جلال الحمامصي إلى أسرة أشرف مروان

بقلم الدكتور: **مصطفى أبوزيد فهمي**

المدعي الاشتراكي الأسبق



موسى صبرى

فلقد ذكر المؤلف الفاضل ـ في الجزء الذي نشرته مجلة «صباح الخير» ان: «اشرف مروان تجمع لديه اول مبلغ من المال. واشترى باسم زوجته قطعة ارض في منطقة الاهرام ... واثار جلال الحمامصي موضوع هذه الارض في مقال «بالاخبار». مع موضوع الملايين العشرة التي نسب إلى جمال عبد الناصر الاستيلاء عليها .. وامر انور السادات بان يحقق المدعي الاشتراكي هذا الاتهام ...» ويقول المؤلف في موضوع آخر: انه قد سبق إبعاد اشرف من رئاسة الجمهورية اكثر من مرة .. تحقيق المدعي الاشتراكي مع اشرف مروان في واقعة شراء ارض الهرم ثم تقرير شامل من المخابرات العامة. وكان من الممكن الايتم الابعاد. ولذلك قصة. لقد سال الرئيس السادات المدعي الاشتراكي عن نتائج التحقيق، وكانت إجابته انه لاشيء يدين اشرف مروان! . وعلمت الدوائر التي كانت تريد ان تنهي علاقة الرئيس باشرف مروان، بموقف المدعي الاشتراكي .. فارسلت هذه الدوائر مبعوثا الى المدعي الاشتراكي ليساله: لماذا لاتبلغ الرئيس السادات بالحقيقة؟ . لقد كلفك بالتحقيق ... فلماذا لاتكون نتائج التحقيق واضحة امام الرئيس واكد المبعوث للمدعي الاشتراكي ان الرئيس يريد الحقيقة كاملة. وكانت اجابة المدعي الاشتراكي عن سؤال المبعوث ... انه اخذ انطباعاً من احاديثه مع الرئيس إنه يساند اشرف مروان .. وانه يريد إنهاء الموضوع .. ولذلك لم يبلغ الرئيس كل التفصيلات. اما والامر غير ذلك فإنه مستعد. وفعلا كتب المدعي الاشتراكي تقريراً بالحقيقة كاملة. وارسله الى الرئيس السادات ..»

وهذه الأسطر القليلة انطوت على اكبر قدر من الزيف وتزوير حقائق التاريخ. وهو في بعضها يرتفع بالسادات تارة، ليهوي به في موضوع اخر إلى الحضيض.

انــور الســادات لم يــأمر بالتحقيق مع أشرف مروان

بل على العكس من ذلك تماما. لقد كان ينحني بشدة امام كل مايتصل بالدكتور اشرف مروان ولنبدأ قصة هذا التحقيق من بدايته: فلقد نشر الأستاذ الكبير جلال الدين الحمامصي كتابه «حوار حول الأسوار». وضمنه اتهامات معينة. كان من بينها انحرافات منسوبة الى السيد اشرف مروان وعندما قرأت هذه الاتهامات في الكتاب. ثم في جريدة «الاخبار» تصديت من تلقاء نفسي. ودون اذن سابق من احد. او امر سابق من احد للتحقيق في هذا الموضوع.

فالاستاذ موسى صبرى وهو يقول، ان الرئيس انور السادات هو الذي امر بالتحقيق مع اشرف مروان، يهدر حقائق التاريخ إهداراً كاملا.

ولقد كتب الكاتب الحر الاستاذ جلال الدين الحمامصي ـ ذات يوم ـ في عموده اليومي يقول انني توليت التحقيق بناء على تكليف من السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء في ذلك الحين. والحقيقة ان الاخ ممدوح سالم لم يكلفني بذلك على الاطلاق. بل تصديت لهذا الامر من تلقاء نفسي. ولقد قال لي بعض الاخوة الصحفيين ـ بعد ان اخرجت من منصب المدعي الاشتراكي ـ ان ذلك كان مماحسب ضدي. فالمدعي الاشتراكي في نظر الكثيرين عند القمة يجب ان يكون «محقق ملاكي»، لايتصدى إلابناء على بلاغ تتقدم به إدارة مباحث امن الدولة، او بعد ان يؤذن له صراحة. اما ان يتصدى من تلقاء نفسه فهذا امر غير مطلوب، وغير مستحب، لانه في سعيه الى الحقيقة. ومحاربته للانحراف قد «يهبش» احدا هو فوق المساءلة، وفوق الحساب ولذلك فقد اعتبرت بحكم هذا التصرف انني «مدعي اشتراكي فلتان».

ولم يقف دور الرئيس السادات عند عدم تكليفي بالتحقيق. بل اراد ان يموت التحقيق قبل ان يستكمل فقد اتصل بي ـ ذات مساء ـ الاخ الصديق ممدوح سالم وقال لي بالحرف الواحد: «الريس بيقول لك انتهي من التحقيق في ظرف يوم». وهذا معناه عدم اتمام التحقيق. وطمس الحقائق. والاساءة البالغة الى الكاتب الحر جلال الدين الحمامصي الذي كانت لـه الشجاعة الفائقة في التصدى للانحراف في مستوياته العليا. فقلت على الفور للاخ الصديق ممدوح سالم، ان ذلك غير ممكن على الاطلاق. فمازال الشهود يدلون باقوالهم. ومازالت هناك مستندات تقدم كل يوم. والتحقيق يتسع ويتشعب فكيف يمكن الانتهاء من ذلك كله في يوم واحد؟ وكان الاخ الصديق ممدوح سالم مهذبا وحاسما كعادته فقال لي: «اقول للريس ايه؟» هكذا صراحه .. فهو قد كلف بمهمة. ويريد رداً صريحاً. فقلت له: قل للريس ان هذا مستحيل.

وبعد ذلك بفترة قصيرة ـ يومين او ثلاثة ـ اتصل بي الرئيس الراحل تليفونيا في المساء. وتكلم عن «السفالة والرذالة والوقاحة» بلهجته المعروفة. وكان يقصد بذلك التعبير عن غضبه الشديد من الاستاذ جلال الدين الحمامصي، ومساندته الشديدة للدكتور اشرف مروان وكلمني بعد ذلك صراحة في موضوع التحقيق، وقال لي انه سوف يقابلني. والمقابلة في نظره هي قمة الرضاء السامي. ولم اتردد بعد ذلك لحظة واحدة في المضي في التحقيق بضمير القاضي وميزانه. فافسحت صدري لكل مايقوله. كل طرف في التحقيق هجوما او دفاعاً.

وانتهى التحقيق. وفوجئت بالرئيس السادات يدعوني الى مقابلته في فترة «مرض سياسي». فقد اعلن في ذلك الحين ان الرئيس مريض. ولم يكن كذلك في الحقيقة.

وكان اللقاء في بيته في الجيزة، وعندما دخلت عليه بدأ الحديث بالهجوم الشديد على الاستاذ جلال الدين الحمامصي. وكان حانقا عليه. وغاضبا منه. وبعد ان عبر عن ضيقه وغضبه اخذ على الفور يتكلم عن الدكتور اشرف مروان ويمتدح ذكاءه. وبعد ان يمضي ربع ساعة في المدح يسالني سؤالا يبدو عابراً: «هو اشرف عليه حاجة في التحقيق». فاقول انا دون تردد: نعم !! وعلى الفور يبدأ الرئيس عشر دقائق اخرى في الثناء عليه. ثم يسالني «هو فيه حاجة على اشرف في التحقيق». فاقول انا: نعم !!. ثم اخذ يتكلم عن قضية الاغتيالات السياسية ودوره فيها كمتهم. وكيف انه «بوش القضية للنيابة» ـ ولاادرى ماعلاقة هذا باشرف مروان ـ ويسال بعدها نفس السؤال، فيتلقى نفس الإجابة. وتكرر هذا على مدى ساعة كاملة وكان واضحا من هذا اللقاء ان الرئيس يعطي توجيهين واضحين:

الاول: إدانة الاستاذ جلال الدين الحمامصي بقسوة كبيرة

الثاني: اعلان براءة اشرف مروان تماما.

ولما تكرر موقفي في الاجابة «بنعم»، قام الرئيس ـ في جفاء ـ لينهي هذا اللقاء. وكان معنا في هذا اللقاء شخص ثالث. فاتجه اليه الرئيس، وقال له الايعلن عن هذا اللقاء. فانا ـ في نظره بعد الذي حدث ـ لااستحق التكريم والرضاء، ولااستحق ان يقال عني ان الرئيس يقابلني !!

وخرجت من هذا اللقاء، وتوجيهات الرئيس الراحل، واضحة امامي كل الوضوح: ادانة الإستاذ الكبير جلال الحمامصي، وتبرئة الدكتور اشرف مروان بشدة ووضوح.

بضمير القاضي اعددت التقرير النهائي للتحقيق

وجلست بعد ذلك اعد التقرير النهائي. فاخذت اعده بضمير القاضي وميزانه، لم اجامل على الاطلاق، ولم اتحامل على احد على الاطلاق. وعرضت للحقائق كما إستقرت واضحة جلية في صفحات التحقيق. وكان التقرير في اربعة اجزاء: جزءان للواقعتين المنسوبتين الى الرئيس جمال عبد الناصر، والثالث يتعلق «بمحاولة السيدة منى عبد الناصر حرم الدكتور اشرف مروان شراء عقار على طريق مصر ـ إسكندرية الصحراوي بمبلغ يتراوح بين ١٥٠ الفا ـ ٢٠٠ الف جنيه، ومايتصل بذلك من شبهة الكسب غير المشروع». واما عن الجزء الرابع فقد جعله التقرير خاصا بالاستاذ جلال الدين الحمامصي.

● وفيما يتعلق بالواقعتين المنسوبتين الى الرئيس الراحل فقد انتهى التحقيق الى براءة ذمة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

● وفيما يتعلق بالسيدة منى عبد الناصر وزوجها الدكتور اشرف مروان فقد قال التقرير إن الواقعة المنسوبة الى هذه السيدة تثير شبهة كسب غير مشروع وهي لاتقتضي تحقيقا قضائيافحسب، وإنما تتطلب قبل ذلك بحثا واقعيا واستقصاء حقيقيا لعناصر الذمة المالية، الامر الذي يجب ان يتم طبقا لاحكام قانون الكسب غير المشروع.

وسجل التقرير أن الاستاذ جلال الدين الحمامصي، قد اثار واقعة اخرى في التحقيق: ان السيدة حرم الدكتور اشرف مروان تشتري ارضا زراعية في البدرشين. وان من بين ماتشتريه اراضي كان الاصلاح الزراعي قد وزعها على صغار الفلاحين. وقد تناول التحقيق بهذه الواقعة ايضا. واطلع المدعي الاشتراكي على ثلاثة وعشرين عقداً إشترت السيدة حرم الدكتور اشرف مروان بمقتضاها اراضي زراعية سواء من الاهالي او من اراضي الاصلاح الزراعي التي وزعها على صغار الفلاحين. ولقد تتبع التحقيق عملية الشراء فتبين ان السيدة حرم الدكتور اشرف مروان قد اشترت بعض الاراضي الزراعية بمبلغ خمسة واربعين الف جنيه ثم باعت، ثم اشترت ارضا اخرى. ومن هنا فإن التساؤل يصير حول من اين للسيدة حرم الدكتور اشرف مروان مبلغ الخمسة والاربعين الف جنيه الذي دفعته في اولى الصفقات؟

وسجل التقرير ان الدكتور اشرف مروان قد وجه بذلك في التحقيق. وقد حضر ليجيب عن نفسه، وعن السيدة زوجته فقال: إن هذا المبلغ قد تجمع لديها من حصيلة بيع خمس سيارات كانت قد اهديت اليها بالاضافة الى بعض الموارد الاخرى.

وناقش التقرير هذا الدفاع فقال، إن تحقيق هذا الدفاع يتطلب ليس تحقيقا نظريا فحسب، وإنما يتطلب قبل ذلك بحثا واقعيا، واستقصاء حقيقيا يتناول مدى صحة هذا الدفاع، وهل أهديت هذه السيارات فعلا، ام انها إشتريت، والثمن الحقيقي الذي بيعت به، وماإذا كان هذا الثمن يطابق ماهو موجود في إقرار الذمة المالية؟

●● وانتهى المدعي الاشتراكي في تقريره الى القول بانه:

لما كان الدكتور اشرف مروان قد قرر في التحقيق ان كل ماورثته السيدة زوجته عن والدها الرئيس الراحل لايتعدى في قيمته الف جنيه من اموال التامين والمعاشات. ولما كانت هناك اموال السيدة زوجته لايعرف مصدرها على وجه اليقين. ولما كانت واقعة طلب شراء ارض الهرم تنتج هي ايضا شبهات عل وجود اموال لايعرف مصدرها على وجه اليقين.

ولما كان قانون الكسب غير المشروع، ينظر الى الذمة المالية للزوجة، وكانها مصب طبيعي لأموال الزوج، الى الحد الذي اوجب معه القانون وضعهما في اقرار واحد.

ولما كان السيد الدكتور اشرف مروان ممن يخضعون لاحكام قانون الكسب غير المشروع لذلك، فإن المدعي الاشتراكي يحيل الواقعة كلها الى ادارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل لتتولى فحصها طبقا لإجراءات قانون الكسب غير المشروع وماتتضمنه من احكام.

وبعد ذلك خصص التقرير صفحات ثلاثا لموقف الاستاذ جلال الدين الحمامصي. وقد سجل المدعي العام الاشتراكي، في هذه الصفحات ان امانة التحقيق تملي عليه ان يعرض في خاتمة المطاف لموقف الاستاذ جلال الدين الحمامصي. فهو قد وضع لنفسه منهجا محددا عبر عنه في مقدمة كتابه فقال، إن كل الوقائع التي وردت في هذا الكتاب مؤكدة، اما ساهمت فيها وإما لاني حققتها تحقيقا دقيقا التزمت فيه بالواقعية والامانة». ولقد احس المحقق ان الاستاذ جلال الدين الحمامصي كان صادقا كل الصدق في التزامه بالواقعية والامانة. فلقد سعى جهده ـ الى تحرى الحقيقة، بقدر مااستطاع، وإذا كانت قد خفيت عليه فلقد كان ذلك لأسباب خارجة عن ارادته.

واثبت التقرير بعد ذلك ان التحقيق قد انتهى الى صحة ماذكره الاستاذ جلال الدين الحمامصي في واقعة الكسب غير المشروع المنسوبة الى حرم الدكتور اشرف مروان.

وهكذا اصبح التقرير مخالفا كل المخالفة لتوجيهات الرئيس الراحل: فهو قد اراد ادانة قاسية للاستاذ الكبير جلال الدين الحمامصي. فاذا بالتقرير في آخر فقرة من فقراته وآخر عبارة من عباراته يقول:

«لقد احس المدعي العام الاشتراكي ـ في جميع مراحل التحقيق ـ ان الاستاذ جلال الدين الحمامصي قد بذل جهده في التحرى عن صحة الوقائع التي ذكرها وتصدى بشجاعة لمهمة صعبة ...»

وقد اراد الرئيس بعد ذلك براءة كاملة للدكتور اشرف مروان، فاذا بالتقرير ينتهي الى ضرورة إحالته الى ادارة الكسب غير مشروع بوزارة العدل لأن هناك شبهات قوية على وجود كسب غير مشروع.

عكس مااراد الرئيس الراحل تماما!!

وبعد ان انتهيت من كتابة مسودة التقرير. اتصل بي الاستاذ موسى صبري. وطلب ان يلقاني فحددت له موعداً في مكتبي بمقر جهاز المدعي الاشتراكي. وهنا حدثت المفاجأة التي لم اكن اتوقعها على الاطلاق. فقد قال لي ـ بوضوح كامل ـ ان السيدة جيهان صفوت رؤوف، ترحب بادانة الدكتور اشرف مروان، ويسرها ان ينتهي التحقيق الى ادانته وهنا سرحت بذهني الى لقائي مع الرئيس السادات، وتوجيهاته القوية الواضحة في ضرورة ادانة الاستاذ جلال الدين الحمامصي وتبرئة اشرف مروان واسترجعت في ثوان الحقائق التي إمتلأت بها صفحات التحقيق وطاف بذهني سؤال هام: ماالذي يدعو حرم رئيس الجمهورية لان تبعث برسول خاص، ليستعدي المدعي الاشتراكي على الدكتور اشرف مروان؟ ماهو الدافع الذي يدفعها الى ذلك؟ وماالذي يدعو رئيس الجمهورية نفسه الى اتخاذ موقف مضاد تماما، فيدافع عن اشرف ويحاول ان يؤثر في المحقق والتحقيق؟ . ووجدت نفسي بعد ذلك اقول على الفور: انا عايز اقابلها. فقد قدرت ان كثيرا من الحقائق قد تتجلى في هذا اللقاء. ولكنه اسرع يقول: انها لاترحب بهذا اللقاء، حتى لايقال عنها انها تقابل كبار المسئولين !!.

ولم يكن لطلبها هذا تاثير على الاطلاق ولم يكن لتوجيه الرئيس السادات تاثير على الاطلاق فاعددت التقرير بضمير القاضي، وكتبته على الآلة الكاتبة، وارسلته الى الرئيس ليقدمه الى مجلس الشعب ويتلوه على اعضائه وينشر بعد ذلك على الشعب.

ولم يتقبل الرئيس ماتم برضاء او ترحيب، بل على العكس تماما، فقد غضب من ذلك كله غضبا شديداً.

وتجلت اول مظاهر الغضب في مجلس الشعب ..

وجاء بعد ذلك إخراج المدعي العام الاشتراكي نفسه !!

فقد حضر الرئيس الى مجلس الشعب وقال: «إن المدعي الاشتراكي قد انتهى في تحقيقه الى براءة ذمة عبد الناصر، وهذا هو تقريره مودع في المجلس». وسلم التقرير على الفور الى رئيس المجلس. ودفن التقرير بعد ذلك دفنا نهائيا، فلم يقرأ على الاعضاء، ولم ينشر في الصحف. ولم ترسل منه صورة الى ادارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل، ولم يعلم احد عنه شيئا !!

وهنا يثور التساؤل:

ماالذي اغضب الرئيس الراحل، ودعاه الى دفن التقرير، وعدم إذاعته؟. بالتاكيد ليس هو الجزء الخاص ببراءة ذمة عبد الناصر، لان الرئيس الراحل نفسه اذاع مضمونه !! والذي لاشك فيه ان الذي اغضبه هو ادانة الدكتور اشرف مروان، وضرورة محاسبته امام مباحث الكسب غير المشروع بوزارة العدل.

وهنا يأتي الاستاذ موسى صبرى فيتولى الاجابة عن هذا التساؤل، ويتولى إدانة الرئيس الراحل إدانته مباشرة.

فهو يقول في الجزء الذي نشرته مجلة «صباح الخير» إن أسلوب اشرف مروان في الحياة ان يشتري الناس. وإن اشرف قد حاول ان يشتري موسى صبري نفسه فارسل اليه صندوقا صغيراً. رفض موسى ان يتسلمه. وتصور ان هذا الصندوق يحتوى على مخدرات ويقول موسى بعد ذلك: «انه عندما رويت هذه الواقعة للرئيس السادات في الاسكندرية قال لي ضاحكا: مخدرات ايه ياعبيط... ده كان عايز يشتريك .. قطعا كان باعت حاجة ثمينة لزوجتك في هذا الصندوق .. وهذه هي طريقة اشرف .. انا عارفه كويس.

ومعنى ذلك ـ بعبارة بسيطة ـ انه طوال سنوات طويلة كان اشرف قد «اشترى الرئيس السادات شراء كاملاً. وسجل عقد الشراء في الشهر العقاري. فالرئيس فعل له الآتي من الامور المخالفة للقانون:

ـ حاول ان يؤثر في التحقيق، والمحقق لينتهي التحقيق الى براءة اشرف مروان.

ـ دفن التقرير الذي يتضمن إدانة اشرف في مجلس الشعب، ولم يذعه على الامة

ـ رفض إحالة التقرير الى ادارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل لتتولى فحص الموضوع، وهو سلخن يمتلىء بالادلة القوية

ـ انحنى امام إرادة اشرف مروان، انحناء كاملا. وهو يخصص له ارض الهرم !!

ولنقرأ معاً للعبرة، وللتاريخ الخطاب الذي كتبه الدكتور اشرف مروان الى السيد الدكتور وزير الزراعة واستصلاح الاراضي في ١١ يونية ١٩٧٤، فقد جاء فيه:

«ان الرئيس السادات قد وافق على تخصيص ارض «روفائيل توربيل بن فيتاين ايلي» الموضوعة تحت حراسة الاصلاح الزراعي للسيدة منى جمال عبد الناصر ... والكائنة على الطريق الصحراوي مصر اسكندرية بناحية كرداسة مركز إمبابة محافظة الجيزة، والبالغ مسطحها ٢٢ فدانا، وثلاثة قراريط، و٥ اسهما، وذلك بما عليها من مسكن ومرافق على ان يتم تقدير الثمن بمعرفة اللجنة العليا لتثمين اراضي الحكومة ... ومرفق خريطة توضح موقع الارض.»

مثل هذه الامور الاربعة هل حدثت لواحد غنا ؟؟ وهل حدثت لواحد من الذين سالتوا الرئيس الراحل، وكرسي الرئاسة، يترنح من تحته، ويهتز إهتزازاً شديدا ؟؟

لو انها حدثت لحسابي واحد من الذين وقفوا الى جوار الرئيس الراحل وكرسي الرئاسة يهتز من تحته اهتزازاً شديداً، لقلنا ان الرئيس المؤمن يفعل مافعل احتراماً لقيمه الاصيلة في وفاء القرية. ولكنها لم تحدث لواحد من هؤلاء وحدثت لحساب الشخص الذي يقول عنه موسى، ويقول عنه السادات نفسه: إن طريقته في الحياة ان يشتري الناس !!!!

وهكذا يرسل الاستاذ موسى صبرى إدانة قاسية ومباشرة الى الرئيس الراحل... إدانة تزيد من قسوتها اعتراف السادات: «انا عارفه كويس» يعني تعاملت معه !! . وهكذا يهوى الاستاذ موسى بالرئيس السادات الى الحضيض، وهو يكسب من كتابه عشرات الالوف !!

ولم يقف غضب الرئيس عند دفن التقرير في مجلس الشعب وعدم اذاعته على الامة، بل امتد الى إخراج المدعي العام الاشتراكي. فهو قد تلقى التوجيه صراحة، ورفض تنفيذه، وهو قد دخل في التحقيق دون ان يعطيه احد الضوء الاخضر، فهو «مدعي اشتراكي فلتان». والمفروض في المدعي الاشتراكي ان يكون «محقق ملاكي»، تطلقه السلطة على هذا او على ذاك، اما ان ينطلق لعقله، ودينه، وضميره دون استئذان احد، فامر غير مطلوب على الاطلاق. ولكن هل يخرج المدعي الاشتراكي فورا ؟

ان الرئيس الراحل كان يقول دائما ـ وهو محق بذكائه ـ انه يتخذ القرار اليوم وينفذه بعد شهور. وقد اتخذ القرار في يوم لقائه بي في منزله بالجيزة. فقد وقف لينهي اللقاء، وهو ضيق الصدر. ويقول لمن كان معنا في هذا اللقاء، بعدم الاعلان عن هذا اللقاء ... وهكذا اتخذ القرار، ونفذه بعدها بشهور قليلة .. وكنت اتوقع ذلك تماما فجمعت اوراقي الخاصة قبل ان يصدر القرار باكثر من شهر ونصف. ولكن الذي لم اكن اتوقعه ان تاتي مظاهر الغضب الشديد، لتحيط بهذا الاخراج الى درجة تناسى معها الرئيس المؤمن وفاء القرية تماما.

فعندما انهى الرئيس خدمات الدكتور اشرف مروان، لاقتناعه بانحرافات منسوبة اليه، منحه وسام الجمهورية من الطبقة الاولى. وقد اشاد الاستاذ موسى صبري في كتابه بذلك وهو يقول: «إن الرئيس السادات لايجحد لاحد اية خدمة قدمها اليه. ولذلك فقد منحه وسام الجمهورية من الطبقة الاولى تقديرا لما قام به من خدمات ...»

هكذا عومل الموقف الذي نسبت اليه انحرافات ـ الموقف الذي رأت السيدة جيهان صفوت رؤوف انه لايستحق شرف البقاء الى جوار الرئيس، ويجب ان يخرج. الموقف الذي قال عنه الرئيس الراحل فيما رواه موسى ـ إنه كان محترفا يشترى الناس هذا الموقف بعد ان شيع مزايا في العديد من المناصب، التي تبر بحلا خرافيا، لابد ان يهدى اليه وسام.

اما انا، فقد عوملت بطريقة مختلفة تماما: فقد غادرت منصب المدعي العام الاشتراكي دون ان وسام على الاطلاق، وكانني لم اكن واحداً ممن ساندوا الرئيس المؤمن في لحظات ضعفه، وكرسي الرئاسة يهتز من تحته إهتزازاً شديداً !!

ليس هذا فقط. بل لقد بلغ حب الرئيس المؤمن لاشرف مروان، ورغبته في مساندته الى مزيد من الغضب على

فقد عين الاستاذ انور حبيب رحمه الله رحمة واسعة ـ في موقع المدعي العام، وبعد فترة قصيرة جدا منحه الرئيس وسلما رفيعا يجعله يتقدم على الوزراء في الاسبقية، وبعدها بفترة وجيزة عين في درجة نائب رئيس الوزراء !!!

اما انا فإن العقاب يجب ان يحل بي: فلا وسام يقدم اليّ، ولادرجة نائب رئيس وزراء.

واني لاذكر ذلك لاضحك واتسلي: فكثيرون عند القمة لايعلمون ان اكبر وسام يحمله رجل الدولة فوق صدره، انه لم يحن راسه لغير الله وان ميزان العدالة لم يهتز في يده لحظة واحدة. هذا هو ارفع وسام، وكل اوسمة البلاد ونياشينها ـ بعد ذلك ـ اقل من هذا الوسام واصغر.

ومعذرة للقارىء اذا انا تاخرت سنين عدة في اذاعة هذه الحقائق، فما كنت انوى إذاعتها على الاطلاق.

لقد رفضت باصرار شديد ان اكتب مذكراتي ـ وقد عشت قريبا من القمة اعواما طويلة ـ حتى وإن جاءت اليّ بعشرات الالوف من الجنيهات. وقد وضعت الجانب الموضوعي من تجربتي السياسية في مؤلفي «نظام الحكم في الاسلام»، وكتبته لمن يريد من الحكام ان يتعلم من دين الله واحداث التاريخ. اما الجانب الشخصي في هذه التجربة، وماليه من تقدير للاشخاص فقد آثرت ان ادعه. ولااشغل الناس به.

وقد كتبت هذه الصفحات اليوم مضطراً: فقد وجدت ان حقائق التاريخ تزور. ونكاد الشعب ينتهك ـ والباطل يعلو صوته على الحق. فاجبرني ذلك كله على الكتابة ... وفاء لله. ووفاء لمصر.

وبعد ذلك نتساءل: ماذا يريد موسى صبري ان يقول ليجني من وراثه الثروة الطائلة؟ إذا كان الهدف هو نشر الحقائق. فالحقائق كلها يعرفها شعب مصر. فاصغر مواطن في هذا البلد يعرف مزايا الرئيس الراحل ويعرف عيوبه. بل ويعرف كيف تسير الامور في حياته الخاصة: فليس هناك مايدعوه ليدفع جنيهات لقاء ذلك.

اما اذا كان الهدف شيئا آخر ... فإن شعب مصر اذكى من ان يدفع امواله ليعين على تزييف الحقائق وتزوير التاريخ.

ومن اجل ذلك فقد قلنا، ومازلنا نقول، إن كتاب الاستاذ موسى صبري «السادات ... الحقيقة والاسطورة» هو كتاب لايستحق ان يقرأه احد.

موسى صبرى

والسادات غضب جدا عندما أدان التحقيق زوج ابنة عبد الناصر!

كل الفنون



هل يزول النحس عن "الهمجي"؟

تقرر رفع الستار مرة اخرى عن مسرحية «الهمجي» يوم ١٦ اكتوبر الحالي ويلعب بطولتها محمد صبحي ، وهناء الشوربجي ، وعبدالله اسماعيل ، وسعاد نصر ، والطفلة ليزا . كان النحس قد لازم «الهمجي» منذ بدأت بروفاتها ، حيث اصيب عبدالله اسماعيل بازمة منعته من التمثيل . وحل محله الممثل ممدوح موافي . وبعد عرضها باسابيع قليلة وقع محمد صبحي على خشبة المسرح اثناء تادية احدى الحركات الصعبة في الفصل الاول . وتحامل على نفسه في الفصلين الباقيين . وتماثل محمد صبحي للشفاء وتقرر ازالة الجبس عن ساقه ! «الهمجي» تاليف لينين الرملي .

اضراب شركات الفيديو عن شراء الفيلم المصري !!

اعلنت بعض شركات الفيديو ، الاضراب عن شراء الافلام المصرية باسعار تزيد على ٣٥ الف جنيه . كانت بعض الافلام قد حققت خسائر فادحة في سوق الفيديو . قرر اصحاب الشركات التكتل ، وفرض شروطهم على منتجي هذه الافلام . ولاتزال المعركة قائمة .

● قضية للمناقشة

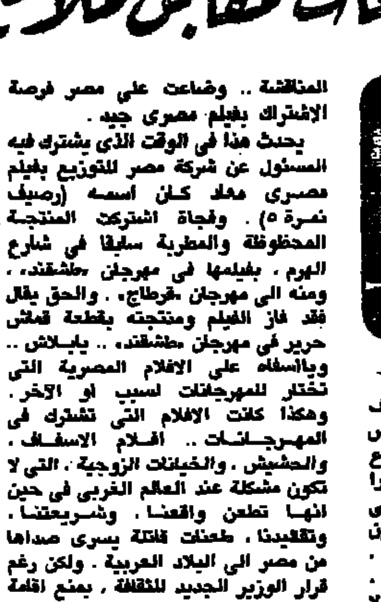
هيئة الأربعة الكبار حصلت على ٢٠٠ ألف جنيه لمهرجان السينما وجمعية النقاد أقامت مهرجانات مقابل ملاليم من الحكومة

تكونت لجنة جمعت شمل كبار المثقفين . اطلق عليها لجنة المهرجانات . والمفروض ان تنظم مهرجانات الفيلم المصري دوليا وداخليا لرفع قيمته عالميا وعربيا .. فماذا قدمت اللجنة للمهرجانات ؟

- افلاما وصلت الى المهرجانات العالمية بعد الموعد المحدد ، ولم تدخل المسابقة .
- افلاما لا تعبر عن البيئة المصرية والانسانية العالمية ، فرفضت شكلا وموضوعا .
- افلاما باهتة تحاكي الافلام الاجنبية رفض المشاهد الاجنبي ، لان لديه من صنعه ماهو احسن .
- افلاما مقتبسة عن افلام اجنبية وقصص ليست من واقع الشرق وادب الشرق .
- افلاما تافهة ليس فيها من الفن السينمائي شيء ، قدمتها الشللية خدمة لفلان ، او ارضاء لرغبة بطلة الفيلم .

ويقول الاربعة الكبار بلجنة المهرجانات ، انهم حصلوا على موافقة بتخصيص ١٥٠ الف جنيه من صندوق دعم السينما . الذي يشرفون عليه ، وخمسين الف جنيه من وزارة الثقافة لاقامة مهرجان القاهرة . اي ان المجموع بلغ ٢٠٠ الف جنيه ، من الدولة والقطاع العام ، لاقامة مهرجان القاهرة ..؟ ولكن جمعية النقاد بالاتفاق مع رئيس لجنة المهرجانات العالمية ، اقامت ثمانية مهرجانات ، وحصلت على اعانة من وزارة الثقافة قدرها الف جنيه ، زيدت الى خمسة الاف ونجحت المهرجانات المصرية العالمية دون ان تتكلف الدولة مائتي الف جنيه . وكانت جمعية النقاد تحصل على تخفيضات في السفر بالطائرات ، وتخفيضات اخرى كبيرة جدا في الفنادق . وتدفع مقابل عرض افلام المهرجان في دور العرض المصرية . اما لجنة المهرجانات الرسمية المكونة من





د . هيكل — رضوان

الاربعة الكبار ، فتحصل على ٢٠٠ الف جنيه من اموال الدولة ، وعلى دور عرض شركة مصر للتوزيع ، ودور عرض قطاع عام بلا مقابل او اجر ، لان مسئولا كبيرا بالشركة ينفذ قرارات هيئة الاربعة ، التي استطاعت ان توسع هوة الخلاف بين عبدالحميد رضوان وزير الثقافة السابق ، وكمال الملاخ رئيس جمعية النقاد . وخسرت مصر المهرجانات العالمية ، ولا ذنب لجمعية ناجحة تقوم بعمل ناجح ، لان رئيسها على خلاف مع هيئة الاربعة الكبار الذين وسعوا هوة الخلاف بين الوزير السابق ، الذي بذل مجهودا موفقا في وزارة الثقافة ، ورئيس الجمعية .

هل يليق اقامة مهرجانات عالمية ، في وقت تشتعل فيه حولنا الاحداث الدامية ؟. ولذلك كان قرار الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة الحالي ، بتاجيل جميع المهرجانات هذا العام ، قرارا حكيما ، وفر على مصر اموالها الضائعة ، وسمعتها وله الحق .. فمهازل المهرجانات الخارجية اكبر واكثر اساءة الى الفيلم المصري . وكان اخرها ماحدث في مهرجان «فينيسيا» عندما وصل الفيلم المرشح للمهرجان بعد الموعد .

وعلم رئيس لجنة المهرجانات بما حدث ، وطالب بالتحقيق .. ولم يتم تحقيق .. وقفل باب المناقشة .. وضاعت على مصر فرصة الاشتراك بفيلم مصري جيد .

يحدث هذا في الوقت الذي يشترك فيه المسئول عن شركة مصر للتوزيع بفيلم مصري معاد كان اسمه (رصيف نمرة ٥) . وفجاة اشتركت المنتجة المحظوظة والعطرية سابقا في شارع الهرم ، بفيلمها في مهرجان «طشقند» ، ومنه الى مهرجان «قرطاج» . والحق يقال فقد فاز الفيلم ومنتجته بقطعة قماش حرير في مهرجان «طشقند» .. يابلاش .. وياأسفاه على الافلام المصرية التي تختار للمهرجانات لسبب او الاخر . وهكذا كانت الافلام التي تشترك في المهرجانات .. افلام الاسفاف ، والحشيش ، والخيانات الزوجية ، التي لا تكون مشكلة عند العالم الغربي في حين انها تطعن واقعنا ، وشريعتنا ، وتقاليدنا ، طعنات قاتلة يسري صداها من مصر الى البلاد العربية . ولكن رغم قرار الوزير الجديد للثقافة ، بمنع اقامة مهرجانات ، فمازالت لجنة المهرجانات تعد الافلام لمهرجان القاهرة ، وتجري اتصالات بالفنادق لاقامة المهرجانات بها . وهل صحيح ما يسمع من ان المسئول عن شركة مصر للتوزيع ودور العرض اشترى قصة تافهة لاعدادها للمهرجان القادم ، في مصر والعالم ..؟

ويكفي ان تكون لجنة المهرجانات الحكومية من واحد وخمسين عضوا ولو اجتمعوا لتعددت الاراء . ومنها السليم ، ومنها المتحيز ، ومنها متعدد الوساطات وكلما تعدد . الاعضاء تعددت مكافات حضور اللجان بواقع عشرة جنيهات لكل عضو ، وان لم يجتمعوا فالمصيبة اكبر ،

ايها السينمائيون رفقا بالسينما .. ورحمة بالثقافة المصرية .. والجمهور المصري ، ووجه مصر الحضاري امام العالم في مهرجانات السينما المصرية والدولية .. ونسال الله لكم الهداية ..

عدلي المولد

معاملة سيئة للصحفيين والشعراء في الوادي الجديد .

تلقى الدكتور عبد المعطي شعراوي رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية مذكرة تتهم مدير مديرية الثقافة في الوادي الجديد ، لسوء معاملته لعدد من الشعراء والصحفيين . وكانت المديرية قد استضافتهم لعقد امسيتين شعريتين في الوادي الجديد . وهم احمد سويلم ، وفتحي سعيد ، ومحسن الخياط . لم تدبر المديرية مكانا مناسبا للاقامة او التنقلات . وكان مقرراً ان يقيموا امسيتين شعريتين وقدموا امسية واحدة ، وعادوا للقاهرة مباشرة .

عفواً أيها القانون !

·نجلاء فتحي في مشهد من «عفواً ايها القانون»

عزيزتي المخرجة ايناس الدغيدي .. اعتذر بشدة لان مقالتي النقدية التي قمت فيها بتحليل وتقييم فيلمك «عفوا ايها القانون» ، لم تكن مفيدة على حد قولك ، ولااكاديمية .. وارجو ان تكون مقالتي هذه المرة ذات فائدة ، وان تلقتك درساً !! ويبدو انك لم تقرئي مقالتي الاولى جيداً ، وإذا كنت قرأتها فيبدو انك لم تفهميها ، لانني لم اتهم القانون بالسخف والاسفاف .. ولكني اتهمت الفيلم نفسه . والقضية المطروحة بالسخف والإفلاس ، وهناك فرق !! . واعتقد انه ليس بيننا ثار قديما .. وكل علاقتي بك انني شاهدت فيلماً سخيفاً وللمصادفة كان من إخراجك .. ولقد حاولت الترفق بتجربتك الاولى ولم اتناول إلا القضية المطروحة ، والتي تتوهمين انها تهم المراة المصرية . وانا لم اسمع ان امراة ما في مصر ، او حتى في موزمبيق تشعر بالقلق والاضطراب ، لتوقف مستقبلها ، على ما إذا كانت تستطيع ان تقتل زوجها ، وهي مطمئنة ام لا !! او تشكو لان القانون سيعاقبها لو قتلت زوجها ، وبدون الدخول في التفاصيل المملة ، فإن القضية فعلا شديدة السخف بالاضافة لوجود عيوب درامية تكفي لنسف ، ليس الفيلم فقط ، ولكن دار السينما التي تعرضه ايضاً . ومع اعترافي بانك مخرجة متمكنة من حرفتك إلا انني ، اتعجب من عدم إحساسك باخطاء السيناريو . وفي مشهد واحد ، وهو مشهد القتل الذي قامت عليه قضية الفيلم . ان هناك اكثر من خطا درامي فادح ، فلا يعقل ان يفكر استاذ جامعي ، «محمود عبد العزيز» ، باصطحاب عشيقته لمنزل الزوجية ، وقبل عودة زوجته «نجلاء فتحي» ، من عملها بنصف ساعة .. وإذا تغاضينا عن هذا التصرف ، فكيف للزوجة ان تتصور ، ان في منزلها لصاً في الساعة الثالثة ظهراً !! واعتقد ان اي لص مبتدىء لن يسطو على منزل في هذا الموعد من النهار . وإذا إفترضنا ان اللص متخلف عقلياً ، فهل ستتصرف الزوجة فجاة باسلوب المراة الخارقة ، وتهاجم الغرفة مع احتمال وجود لص مسلح ؟!. وتكتشف .. وتكتشف معها ، ولاول مرة ، ان زوجها يحتفظ بمجموعة من الاسلحة الاثرية ، وتمتد يدها الى مسدس بالذات ، ويكون بالصدفة التي هي خير من الف ميعاد ، محشوا بالرصاص الذي ينطلق فجاة ايضاً ، ويصيب الزوج وعشيقته !!. وهناك عشرات الخيوط غير المنطقية ، والمفتعلة ، ولاداعي لتناولها من الآن واريد ان اسالك ، وبصراحة ، هل حقاً حصلت على إستشارات من رجال قانون ودين ، قبل الشروع في عمل الفيلم !!. وإذا كان ، هذا حقيقيا فارجو ان تذكري اسم واحد على الاقل من هولاء الجهابذة الافاضل . اما تساؤلك ، لماذا اهاجم عملك الذي شهد له الجميع بانه اجود الاعمال الفنية ، فارجو ايضا ان تذكري إسم اثنين من النقاد المحترمين الذين اعجبهم الفيلم اما الجمهور ، فمقاعد السينما الخاوية ، وتكدس اشرطة الفيديو في النوادي المختلفة ، تعبر عن قيمة الفيلم بوضوح ..

عزيزتي ايناس .. ارجو ان يكون تصرفك المقبل مليئاً بالثقة ، والإعتداد بالنفس بدلا من اللجوء الى تصرف المراة مكسورة الجناح ، فتذهبين للشكوى من اي ناقد يهاجم فيلمك . وبدلاً من البكاء على الأطلال لماذا لاتبدئين في عمل جديد مستفيدة من تجربتك الاولى ؟ ' واخيراً .. فإن الفنان الناجح يجب ان تتوافر له صفتان ، الموهبة والذكاء . واشهد انك تتمتعين بالصفة الاولى !!

ماجده خير الله

بين السطور

فوجئت بان وسائل الاعلام الحكومية ، كالصحف والاذاعة والتليفزيون ، التي اهتمت بوفاة الممثل روك هدسون بسبب مرض «الايدز» ، تجهل الاحداث الوطنية التي شهدتها الامة خلال الاسبوع الماضي . ولا اعتقد ان وسائل اعلامنا ، التي اعتبرت وفاة روك هدسون ، حدثا فرضته على القارىء والمشاهد والمستمع ، لجات الى سياسة التعتيم ، على ما يجري فوق ارض مصر ، لان العالم كله يتناقل اخبارنا ، والامة المصرية تعلم بادق تفاصيل الاحداث ، التي اصبحت حديث كل منزل ، وشركة ، ومصلحة حكومية ، ووزارة . ان اذاعات العالم ، تتحدث عن جندي مصري ، قام بعد الغارة الاسرائيلية البربرية ، بفتح رصاص مدفعه على ١٣ سائحا اسرائيليا في سيناء ، وسقط منهم ٧ قتلى ، واصيب اثنان بجروح ، وفر ٤ هاربين . واعلنت اذاعات العالم ، ان اسرائيل احتجت على هذا الحادث ، ورد كبار المسئولين المصريين على الاحتجاج ، بان الجندي اصيب فجاة بلوثة عقلية ' ونفاجا بان وسائل اعلامنا النشطة جدا ، والتي قامت بتغطية وفاة روك هدسون ، لا تدري شيئا عن هذا الحادث الخطير الذي وقع فوق ارض سيناء المصرية . بل ان احدى الصحف نشرت على استحياء ، عن اصابة جندي بلوثة عقلية ، ففتح نيران مدفعه على بعض السائحين !. وكان الله يحب المحسنين . وتندلع المظاهرات الطلابية في جامعة القاهرة ، فور بدء الدراسة الجامعية ، احتجاجا على الغارة الاسرائيلية البربرية . وشهد جميع سكان القاهرة الكبرى هذه المظاهرات . وتناقلت اخبارها اذاعات وصحف العالم . وفي نفس الوقت ، لم يدر احد من المسئولين عن وسائل اعلامنا ، بهذه المظاهرات ، ولم تقرا عنها سطرا واحدا في صحيفة حكومية ، ولم نر مشهدا واحدا لها ، على شاشة التليفزيون . ويعقد رؤساء احزاب المعارضة المصرية ، اجتماعا في مقر حزب الوفد ، ويعقبه مؤتمر صحفي اصدروا فيه بيانا مشتركا عن موقف المعارضة من الغارة المصرية ، وشهد هذا الاجتماع ، مندوبو ومراسلو وكالات الانباء العالمية والصحف الاجنبية ، وتبحث بين صفحات الجرائد الحكومية عن خبر يشير الى هذا الاجتماع او الى البيان التاريخي الذي اصدره رؤساء احزاب المعارضة ، وتكتشف ان وسائل اعلامنا مازالت تهتم بالحدث الذي فجعهم وادمى قلوبهم ، وهو وفاة روك هدسون بسبب مرض «الايدز» . ثم بعد ذلك ، يطلبون من المواطن المصري ، ان يصدق اخبارهم . ولا يلتفت الى ما تنشره صحف المعارضة او تذيعه اذاعات العالم ، لان كل هؤلاء مشككون ، وهم فقط في مصر الصادقون ! ان مثل هذه السياسة الحمقاء ، ستزيد الارتياب بين القارىء ، وصحف المعارضة والاذاعات الاجنبية ، وستزيد الهوة بين المصري ، وبين ووسائل اعلامنا الحكومية ، التي تؤمن بسياسة دفن الرؤوس في الرمال ، واذاعة اخبار الاستقبالات والتشريفات ، ونشر اعلانات الموتى ' وكنت اتصور ان تسارع كاميرات التليفزيون ، ومندوبو الصحف الحكومية ، الى مواقع الاحداث ، لينقلوا للمواطن المصري ، الذي يدفع من قوته مرتبات وتكاليف وسائل اعلامنا ، حقيقة ما يجري فوق ارض مصر ، ويتركوا له اصدار الاحكام ، وتقييم المواقف . اما سياسة التعتيم الاعلامي ، او ادارة وسائل الاعلام باسلوب المخبرين ، فان ذلك يترك الفرص لانتشار الشائعات ، ومادام المواطن المصري لا يجد في بلده من يخبره بحقيقة الاحداث ، واذا انتشرت الشائعات ، تبدا قيادات وسائل الاعلام الحكومية في تفنيد هذه الشائعات وتكذيبها ، واتهام مروجيها بالتشكيك والعمالة ، الى اخر الاتهامات الحكومية اياها ، وستظل نؤذن في مالطا ، لان ولاة الامر ، مازالوا يتعاملون مع الامة المصرية باسلوب رخيص ، وهو انها كالزوج ، الذي لابد ان يجهل حقيقة ما يدور داخل بيته '

سعيد عبدالخالق

ونجحت العملية رقم "زيرو" في مبنى ماسبيرو !!



يبدو ان المسئولين في التليفزيون ، لايهمهم في كثير او قليل ، ضعف السهرات التي يقدمونها للمشاهد ، ولاسذاجتها ، ولايهمهم ان تكثر الاشاعات والاقاويل حول هذا المخرج او ذاك ، ولا يهمهم تورط بعض المذيعات في قضايا امام المحكمة التاديبية !! ولكن اكثر مايزعجهم ويؤرق مضاجعهم ، ويصيب بعضهم بحكة جلدية ، وجود برنامج ناجح ومحترم ، وله شعبية مثل برنامج «سينما الامس واليوم» الذي يعده ويقدمه الناقد سامي السلاموني . إن هذا البرنامج تلقى من المسئولين عدة ضربات قاصمة استطاعت ان توقف البرنامج في قمة نجاحه خلال شهر فبراير الماضي بعد خمسة اشهر كاملة من التوقف وقدم حوالي تسع حلقات جعلت من سهرة الجمعة موعداً هاما بين المشاهد وجهاز التليفزيون ورغم تذبذب مستوى بعض الحلقات الاخيرة ، إلا ان المشاهد يشعر ، باحترام هذا البرنامج لعقله ، ووقته ويقدم له معلومات ثقافية مشمولة بالدراسة عن السينما المصرية ، بدون فزلكه او سوفسطائية ، واستطاع السلاموني ، ان يقدم نموذجا جديدا ، وشديد البساطة لمقدم البرامج الناجح الذي لايهتم باناقة مظهره ، بقدر اهتمامه باناقة الحوار وحيويته !!

وبعد ان اصبحت سهرة الجمعة من السهرات الساخنة ، بدا القلق ينتاب البعض !! وبدات المؤامرات تحاك لتوجيه ضربة قاضية للبرنامج من اجل إحلال برنامج آخر من الانتاج الخاص بدلا منه !! . وفي الدور السادس بمبنى ماسبيرو إجتمعت بعض القيادات النسائية للاعداد لخطة محكمة لتخلص النهائي من البرنامج وصاحبه . وقالت إحداهن : «ان اختفاء البرنامج قد يدعو لتساؤل الصحافة والجمهور ، وربما يثير هذا التصرف السخط علينا» .. وقالت اخرى ساخرة : «وهل تحرك الجمهور لزيادة اسعار البنزين وبعض السلع الهامة ليتحرك لإختفاء برنامج تليفزيوني !!» ، ولكنها عادت وفكرت ثم قالت : «ان افضل طريقة هي دفع السلاموني نفسه للتخلي عن البرنامج بحيث تظل ايدينا نظيفة وبريئة مما يحدث» ..

ويبدو ان الجميع يعلمون ان السلاموني رجل غضوب وشديد الحساسية ، ولايطيق ان يحك احد على انفه وعليه ... فإن الخطة المطروحة هي ، اثارة غضبه لاقصى حد ويبدو كانه هو الذي اوقف البرنامج ، وليس غيره وبدا تنفيذ الخطة التي اطلقت عليها القيادات النسائية في ماسبيرو ، العملية رقم «زيرو» . وفي مكتب إحداهن حيث اعتاد احد الصحفيين تناول وجبة الافطار والغداء ، واحيانا العشاء ، تم الإعداد لحملة هجوم ضارية ، على البرنامج ، وصاحبه ، بغرض الاستفزاز .. وبدا هذا الصحفي الذي يطلقونه على الاعداء بالحملة ، التي استمرت عدة اسابيع . ويبدو ان هذا الصحفي لم ينجح في اثارة السلاموني بالقدر الكافي ، فقد كان مشغولا بتسجيل عدة حلقات من البرنامج ، الذي كان يبتلع معظم وقته .. وعادت الاجتماعات النسائية للانعقاد .

وفكرت احداهن في اللقاء المباشر معه ، وطلبت من مخرج البرنامج هاني حمدي ، ان يبلغه برغبتها في لقائه للنقاش ، في امور هامة بشان البرنامج !! . وذهب السلاموني ببراءته المعهودة ، للقاء المسئولة التي اتسعت ابتسامتها ، وهي تقول له ، ان مستوى البرنامج في الحلقات الاخيرة لم يكن جيداً ، وانه خرج عن الخط المرسوم . واجاب السلاموني ، بان هناك عدة حلقات قادمة تم تسجيلها فعلا ، تعود بالبرنامج الى سابق عهده ، وحكى لها عن الظروف والمواقف التي كانت تعلمها جيداً ، لعمل تلك الحلقات التي تعترض عليها .. وعادت المسئولة لتقول ، ولكن قيادة التليفزيون قررت نقل البرنامج من سهرة الجمعة ، الى يوم اخر لم يتحدد بعد .. واجاب السلاموني بهدوء : لايهم ، فالبرنامج له جمهوره الذي ينتظره كل اسبوع ، مهما كان اليوم . ولكنها اسرعت قائلة ، ولكن البرنامج لن يكون اسبوعيا ، فقد راينا تحويله الى نصف شهري ، وبالتبادل مع برنامج «زووم» ، وبنفس الهدوء قال ، ومالة .. فان هذا يعطيني فرصة لالتقاط الانفاس ، خصوصا ان تقديم سهرة ساعة ونصف شيء مرهق للغاية . وهنا القت قنبلتها الاخيرة ، وقالت متحدية ، ولكن البرنامج لن يكون ساعة ونصفاً كما تتصور .. وسوف يتم إختزاله الى خمس واربعين دقيقة فقط !! هيه .. قلت إيه !! .

وهنا .. ادرك السلاموني ان الإبتسامة المرسومة تخفي رغبة اكيدة في إثارة غيظه ، ودفعه لموقف بعينه ، فنهض من مقعده بدون كلمة ، واندفع من مكتبها للخارج وهو ينوي على الاعتكاف في مكان ما بصحراء مدينة نصر ، وفور خروجه من المكتب سارعت المسئولة للنافذة وتاكدت من خروجه من المبنى ايضاً ثم هرعت إلى جهاز التليفون لابلاغ بقية القيادات باتمام العملية رقم «زيرو» بنجاح ، وسمعت الزغاريد على الطرف الآخر ، واجرت مكالمة اخرى لشركة القطاع الخاص التي سوف تقدم برنامج منوعات في سهرة الجمعة لتزف اليها الخبر السعيد .. وبدات المسئولة تلمع عيناها وهي تفكر في العملية التالية .. وهي البحث عن برنامج اخر ناجح .. لاغتياله !!!

احترس من مباحث السياحة

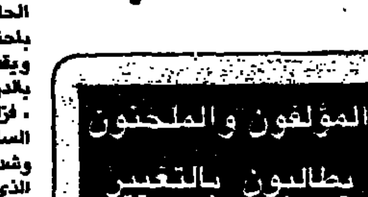
● انتشر ضباط مباحث السياحة في فنادق شيراتون القاهرة ، ومصر الجديدة ، والجزيرة ، وفندق ، ماريوت ، ... السياحة ، ان معظم اخبار الباقين من هذه الفنادق وعلمت «ليل ونهار» ، ان «العصفورة» ، قررت عدم زيارة هذه ...



قيادات التليفزيون يفكرون بطريقة: "الرصاصة لاتزال في جيبي"

فيلم «الرصاصة لاتزال في جيبي» ، من الأفلام الموسيقية الهامة ، والتي يحرص التليفزيون على عرضها ضمن احتفالاته باعياد اكتوبر ، وهو فيلم جيد فعلا بالنسبة للاعمال الاخرى المتسرعة ، والتي تم انتاجها للاحتفال بهذه المناسبة . ولكن لايمكن ان يعرض التليفزيون هذا الفيلم بصفة دورية ، ولمدة اثني عشر عاماً متواصلة ، وهناك نية لعرضه إلى ابد الابدين . وكان التليفزيون اصبح عاجزاً عن التفكير والإعداد لعمل اخر ، من إنتاجه يليق بهذه المناسبة العظيمة ، وبغيرها .

والتليفزيون كجهاز إعلامي خطير تملكه الدولة ، لم يفكر رغم توافر الإمكانيات ، في انتاج عمل وطني له قيمة ، ويمكن ان ينقذنا من تكرار عرض فيلم واحد مهما كان مستواه الفني !! وبدلاً من انتاج اعمال بلهاء تتكلف احداها اكثر من نصف مليون جنيه ذهبت هباء منثورا ونتساءل ، متى تفكر قيادات التليفزيون وتخطط بجدية لإنتاج اعمال وطنية ، وسياسية ، تليق بذكرى اكتوبر العظيمة وتليق باسم التليفزيون المصري ، اذا كان يحرص فعلا على اسمه !! .



المؤلفون والملحنون يطالبون بالتغيير واجراء انتخابات جديدة

تقدم اكثر من مائة وخمسين مؤلفاً وملحناً ، بمذكرة لوزيرة الشئون الاجتماعية ، يطالبون فيها بالموافقة على الدعوة لعقد جمعية عمومية لجمعية المؤلفين والملحنين ، واختيار رئيس واعضاء جدد لمجلس الادارة ، وكان المفروض ان تتم في هذا الشهر انتخابات جديدة وان يتلقى الاعضاء خطابات ، لتجديد الثقة في المجلس القديم للدورة الجديدة ، ولكن رئيس الجمعية يقيم منذ شهرين في باريس ، وينوي الحضور بعد انتهاء موعد الانتخابات حتى تضطر وزارة الشئون الاجتماعية الى تجديد صلاحية المجلس القديم لدورة جديدة . ويقود حملة التغيير الملحن محمد الموجي ، ومحمد سلطان ، وحلمي امين ، وصلاح جاهين ، وعبدالرحمن الابنودي ، وعبدالسلام امين ، وابراهيم رجب . ويقول الشاعر عبدالسلام امين ، الذي يقوم بجمع التوقيعات انه لابد من اجراء تغيير في هيكل الجمعية بعد ان استشرى الفساد في ادارتها ، وحصول احد قياداتها على اعلى نسبة عمولة في العالم ، وهي ٣٢ في المائة عن كل ما يتم تحصيله للجمعية ، بالاضافة الى مخالفات اخرى عديدة . فقد عرضت الجزائر ان تدفع حقوق المؤلفين والملحنين المصريين بالدولار لجمعية مصر مباشرة . ولكن جمعية مصر ، اصرت على الاستلام من خلال طريق باريس ، ومازالت حقوقنا مجمدة هناك بالدولار وهي العملات الصعبة ، بلدنا في اشد الحاجة اليها ولهذا لابد من اجراء انتخابات ، وهذا حق لنا يجب ان تساعدنا الدولة في تحقيقه فان اكثر من مليون دولار تضيع سنويا على الدولة .

«زينب الخاص» .. لماذا ؟! وانتاج التليفزيون ينتظر الدور

عرض التليفزيون مسلسل «زينب» الذي تلعب بطولته هناء ثروت وانتجته احدى الشركات الخاصة .

كما تعرض القناة الثانية حاليا «اهلا بالسكان» ومن قبله عرضت القناة الاولى «بياسين وبهية» والمسلسلين من الانتاج الخاص ، وفي نفس الوقت تنتظر المسلسلات التي انتجها التليفزيون ، دورها للعرض ويلهث مخرجوها على مكاتب المسئولين للتساؤل عن اسباب تاخر عرضها رغم مرور اكثر من ستة اشهر على انتهاء تصويرها ، ويبدو ان المسئولين في التليفزيون ، يشجعون الانتاج الخاص ، لاسباب عامة .

الشاعر مصطفى عبدالرحمن

مصر في شعر شوقي برنامج اذاعي خاص

انتهى الشاعر مصطفى عبد الرحمن من اعداد برنامج ادبي عن امير الشعراء احمد شوقي ، وتتناول فيه اهم القصائد التي نظمها شوقي ، في اثار مصر الخالدة ، مثل الاهرام ، وابي الهول ، والكرنك ، وتوت عنخ امون استخدم المؤلف البيت الشهير الذي قاله شوقي في تمجيد الآثار العربية ، وقال فيه :

وانا المحتفي بتاريخ مصر
من يصن مجد قومه صان عرضا

وقام بتلحين البرنامج الموسيقار فؤاد حلمي واخرجه الفنان حسين ابو المكارم ، وشارك بالغناء ياسمين الخيام ، وعادل مامون وهدى زايد ، وقام بالتمثيل محسنه توفيق ، واشرف عبد الغفور ، ومحمد الدفراوي ، وسيذاع البرنامج من البرنامج العام يوم الاثنين القادم في الذكرى ٥٣ لامير الشعراء .

توقف «بلاغ ضد امراة» بسبب حجم ادوار البطولة

توقف تصوير فيلم «بلاغ ضد امراة» ، بسبب خلاف حول حجم ادوار البطولة كان محمود ياسين ، قد وافق على بطولة الفيلم مع مديحة كامل ، وحاتم ذو الفقار ووقع العقد ، وقبل دخول الاستوديو للتصوير ، اعلن محمود ياسين استياءه ، لان الدور الذي يلعبه «حاتم» ، اكبر من دوره هو شخصيا !! طلب ياسين تعديل السيناريو ورفض المخرج حتى لايتسبب في ضياع الفكرة الاساسية ، ولايزال التصوير متوقفا

دراسات
المركز الثقافي الإسباني بالإسكندرية

١٠١ طريق الحرية

التسجيل لدراسة اللغة الاسبانية

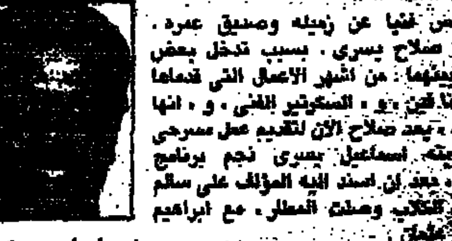
يوميا

من ١٠ الى ١٢ ظهرا
ومن ٦ الى ٨ مساء
ماعدا يومي الجمعة والأحد

بالتسهيلات المالية ...







انفصال فني بين المهندس وصلاح يسرى

انفصل المهندس فنيا عن زميله وصديق عمره ، المنتج المسرحي صلاح يسرى ، بسبب تدخل بعض «اولاد الحلال» بينهما ، من اشهر الاعمال التي قدماها معا «انت اللي قتلت الوحش» و «السكرتير الفني» و «انها حقا عائلة محترمة» ، يعد صلاح الآن لتقديم عمل مسرحي يلعب بطولته ابنه ، اسماعيل يسرى نجم برنامج «الكاميرا الخفية» ، بعد ان اسند اليه المؤلف علي سالم بطولة مسرحية «الكلاب وصلت المطار» ، مع ابراهيم ... وسلوى عثمان .

اسماعيل يسرى

ليل و نهار

فيديو .. لوقائع السرقة في لندن

● تلقى التليفزيون اخيرا من سفارة مصر في لندن نسخة من شريط الفيديو الذي سجلت عليه وقائع السرقة التي ارتكبتها المذيعتان الشقيقتان داخل محلات «سبنسر» ، الشريط تم تصويره بواسطة كاميرات سرية تلتقط كل ما يدور داخل المحل .. تقرر ضم الشريط الى ملفات التحقيق الذي جرى مع المذيعتين اللتين تقرر وقفهما عن الظهور على الشاشة وعلمت «ليل ونهار» ان حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون قد التقى مع المذيعتين واقنعهما بان قرار وقفهما عن العمل مؤقت حتى تهدا الضجة وتتوقف اقلام صحف المعارضة ، يعني باختصار حتى «ينام الموضوع» .

قلة من المذيعات يحتججن

● تقود مذيعات التليفزيون حمدية حمدي واحلام شلبي ونجوى عزام حملة مكثفة للاحتجاج على قرار التليفزيون منع ظهور النجمة فريال صالح على الشاشة ونقلها للعمل كمعدة فقط في ادارة الاعداد . قامت المذيعات بمحاولات لاقناع مذيعات التليفزيون بالتوقيع على مذكرة احتجاج على هذا القرار . معظم المذيعات لم يستجبن لهذه المحاولات . بينما وقعت على المذكرة قلة من المذيعات انصار المذيعة الموقوفة !! هناك تحقيق في انتظار حمدية حمدي بسبب شكوى تقدم بها ضدها احد الصحفيين .

نقل مكتب «فريال» بالقوة !

● صدرت التعليمات بنقل مكتب فريال صالح ، بالقوة ، من الدور الخامس الى الدور السابع حيث موقعها الجديد بقسم المنوعات . كانت سامية صادق رئيس التليفزيون قد اصدرت قرارها بنقل مكتب فريال منذ ٦ اشهر بعد اشتباكها الاخير مع عفاف عبدالرازق واصرت فريال على بقاء مكتبها ولم تنفذ القرار . واضطرت سامية الى نقله بالقوة ! بدات المذيعة زينب الحكيم ممارسة عملها الجديد كمسئولة عن مذيعات الربط ، من مكتب فريال في الدور الخامس .

انتهاء اسطورة «بلوشي نمرة ٢»

● تقرر منع «بلوشي نمرة ٢» من الكتابة في مجلته الاشتراكية الاسبوعية الحكومية كما تم الغاء الباب الاسبوعي الذي كان يكتبه عن الجمبري المتوحش «وما ادراك» وكانت «ليل ونهار» قد فضحت زيارات «بلوشي نمرة ٢» لمطاعم الفنادق ، وفي صحبته اصدقاؤه لاستطعام الجمبري المتوحش والسموك سالمون والكافيار «بلوشي» واصدر رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحفية التي تتبعها المجلة قرارا بوقف كتابات «بلوشي» عن «وما ادراك» واستسلم «بلوشي» على امل ان يعيده ، رئيس التحرير للكتابة فور عودته من الخارج وعاد رئيس التحرير واصر على وقف «بلوشي نمرة ٢» الى الابد وانتهت اسطورة «بلوشي» الذي كان يكلف الفنادق وحدها ٥ الاف جنيه شهريا !

بداية سيئة للقناة الثالثة

● بدات القناة الثالثة ارسالها بشكل خيب امال المشاهدين ، في ظهور قناة جديدة تختلف عن القناتين الاولى والثانية . كان التليفزيون قد انتدب ١٢ مذيعا ومذيعة من الاذاعة رغم ان ١٥٠ مذيعة بالتليفزيون يعانين البطالة وعين ٦ مذيعات جدد للعمل في هذه القناة . كما خصصت لهذه القناة ٥ كاميرات وهي احتياطي القناتين الاولى والثانية . قدمت القناة في اليوم الاول لارسالها يوم الاحد الماضي نفس البرامج التليفزيونية المملة .

وضاع التنسيق بين الكاميرات

● فقد التليفزيون التنسيق في خروج كاميراته للتصوير الخارجي تواجدت ثلاث كاميرات في المتحف المصري في وقت واحد احداها من القناة الاولى والثانية من القناة الثانية . والثالثة من القناة الثالثة اكتفت كاميرا القناة الثالثة بتصوير حدائق المتحف من الخارج !!

«حمودة» عميدا لآداب القاهرة

● فاز الدكتور عبدالعزيز حمودة بمنصب عميد كلية الاداب بجامعة القاهرة خلفا للدكتور الجوهري العميد السابق . تخرج الدكتور حمودة في نفس الكلية ، وحصل على الدكتوراه من جامعات امريكا واشتغل في التدريس بقسم اللغة الانجليزية وشغل عدة مناصب كان اخرها وكيل الكلية لشئون الطلاب اصدر الدكتور عبدالعزيز حمودة العديد من المؤلفات المسرحية مثل «الناس في طيبة» و «الكولونيل» ، ويعد فوز الدكتور حمودة بالعمادة بمثابة تتويج له بعد المجهود الرائع الذي بذله لكليته ولطلبته من خلال سياسة الباب المفتوح .

فقيه الاعلام .. مستاء !

● اعرب صفوت الشريف نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام عن استيائه لقيام التليفزيون باذاعة تصريح الرئيس الامريكي ريجان والذي ايد فيه اعتداء اسرائيل على الاراضي التونسية ! قال الوزير : ان هذا الخبر يصلح للنشر بالصحف ، وليس للعرض بالتليفزيون !!

ترجمة جديدة لشكسبير على مسرح النهر

● بدأ مسرح النهر الجديد عرض المسرحية الغنائية الاستعراضية «روميو وجوليت» ، المسرحية ترجمة من الاصل الذي كتبه شكسبير وتعد اعجازا في فن الترجمة الحديث قام بها الدكتور محمد عناني ، الذي برع من خلال اسلوبه السلس المعبر في ترجمة الصور الفنية ، التي اشتهر بها شكسبير في براعة لم يسبق لها مثيل ، ولذلك كان التلحين سهلا لاول مرة في مثل هذا العمل المسرحية من اخراج حسين جمعة وموسيقى حمال سلامة ورقصات حسن خليل وبرونة النجمة الصاعدة عزة بلبع واشرف سيف وتعتبر هذه هي اول مرة يرى فيها الجمهور المصري هذه المسرحية على المسرح المصري .

النقل لم يتضمن ترقية

● اكدت بثينة السيد مدير مكتب شركة مصر للطيران في فندق شيراتون القاهرة انها نقلت من مكتب الشركة بشارع طلعت حرب الى موقعها الجديد ولا يتضمن هذا النقل ترقية او كسبا ماديا ، كما اكدت ان زميلتها فايزة محمود مدير مكتب الشيراتون سابقا نقلت الى موقع افضل .

الف مبروك

● تم الاحتفال بخطبة ايناس اسماعيل محمود وسعيد احمد وهبي بكلية الهندسة جامعة حلوان .. حضر الحفل عدد كبير من زملاء العروسين .. العروس كريمة الزميل اسماعيل محمود سكرتير تحرير «الاخبار» .

كلمة أخيرة

لماذا هذه «الهرولة» ؟

أريد أن افهم حكاية نفق الجلاء . فجاة انقلبت الدنيا . واضيئت الكشافات . واستمر العمل بالليل والنهار . وسمعنا ان العاملين في موقع النفق يسابقون الزمن . وفي البداية قلنا خير . وشعرنا بالسعادة . لأننا رأينا في مصر شيئا ينفذ بسرعة غير عادية مثل ميناء دمياط . ثم ما لبثت سعادتنا ان تحولت إلى استغراب . وإلى قلق . وإلى خوف على المشروع نفسه . لأن الفارق كبير جدا بين الإنجاز السريع الجيد والجاد . وبين التنفيذ «العفاريتي» إن صح هذا التعبير . وليس معنى ذلك انني اطعن في جودة تنفيذ نفق الجلاء . فنحن نثق في شركة «المقاولون العرب» وقد كان لها سباق مجيد مع الزمن اثناء بناء السد العالي . وكان لها اداء وطني اعظم في تنفيذ العمليات الإنشائية الصعبة في ساحات القتال . ولكننا نعتقد في نفس الوقت . ان لكل شيء حدوده . ولكل عمل حساباته . فإذا كانت سرعة الإنجاز مطلوبة في كل زمان ومكان . فإن الإتقان والضمان والأمان من العناصر المطلوبة على التوازي . وإذا كان سباق الزمن ضروريا في بعض الظروف . فإن «الهرولة» ضارة جدا في ظروف أخرى . ومن هنا جاء القلق . ونبع الخوف . ونحن نتابع اعمال إنشاء نفق الجلاء .

ولست من رجال الهندسة . ولا اعرف شيئا عن عمليات الانشاء . وإنما اسمع من المتصلين بهذا الميدان . ان بعض العمليات تحتاج إلى حد ادنى من الوقت . قبل الانتقال إلى عمليات او مراحل أخرى تتصل بها او تعتمد عليها . ومرة أخرى . فإن التنفيذ السريع مطلوب ولو بنسبة معينة من الخطأ . ولكن التنفيذ «العفاريتي» يضاعف من نسبة الخطأ دون شك . وقد يصل بها إلى درجة مفزعة . وقد يكلفنا في المستقبل اضعاف اضعاف الوقت الذي اردنا ان نوفره . وقد يكبدنا نفقات هائلة . ويدخلنا في دوامة إصلاحات وترميمات لا يعرف نهايتها إلا الله . وبكل صراحة فإنني اسأل الآن : من المسئول إذا حدث تصدع . او اطل خطأ غرسته «الهرولة» كالخنجر في جوف النفق دون ان نراه ؟

والدليل على «الهرولة» ان جهات مسئولة أعلنت عن افتتاح النفق للمرور يوم السادس من اكتوبر . على ان يتم استكمال الجدران وانشاءات أخرى . ثم تاجل الافتتاح لمدة يومين . وذهب رئيس الوزراء يتفقد الموقف . مما يقطع بان في الموقف «هرولة» غير محسوبة وغير مطلوبة . فماذا كان سيحدث في الدنيا . لو ان هذا النفق تم افتتاحه في آخر اكتوبر . او في آخر نوفمبر . لكي يحظى العمل بالقدر المعقول من الوقت الذي يحتاج إليه .

واعرف ان مثل هذا النفق . يمكن إنجازه في بعض البلدان الأخرى . في نصف مدة إنجازه التي ارى انها غير كافية . ولكننا نقيس الامور في ضوء امكانات الإنشاء في مصر . وقد سمعنا ان «الهرولة» في إنجاز نفق الجلاء . لأسباب غير مفهومة للناس . ادت إلى توقف العمل في مشروعات حيوية أخرى . وسمعنا ان قدرتنا على توفير نوعيات معينة من حديد التسليح محدودة ايضا . ثم ان السوق تعاني من مجاعة في الأسمنت . ومن هنا اقول . إن التنفيذ على هذه الصورة . يثير القلق والخوف ايضا ..!

مصطفى شردي

● الغارة الاسرائيلية على تونس ●

لحظة من فضلك

الموقع اللي ها نضربه إسمه حمام الشط.. إحنا هانخليه حمام الدم

إطمئن يا مناحم.. القنبلة مكتوب عليها شالوم.. يعني سلام بالعبري!!

في صحة كامب ديفيد

ولا يهمك يا عزرا إدلع بترين براحتك المستر ريجان هو اللي بيحاسب!!

GAZ

Shalom

واله زمان يا كوهين الواحد نفسه يسمع إستنكار عربي

حمام الشط

إستنكار

شجب

إدانة

إذا كانت إسرائيل عندها ذراع طويلة.. إحنا برضة عندنا لسان طويل

بريشة : صلاح شفيق

خواطر وتأملات

يكتبها هذا الأسبوع

د. إبراهيم عبده

الوسام.. والبلاء المنتظر !!

أمل ان يقرأ السيد رئيس الوزارة الاستاذ الدكتور علي لطفي هذه الفقرة من مقالي . فهي تخص قانونا خطيرا يهدم قضية الطهارة والنقاء . وتعالج قضية وسام منح لغير صاحب حق . وهي سابقة خطيرة في تاريخ مصر الحديثة من شانها هدم القيم والاخلاق . فقد فجرت قضية

المسئول عن الجمارك فكرة . تحصين الفساد بقانون ' ... وقد ذكرنا في مقال سابق ان مجلس الوزراء السابق ـ وقد طويت رايته ـ قد وكل الى وزير العدل وضع تشريع يجعل من الوزراء آلهة . واستغفر الله لقولي المشين !... ويستهدف التشريع منع تقديم اي موظف يرتكب إثما في وظيفته الى النيابة

الادارية وغيرها من هيئات التحقيق إلا بناء على امر من الوزير '... وكل ذلك لأن صاحب الجمارك وقعت عليه المحكمة الادارية بدرجتيها عقوبة الاحالة الى التقاعد بالرغم من سمعة الرجل الطيبة في مواقع عمله . وبالرغم من شهادة الوزير له بالكفاءة وحسن السلوك ..... ولكن المقدور قد وقع . وحكم القضاء واجب التنفيذ . اذ له قداسة ينحني لها اكبر رأس في البلاد . ولا معقب على حكمه بحال . ولكن هذا الحكم . فيما علمت كان السبب الرئيسي في تكليف وزير العدل بسن قانون يحصن الفساد . وهو قانون سوف يتعارض تماما مع خطب رئيس دولة وأحاديثه الكثار التي تؤكد بان اي منحرف لن تحمي جريمته قرابة او صداقة او شفاعة من اي انسان . . وهذا القانون يحتاج الى تعيين مجلس للوزراء من الملائكة . لأنه مامن وزير من وزرائنا إلا له في وزارته قريب او صديق او محسوب . وبعض وزرائنا لا يمكنه ان يتجرد عن الهوى . خاصة في زمننا هذا الذي لايختلف اثنان في انه زمن استغلال النفوذ والكسب الحرام "والهبش واللهف " والنهب والسرقة لا بالآلاف بل بالملايين من الجنيهات والامثلة اكثر من ان تعد او تحصى هنا وهناك '...

وماذا عن الوسام ؟....

وقد نبهني اصدقائي ان الوسام قد منح لصاحب الجمارك بعد حكم المحكمة التاديبية وقبل حكم المحكمة التاديبية العليا بيوم . ومعنى ذلك ان حكما قد صدر ضد هذا الرجل عاثر الحظ . وان وسامه قد اهدي اليه وهو مدان بحكم المحكمة التاديبية الاولى . وكان الواجب ان تتأنى اللهفة على تكريمه الى ما بعد الحكم المستانف . وبذلك منح رئيس الدولة وساما لمواطن هو في احسن الظروف مجرح وليس فوق مستوى الشبهات . ولايزال طائره معلقا بخيط حتى يصدر حكم المحكمة التاديبية العليا . وقد جاء حكمها للاسف الشديد فهز أركان الطهارة والنقاء ....

وفي ذمتي ان منح الوسام لموظف ادانته المحكمة الابتدائية معناه تتويج الانحراف بوسام . واعتقد ان مجرد تحويل موظف ولو كان كفئا وحسن السيرة والسلوك الى التحقيق من شانه ان يتريث المسئولون لا في منحه وساما بل في تحيته بكلمة طيبة او جملة ثناء !...

واذن فقد تعجل المسئولون فدخلوا على رئيس الدولة مدخلا غير امين . ولا ادري من هم الذين تعجلوا هذا الإثم وخلقوا في نفوس جميع المصريين هذه البلبلة المقلقة باشنع انواع السخط . لأن منح الوسام للرجل في مثل ظروفه يحطم الطهارة والنقاء وهما راسمال النظام ...

والمفروض ان منح الاوسمة والنياشين امر حساس ودقيق . لذلك جرت العادة في البلاد المتحضرة ـ ونحن ايضا بلد متحضر ـ ان يعرض امر المرشحين لمثل هذا التشريف والتكريم في مذكرة تقدم للملك او الرئيس . تؤرخ لحياة المرشح وتعدد الاسباب التي من اجلها يستحق النيشان او الوسام . وجرت العادة ان يعرض هذه المذكرة امين مؤتمن ومخلص ونصيح غير غاش .

من رجالات القصر الملكي او القصر الجمهوري . ومن واجبه إن كان له عقل يدرك ان يتقصى البيانات التي تحملها المذكرة . فان وجد فيها انحرافا بينه للحاكم الكبير . وفي قضية وسام صاحب الجمارك اعتقد ان مذكرته قد خلت من ذكر حكم المحكمة التاديبية الاولى . وهذا لون من الغش والتدليس ارتكبهما موظف القصر المسؤل . ويجب ان يجازى على ذلك بالطرد من موقعه في اضعف الايمان ...

وماذا عن الصورة التي خلفها منح الوسام في ظل هذه الظروف ؟ إنها كارثة يعتقد الناس بانها تعني التحدي لحكم المحكمة وهو امر فظيع يهدد كرامة القضاء ويجعل احكامه لاقيمة لها . وينهار بذلك حصن العدالة الذي يحتمي به المصريون في الكوارث والملمات ؟..

ولا شك ان المصريين جميعا قد اصابتهم قضية الوسام بالذهول والحزن العميق خاصة بعد تكرار هذه السقطة بمنح ثلاثة من موظفي بتروجيت اوسمة وكان يجب ان يكونوا موضع المساءلة عما سببه عملهم في تلويث مياه شواطيء الاسكندرية . وقد احتملنا السكوت على المنحرف في وظيفته لان المسئولين لياخذون بالشبهات !... ولايطمئنون الى ادلة الاتهام التي تقدم لهم وتؤكد الانحراف . ولايفصلون في امر متهم الا اذا ادانه القضاء . فهل المحكمة التاديبية ليس فيها قضاة ؟؟....

والراي عندي ان تسحب الدولة الوسام ـ الذي منحته للرجل او يتقدم صاحبه في شجاعة الى القصر فيرد الوسام . وقد احاطت بالرجل ـ على كفاءته واجتهاده كما يقول عارفوه ـ لعنة الفراعنة . ولن ينفع في رد لعنتها الف وسام ووسام ؟....

وبعد ياكبير الوزراء ... هل يرضيك ان يصدر في عهدك قانون حماية الفساد وهو اسوا ماصدر من قوانين واكثرها عارا وشنارا ؟!!...

على راسهم ريشة !!

اشهد ان السيد وزير الداخلية رجل يستحق احترام مواطنيه . فهو يبز جميع القيادات في اهتمامه بواجباته وهو قائم على عمله كمواطن مصري منزه عن الحزبية ولا يشغله الا امن وامان المصريين . وهو رجل صاح لا ينام . لذلك حمانا من تخريب الوافدين من غرب حدودنا او من شرقها . وتعقب اللصوص والمجرمين في داخل بلادنا . ولم يفلت لص او قاتل فهو يطارده حتى ياخذه من قفاه الى النيابة والقضاء ..

هذا تصوير قصير لمزايا الوزير . ولكن الوزارة شيء آخر . فوزارة الداخلية قامت بمجهود جبار لازالة التعديات على النيل حتى تتيح كشف جماله وهو ينساب رقيقا يبهر العيون . ويملأ النفوس انشراحا بما يحمل من نسيمه العليل . غير ان الوزارة التي قامت بهذا الجهد المشكور ـ ارتكبت عملا إدا اذ قامت ببناء ناد لضباط الشرطة على ضفة النيل بين السفارة اللبنانية ومجلس الدولة . وزرعت اشجارا ضخمة عند ارصفة هذا البناء . فحرمت الناس رؤية النيل او الاستمتاع بنسماته الحلوة التي ترد الروح ..

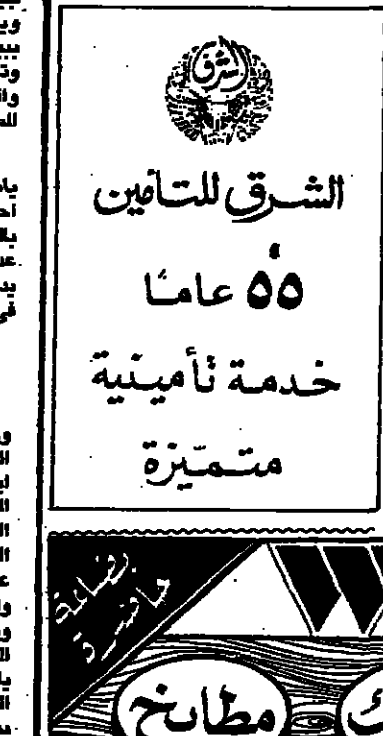
ولا تقتصر مؤاخذة الوزارة على ان تاتي فعلا قد حاربته وهو ازالة ابنية مماثلة بعضها قائم من سنوات بموافقة الاحياء المسؤولة وانما هناك ما هو اسوأ من بناء النادي . وهو ما يجري داخله من افراح واحتفالات معظم ليالي الاسبوع . ومن رصاصات تطلق ابتهاجا بهذه الافراح والاحتفالات على نغم الموسيقى حتى مطلع الفجر . مما طير النوم من جفون اهل السفارة وسائر المواطنين ساكني عمارة سويس اير وغيرها من العمارات والفيلات التي يبحث سكانها عبثا عن شقق اخرى ليقيموا فيها بعيدا عن هذا النادي الذي بني خطا واستغل ارض النيل والفريزة خطا واستعمله اصحابه خطا تحصنهم الريشة التي على رؤوسهم كما يقولون !!

واسال السيد الوزير اليس للشرطة ناد آخر ضخم وفسيح ويمكن ان تتم فيه اكثر من زيجة في ليلة واحدة . وفي هذا النادي الضخم الفخم واسع الارجاء بعيد النواصي . والذي تحتضنه الاشجار الباسقة ومهدت ارضه بالنجيل الاخضر بعيدا عن عيون الحاسدين من سكان الفيلات والعمارات . واسال الوزير اليس هذا النادي الذي لا يضايق احدا من جيرته البعيدين ما يسد حاجة الضباط ويغنيهم عن ناد آخر اقيم لينكر الناس ببيت الشعر الذي يقول . لا تنه عن خلق وتاتي بمثله ؟ فقد ازالوا تعديات . واقاموا هم تعديات فرضوها بجبروت السلطان !!..

ويودي لو عز هدم هذا النادي . ان يامر الوزير بعدم اقامة اية زيجة او اي احتفال في هذا البناء . وان يلتزم الضباط بالقانون الذي الزموا الناس بطاعته وهو عدم ازعاج الجيران بموسيقاهم التي يديرونها وكانهم يديرونها ليسمعها الناس في منابع النيل ؟!!

ولوزير الداخلية ايضا

ومن القرارات الحكيمة التي اصدرها وزير الداخلية قراره برفع الملصقات الدينية من على السيارات تحسبا لمنع اية منازعات يثيرها المتطرفون من اهل اليمين او اليسار.. وقد ارتاح معظم الناس الى هذا القرار غير ان ادوات الوزير لتنفيذ تعليماته بهذا الشان ليسوا على مستوى القرار فقد وقفني جندي ولعله من جنود الامن المركزي الاذكياء وطلب الي في غلظة ان ارفع «المسبحة» التي اعلقها حول مراة سيارتي . فقلت له يابني هذه المسبحة تجدها دائما في يد المؤمنين من اصحاب الاديان الثلاثة ولا يمكن ان تكون مثار نزاع بين اصحاب هذه الاديان ولكنه اصر على رفعها والا «جرجرني» ـ وهي عبارته ـ الى القسم . ولحسن حظه انني كنت على موعد هام والا «جرجرته» انا الى القسم ليعلمه رؤساؤه ادب الحوار . وليؤكدوا له ان التسبيح لله على المسبحة ليس من المحظورات !؟



بقلم : **إحسان عبدالقدوس**

على مقهى في الشارع السياسي

في حيرة مع كل الأحزاب ..

قال الشاب في عصبية كانه يريد الوصول الى راي نهائي :

ـ اريد ان احدد بالضبط .. هل الحكومة تمثل الحزب .. ام ان الحزب هو الذي يمثل الحكومة ؟!

وقال العجوز بلا مبالاة .. وما الفرق ؟

وقال الشاب وهو لايزال محتدا :

ـ الفرق كبير .. فان الاحزاب تقوم على مبادئ ايدلوجية ومذهبية محددة .. وتستطيع ان تعتبر هذا الحزب راسماليا او اشتراكيا او ماركسيا .. وهل هو حزب مرتبط مثلا بشريعة دينية ام هو حزب علماني متحرر من التفريق بين الاديان .. فاذا كان هو الذي اقام حكومة تمثله فهي تعتبر هيئة او قوة منفذة لمبادئ ومذاهب الحزب .. ويصبح من السهل فهم اتجاهاتها وتصرفاتها .. اما اذا كانت الحكومة تقوم على اساس انها قوة ذاتية ليست خاضعة لكيان حزبي .. فهي حكومة ضائعة بين الايدلوجيات والمذاهب .. لايسيطر عليها الا مسئوليتها عن التنفيذ الفوري لكل ما يواجهها من مشاكل .. سواء اتخذت في هذا التنفيذ اتجاهات راسمالية او اشتراكية او حتى ماركسية .. او قد تجمع بين مذهبين في قرار واحد .. لذلك فمن المستحيل ان تتنبا مقدما بما ستتخذه من قرارات لحل مشكلة .. ونصدم دائما بمفاجآت تنطلق من العقلية الذاتية لرئيس الدولة او لوزير من الوزراء ..

وقال العجوز في هدوء :

ـ اذا اردت ان تعرف ما اذا كانت الحكومة تتبع الحزب ام ان الحزب هو الذي يتبع الحكومة فاسال نفسك من منهما اقام الآخر .. اي هل الحزب هو الذي اقام الحكومة ام ان الحكومة هي التي اقامت الحزب ..

وقال الشاب بعد ان تاه خاطره :

ـ ماذا تقصد .. يكفي ان هناك حزبا وهناك حكومة تحمل اسم هذا الحزب .. فمن منهما يسيطر على الآخر ويقوده ؟!

وقال العجوز وهو ينظر الى الشاب كانه يلومه على جهله السياسي :

ـ المفروض ان يقوم الحزب معتمدا على قوة شعبية لا على قوة الحاكم .. بل إن دوافع اقامة الاحزاب السياسية هي غالبا مناهضة الحاكم الذي اصبح الشعب يضيق بالاستسلام له .. ومصطفى كامل لم يكن رئيسا للدولة ولا ممثلا للسلطة عندما اقام الحزب الوطني .. ولكنه اعتمد على قوة شعبية يعبر عن مطالبها واتجاهاتها وتجمعت هذه القوة في حزب .. وسعد زغلول ايضا لم يكن رئيسا للدولة عندما اقام حزب الوفد .. اي لم تكن السلطة هي التي جمعت الحزب .. بل كانت الحاجة الشعبية هي التي فرضته .. و .. و .. ولذلك بقيت هذه الاحزاب قائمة حتى بعد موت مؤسسيها .. مهما تغيرت في وضعها وفي قوتها .. لان الشعب لايموت .. وفي هذه الفترة التاريخية ظهرت ايضا احزاب تفرضها السلطة .. ويبلغ من سلطان السلطة انها كانت تفرض احزابها كاغلبية برلمانية تستسلم للحاكم .. كالحزب الذي اقامه اسماعيل صدقي باشا وهو رئيس للوزراء .. وكانت مثل هذه الاحزاب تنفض وتختفي بمجرد ان تنفض عنها السلطة .. سلطة الحاكم .. الى ان دخلنا في عهد ثورة ٢٣ يوليو .. ولا شك ان جمال عبدالناصر كان زعيما شعبيا مهما اختلفت حوله الآراء .. ولكنه في نفس الوقت كان رئيسا للدولة .. اي صاحب السلطة .. وعندما اراد ان يقيم حزبا سياسيا يمثل الثورة اعتمد على قوة سلطانه اكثر من اعتماده على قوة زعامته الشعبية .. ولذلك اصبح حزبا يمثل السلطة ولا يمثل الشعب .. وقد تنقل بتشكيله هذا الحزب منذ ان كان يسمى هيئة التحرير .. الى ان اصبح يسمى الاتحاد القومي .. والى ان اصبح يسمى الاتحاد الاشتراكي .. ثم جاء بعده انور السادات واطلق على الحزب اسم حزب مصر .. ثم اصبح يسمى الحزب الوطني ربما تيمنا بحزب مصطفى كامل القديم . ورغم انه لايزال في مصر هذا الحزب القديم الذي يحمل نفس الاسم .. وان كان حزبا متهالكا ..

وصاح الشاب معترضا :

ـ ان كل الاحزاب السياسية القائمة اليوم قامت بحكم السلطة .. ولولا ان انور السادات اصدر امرا بتشكيل نظام جديد يتيح تعدد الاحزاب لما قامت هذه الاحزاب .. بل انه هو بنفسه وبسلطته كرئيس كان الذي اختار كل حزب يمنحه حق الظهور والوجود بل لم يكن من حق شخص ان يكون رئيسا لحزب الا بموافقة رئيس الدولة .. وظل بعد ذلك محتفظا بحق السيطرة على هذه الاحزاب .. واعتبرها كانها مجموعات من تلاميذ المدرسة السياسية وهو ناظر هذه المدرسة .. حتى ان حزب الوفد اراد يوما ان يتحرر ويستعيد كامل حريته فالغى انور السادات وجوده فورا ثم اعتقل فؤاد سراج الدين .. اي ان السلطة الحاكمة لاتزال هي القوة الوحيدة القائمة في مصر ..

وقال العجوز في هدوء :

ـ ان تعدد الاحزاب تم فعلا بارادة السلطة الحاكمة .. ولكن معظم هذه الاحزاب لم تعد وهي تنسب نفسها لهذه السلطة .. انما عادت وهي تنسب نفسها لماضيها الوطني وجهادها الذي كانت معتمدة فيه دائما على الشعب لا على السلطة .. فحزب العمل عاد ممثلا لحزب مصر الفتاة .. وربما اختار لنفسه اسما جديدا تمشيا مع عقلية مؤسس الحزب المرحوم احمد حسين الذي غير اسم مصر الفتاة الى اسم الحزب الاشتراكي .. فغيروه هم ايضا الى اسم حزب العمل .. رغم ان الاسم الاول .. مصر الفتاة لايزال حتى اليوم هو الاقرب شعبيا والاقوى تاريخيا .. وكنت اتمنى ان يعود الحزب وهو [illegible]

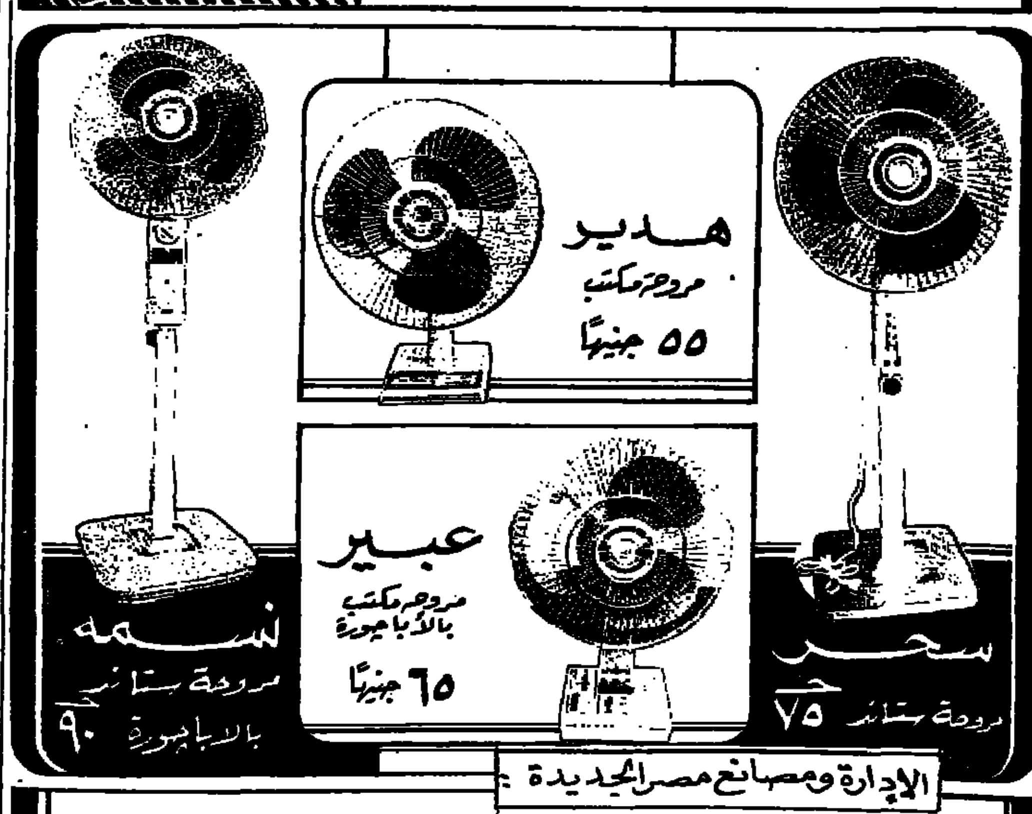
ـ ان الاحزاب التي استعملت وجودها تعتبر كانها تعيش في بناء جديد فقد تغيرت الاوضاع السياسية والاجتماعية عما كانت عليه قبل الثورة .. كما ان رؤساءها يمثلون شخصيات جديدة في حمل مسئوليات الرئاسة .. وهناك فرق بين شخصية ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وشخصية احمد حسين مؤسس الحزب .. وفرق بين شخصية فؤاد سراج الدين وشخصية مصطفى النحاس .. وخالد محيي الدين يمثل شخصية جديدة بالنسبة للايدلوجية الماركسية ويفسرها ويطبقها على اسس جديدة .. وان لم تختلف تفاصيل السلطات التي يملكها الرئيس القديم والرئيس القائم .. وهم كلهم في حاجة الى وقت طويل حتى يستكملوا قوة شعبية تفرض الغاء الاحكام العرفية ..

وسكت الشاب فترة ساهيا ثم قال كانه يحادث نفسه :

ـ على كل حال لقد قامت دعوة لاقامة جبهة متحدة بين الاحزاب .. ومجرد ظهور هذه الدعوة دليل على ان الاحزاب اصبحت قوة قادرة على التأثير بعضها في بعض ..

وقال العجوز وهو يهز كتفيه كانه يرفض التحمس :

ـ ان الوحدة قائمة فعلا باستثناء حزب التجمع .. وهذا موضوع آخر . لندعه الى لقاء آخر ..



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردي
مدير التحرير : جمال بدوي
التحرير والإعلانات والإدارة : ٢٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
التليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٥٣٣
طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



رالى الفراعنة .. جريمة تم التمهيد لها !!

ما الذى يحدث فى هذا البلد الامين ؟.. صحيح كله عند العرب صابون . ولكن لا يصل الصابون لحد الزحلقة وبيع البلد مفروشة كما يقولون .. هناك قانون رقم ٥٢ لعام ١٩٨١ يمنع الاعلان عن السجائر فى الامور الرياضية وفى القطاع العام والشوارع العامة .. ومع ذلك لا ندرى كيف تمت الموافقة (الرسمية) على اقامة سباق رالى الفراعنة فى البر والبحر والجو ؟! بتمويل احدى شركات السجائر الكبرى العالمية ؟!

فالسباق المفروض ان يبدأ اليوم (الخميس) ولمدة اسبوع .. وهناك حالة من الاغماء العام ، او البنج الكامل الشامل للجسد المصرى ، فلا احد يتحرك رغم تنبيه الصحف القومية لهذه الجريمة .. جريمة مخالفة قانون صدر ولم يتم الغاؤه

وقد بدأت عملية البنج بالاتفاق مع المسئولين عن السياحة فى مصر ، ورغم ان هذا السباق لا يدر على السياحة اكثر من استقدام حفنة من الابطال والبطلات والمنظمين والاداريين لا يزيد عددهم على مائتى شخص ؟! اى اقل من اى وفد سياحى لاية شركة سياحية محترمة .. ولكن يبدو ان البنج اخذ شكلا اخر للمسئولين عن السياحة ؟! ولا نقول اكثر من هذا الان . وعملية البنج امتدت الى (بعض) الصحف القومية والمجلات ، باستضافة بعض المحررين الرياضيين فى نيروبى العام الماضى ثم فى قبرص منذ اسبوعين فقط ؟! لكى يتم نشر صور ...

الزمالك يطمع فى عبور الأزمة عن طريق الإسماعيلى
المصرى والأهلى .. بلاحساسيات

٤ مباريات تقام غدا (الجمعة) فى بداية الاسبوع الثالث للدورى .. ففى المنصورة يستضيف ابناء بحرى السلفيين على درب التعادل السلبى .. العفاريت الزرق (الترسانة) .. المتربع على قمة الدورى برصيد ٤ نقط .. وفى شبرا الخيمة يلتقى فريق البلاستيك الصاعد مع غزل المحلة .. والمباراة متكافئة اذا اخذنا فى الاعتبار ان الارض تلعب مع صاحبها .

وفى الإسكندرية يلتقى الاتحاد (الجريح) الذى خسر مباراتيه فى المسابقة حتى الآن مع المنيا .. وكلاهما يطمع فى الاخر .. اما اهم مباريات الغد فهى تلك التى يلتقى فيها فريقان تتهددهما المشاكل . وهما الزمالك والاسماعيلى ...

المقاولون ارجح ولكن السويس العائد لن يكون صيدا سهلا .. وهو يسعى لجمع النقط لتكون ذخيرته عندما تصبح النقطة الواحدة املا صعب المنال !. ونصل الى اهم مباريات الاسبوع واكثرها حساسية وهى مباراة المصرى والاهلى فى ...

مبروك لاتحاد الشرطة

صدر قرار رئيس الجمهورية بتحويل اتحاد الشرطة الرياضى الى مستوى الإدارة العامة .. وهذا معناه ايجاد فروع للاتحاد فى جميع المحافظات .. وفتح الترقيات حتى يصل سكرتير عام الاتحاد لدرجة مساعد وزير .. اتحاد الشرطة الرياضى يعتبر من انجح الاتحادات الرياضية فى مصر واكثرها تطورا وتقدما واحسنها نتائج .. اخرها بطولة العالم ...

تعادل الأهلى والزمالك
الأهلى كسب نقطتين وخسر الخطيب
الزمالك خسر نقطتين وكسب إبراهيم يوسف

تعادل الاهلى والزمالك فى الاسبوع الثانى من الدورى العام ، ولكنه تعادل غير متكافىء .. فقد كسب الاهلى نقطتين لايستحقهما من المقاولين بينما خسر جهود وقيادة محمود الخطيب لمدة ثلاثة اسابيع على الاقل .. ويقال ان اصابة الخطيب قد تحتاج لاسبوعين راحة مع تمرين اسبوع .. وقد راى الخطيب عدم استمراره فى الملعب عندما شعر بالخشونة المتعمدة . فخشى ان يلحق بمختار مختار . فقد كان من الممكن (رشتان) من البنج على عضلة الفخذ ثم يكمل المباراة .. ولكن اثر الخطيب السلامة من اجل البطولة الافريقية القادمة .. بينما خسر الزمالك نقطتين امام الترسانة ...

مجلس ادارة النادى على هذا النص .. ثم عاد ورفض على اساس ان هذا الكلام غير سليم حسابيا .. ويعرض النادى للمساءلة من الجهاز المركزى للمحاسبات .. ولكن الشربينى اصر على قبض الشهرين مقدما لضمان حقه .. خاصة انه سبق وحصل على شيك من النادى بقيمة الشهرين فى الموسم الماضى ورفضه مراعاة لظروف الفريق الذى كان مهددا بالهبوط .. واجتمع مجلس الادارة وقرر اعطاء ...





هانى يطيب خاطر الخطيب الحزين لانه اصيب مرة اخرى

٤٠٠ جنيه مكافأة لكل لاعب بالترسانة بعد صفارة الحكم
الروتين فى الجمرك أضاع بهجة بطولة السلام للجمباز

● اغلبية النقاد الرياضيين .. ينوون عقد الجمعية العمومية لرابطة النقاد التابعة لنقابة الصحفيين فى اقرب وقت ممكن .. لاعادة انتخاب مجلس ادارة جديد .. هناك اتجاه لتغيير المجلس الحالى ..

● ابراهيم الجوينى .. من المؤكد ان يكون رئيس مجلس ادارة نادى الاوليمبى المؤقت الجديد .. القرار معد للصدور .

● ثلاثون جنيها فقط .. قيمة المكافأة التى قررها حسن شرف رئيس نادى شركة النصر للمسبوكات لكل لاعب بعد ...

● محمود عثمان الحكم الدولى همس فى اذن طه اسماعيل مراقب مباراة الزمالك والترسانة ان يدخل الملعب ويقنع الحكم باستئناف اللعب عندما اوقفه بسبب الشتائم والطوب .. ولكن المراقب رفض وطلب من محمود ان يسكت .. ولكنه عاد وتدخل بعد ان اشتدت الازمة بنزول زكى عثمان الملعب وتهوره واستؤنفت المباراة رغم استمرار الشتائم والطوب !

● لاعب دولى سابق يفكر فى الاعتزال .. بشرط ان يضمن الحصول على خمسين الف جنيه ...

ابراهيم يوسف .. اعتذر





عزل رئيس شركة «بتروجيت» من منصبه

(بقية المنشور ص ١)
التصميمات البترولية . حول اسلوب العمل فى انشاء معمل تكرير بترول . فى محافظة السويس . تمتلكه شركة النصر للبترول . وجه رئيس الشركة المعزول . اهانات الى الدكتور الرفاعى . فى اجتماع مشترك بينهما اجرى المهندس عبداللطيف واكد وكيل وزارة البترول . تحقيقا فى الواقعة وثبتت ادانة المهندس كمال حافظ .

«الوفد» تلتقى بركاب الباخرة المختطفة

(بقية المنشور ص ١)
من حالات عصبية . ومن الاجهاد شارك فى الاجتماع مندوبون عن بعض السفارات الاجنبية للاطمئنان على رعاياهم الذين كانوا بين ركاب الباخرة ثم نقل مسز رابيتز . الى مقر سفارة النمسا لعلاجها وتولى احد موظفى السفارة الالمانية اطلاع الركاب على اخبار السفينة المختطفة اولا باول وكانت ترتسم علامات الفرح او الحزن على وجوههم حسب نوعية الاخبار

برقيتان من سراج الدين

بقية المنشور ص ١
ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . واكد فيها : ان العدوان الإسرائيلى الغاشم . على مقر المنظمة . سيزيد الشعب الفلسطينى صلابة . وقوة . وعنادا وان قلوب المصريين . مع الشعب الفلسطينى . فى نضاله التاريخى . وكفاحه المشرف للعرب .



الخيشي
الخيشي هاوس
وكلاء شركة : لينوتيب ، بوليكروم
القاهرة : ٢٥ شارع إدريس راغب / عمرة ت : ٩٢٤٧٣
ROBIN GENERATOR
متوافر لدينا حاليا
مولدات من ٥٠٠ وات
الى ٤٠٠٠ وات
بنزين / كيروسين / ديزل
مع تحيات
نظارات
سومان الطبية
بيورسعيد
مشارعى العتورى وسعد زغلول
ت : ٢٣٩٦٨
ورق حائط
باركيه - أنسجة طبيعية
قطع غيار السيارات والمعدات الأمريكية
Jeep
شركة سيارات الظاهر للاستيراد والتجارة
مكرم قديس وأولاده
سيارات مرسيدس ملاكى ونقل وقلاب
١١ ش إدريس راغب - الظاهر ت : ٩٢٤٥٢٢ / ٩١٦٥٦٩
استيراد
أخشاب الميلامين
ت : ٢١٥٥٥
٤٦ ش طلعت حرب - سيدات عرابى ت : ٧٤٥٥١٨
متخصصون لتجهيزات الفنادق والمنشآت السياحية
نحن نوفر لك الوقت ونقدم لك الأجود
وننسلك كافة احتياجاتك مهما كبر حجمها في الحال
مصنع أحذية
زلط
من أحدث المصانع الآلية الإيطالية
مفروشات
العروسة
رفعت زهران
تقدم
للشيكولاتة
والبونبون
والحلويات
تقدم أجمل وأحلى الهدايا
لكل المناسبات السعيدة
بونبون سوبر
ت : ٦٤٢٥٨٦
تحية إجلال إلى شعب مصر
تحية إعزاز إلى أبطال العبور
وذكرى عاطرة إلى
إعداد / مصطفى شرقى
مركز المصطفى للموبيليا والديكور
يقدم
تشكيلة كبيرة من الانتريهات
قسم خاص للمفروشات الشرقية
أكبر معرض للموبيليا من الأخشاب الطبيعية
بالنقد والتقسيط
مع تحيات
عبد العزيز مصطفى
ت : ٩١٧٦٤١
نبيل المصرى
مصنع
لملابس المحجبات
مع تحيات يوسف مكى
National
ناشيونال
الاحتفاظ بالقمة أصعب من الوصول اليها
فيديو بالمفتاح
٤ نظام « طراز ٤٨٠ » بالمفتاح
« طراز ٢٨٠ » ٢ نظام
جديد ... طراز « ٢٣٠ » ٢ نظام
بالنقد والتقسيط
مركز خدمة معتمد : ٢١٨ شارع رمسيس
الوكلاء الوحيدون
مؤسسة للتجارة
يوتكو
الشركة المصرية للتجارة العالمية
مصانع شيكولاتة وحلويات
خبرة طويلة في صناعة البنبون والشيكولاتة
أكثر من ثلاثون عاماً
مصنعة من أجود الخامات الطبيعية
ت : ٦٩١٦٢٧
شركة
داناباد
وكلاء شركات
MITSUBISHI
NISSAN
مجموعة شركات
للنقل والتجارة الدولية والأجهزة الالكترونية
مكتبة
للأدوات الهندسية والكتابية وأجهزة المساحة
يسر المهندس / محمد رياض الشلبوى أن يقدم
للسادة المقاولون وأصحاب العمارات ومحدودى الدخل
ذوق جديد - خامة تناقض الانتاج الأجنبي بأسعار لا مثيل لها
لدى
وكلاء تجاريون
بأن لديهم أطقم حمامات تتناسب مع جميع الأذواق . والتسليم فوراً
والنقل بسيارات الشركة .
المركز الرئيسى : ٣١٧ ش الأهرام أمام مساكن منتصر - الطالبية ت : ٨٥٩٥٩٦
المعارض : ١٧٠ ش الخليفة بالهرم - أرض شلتوت ٣٩٧ ب شارع الأهرام
طقم حمام أبيض ٥٥
طقم حمام ألوان عادية ٦٥
طقم حمام ألوان خاصة ٧٥
طقم حمام ٢ لون ٨٥